وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست– جيجل –

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مذكرة تخرج بعنوان

الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين

دراسة ميدانية بثانوية ماطي أحسن – الأمير عبد القادر–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:

- شوايب سميحة
- بركاش نجاة

إشراف الأستاذ:

- مجيدر بلال

السنة الجامعية 2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

قال تعالى :

{وقل ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه}.

الحمد لله حمدا يليق بمقامه وجلاله على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل وإتمامه،فاللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا فلا توفيق إلا منك وإليك، الحمد لله أولا وآخرا.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر الجزيل وخالص العرفان والإمتنان وجميل التقدير والإحترام، إلى من تشرفنا بالعمل معه إلى الموجه الحكيم الذي رافقنا وساعدنا وشجعنا وكان خير مرشد لنا في هذا العمل الأستاذ المشرف "مجيدر بلال " فلا نملك إلا أن نقول لك جزاك الله كل خير.

كما نتقدم بالشكر إلى كل عمال وأساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا _كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية_جامعة جيجل.

نشكر كل من ساعدنا بكلمة أو أسدى إلينا نصيحة جزاكم الله عنا كل خير.

سميحة، نجاة

إهداء

الى صاحب الخلق العظيم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم..

أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا إلى من قال فيهما الرّحمان " وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَاهُ وَبِالوَالِدَينِ إِحسَانًا "

إلى من نذرت عمرها في أداء رسالة صنعتها من أوراق الصبر وطرزتها في ظلام الدهر على سراج الأمل بلا فتور أو كلل، إليك أمي الغالية حفظك الله وأدام عليك الصحة والعافية.

إلى من أحمل إسمه بكل فخر إلى رفيق دربي وسندي الذي لا سند لي بعده، إلى أبي العزيز حفظه الله وأطال عمره .

إلى من هم جزء من روحي، رفقاء طفولتي وركائز كهولتي إخوتي (عامر،شكيب، وائل).

إلى مصدر سعادتي و فرحتي دمت لي سندا طول العمر.

إلى أخواتي اللاتي لم تلدهن أمي صديقات عمري وأخص بالذكر زميلتي في العمل (نجاة) أقول لكن مزيدا من الأيام الحلوة معا.

إلى عائلة أبي وعائلة أمي أقول لكم أحمد الله أنني بينكم وأنكم عائلتي (أخوالي وأعمامي)أهديكم جميعا هذا النجاح.

سميحة

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على حبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد :

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه

فثمرة الجهد هي النجاح،

و بفضله تعالى أهديها إلي روح جدي الطاهرة رحمة الله عليه الذي أنار درب

دراستي سندي في الحياة،

إلي من علمني الصبر والإجتهاد إلي من منحني القوة و العزيمة رحمك الله يا

غالي .

إلى والديا العزيزين وعائلتي الكريمة.

إلي زوجي العزيز وابنتي "افنان" حفظهم الله عز وجل، إلى الذين رأيت فيهم أيام

عمري مسيرة أقداري، دون أن أنسى عائلة زوجي.

إلى عائلة أخوالي التي عشت بين أحضانها التي منحتني الحب والحنان وأخص

منهم خالتي أو بالأحرى أمي "فاطمة" وخالي وأولاده " آية وأيوب وندى ونور ".

إلى صديقتي " سميحة " التي أعانتني ورافقتني في هذا العمل حفضها الله.

دون أن أنسى الأستاذ المشرف على هذا العمل أكرمه الله.

نجاة

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحرمان العاطفي و السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين، وقد تم طرح التساؤل البحثي التالي "هل توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين " وكإجابة على هذا التساؤل تم وضع الفرضيات التالية :

_توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين.

_توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني اللفظي لدى التلاميذ المراهقين.

_توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني الجسدي لدى التلاميذ المراهقين.

_توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني الرمزي لدى التلاميذ المراهقين.

ولإختبار هذه الفرضيات قمنا بدراسة ميدانية اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته متغيرات الدراسة، حيث تم توزيع الإستبيان المكون من 93 سؤال يقيس العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين على عينة مكونة من 50 تلميذا بثانوية ماطي احسن ببلدية الأمير عبد القادر ولاية جيجل، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

_عدم تحقق الفرضية الأولى أنه توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني اللفظي لدى التلاميذ المراهقين.

_عدم تحقق الفرضية الثانية أنه توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني الجسدي لدى التلاميذ المراهقين.

_عدم تحقق الفرضية الثالثة أنه توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني الرمزي لدى التلاميذ المراهقين.

_كشفت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين لدى أفراد عينة دراستنا.

و ختمت هذه الدراسة بمجموعة اقتراحات.

<u>الكلمات المفتاحية</u> : الحرمان العاطفي. السلوك العدواني. التلميذ المراهق.

الملخص باللغة الإنجليزية:

Abstract :

The study aimed to know the relationship between aggressive behavior and emotional deprivation among the adolescent student, and the following research question was asked : Is there a relationship between emotional deprivation and aggressive behavior among the adolescent student ?, and in response to this question, the following hypotheses were developed :

_There is a relationship between emotional deprivation and aggressive behavior among the adolescent pupil.

_There is a relationship between emotional deprivation and verbal aggressive behavior among adolescent pupil.

_There is a relationship between emotional deprivation and physical aggressive behavior among the adolescent pupil.

_There is a relationship between emotional deprivation and symbolic aggressive behavior among adolescent pupil.

To test these hypotheses, we conducted a field study based on the descriptive analytical method for its relevance to the variables of the study, where a questionnaire was consisting of 93 questions measuring the relationship between emotional deprivation and aggressive behavior among adolescent student . It was distributed to a sample of 50 students in the state of Jijel, Matti Ahcen High School, in El Emir Abed el kader. Reaching the following results :

The first hypothes is was not verified that there is a relationship between emotional deprivation and verbal aggressive behavior of the adolescent student ,there is neither a relationship between emotional deprivation and physical aggressive behavior among adolescent student , nor a relationship between emotional deprivation and symbolic aggressive behavior among adolescent student.

This study revealed that there is no relationship between emotional deprivation and aggressive behavior among the adolescent pupil , the membres of our study sample, and this study concluded with a set of suggestions.

Key words : Emotional deprivation, aggressive behavior, adolescent pupil.

فهرس المحتويات

فـهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
بسملة	
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول والأشكال	
مقدمة	أ- ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1_إشكالية الدراسة.	5
2_ فرضيات الدراسة.	7
3_أهمية الدراسة.	7
4_أهداف الدراسة.	7
5_أسباب اختيار الموضوع.	8
6_ المفاهيم الإجرائية للدراسة.	8
7_ الدراسات السابقة.	9
8- التعقيب على الدراسات السابقة.	12
الفصل الثاني: الحرمان العاطفي	
تمهيد	14
1_ مفهوم الحرمان العاطفي.	15
2_ أنواع الحرمان العاطفي.	16
3_ آثار الحرمان العاطفي	17
4_الأسباب المؤدية إلى الحرمان العاطفي	18
5_النظريات العلمية المفسرة للحرمان العاطفي	20

6_الوقاية من الحرمان العاطفي	23
خلاصة الفصل	25
الفصل الثالث: السلوك العدواني	
تمهيد	27
1_نبذة تاريخية عن السلوك العدواني	28
2_ مفهوم السلوك العدواني	**28**
3_ مفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني	**29**
4_أسباب السلوك العدواني	**30**
5_أشكال السلوك العدواني	**32**
6_ مظاهر وسمات الطفل العدواني	**34**
7_ النظريات المفسرة للسلوك العدواني	**35**
8_ قياس السلوك العدواني	**41**
9_الوقاية من السلوك العدواني	**42**
10_ طرق ضبط السلوك العدواني	**43**
خلاصة الفصل	**46**
الفصل الرابع: المراهقة	
تمهيد	**48**
1_ تعريف المراهقة	**49**
2_ خصائص مرحلة المراهقة	**49**
3_ مراحل المراهقة	**50**
4_أشكال المراهقة	**51**
5_ مظاهر النمو المصاحبة لفترة المراهقة وآثارها	**52**
6_ حاجات المراهق	**55**
خلاصة الفصل	**57**
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	**60**

1_ منهج الدراسة	**61**
2_الدراسة الاستطلاعية	**61**
3_الدراسة الأساسية	**63**
4_مجالات الدراسة	**63**
5_عينة الدراسة	**64**
6_أدوات جمع البيانات	**65**
7_الأساليب الإحصائية المستخدمة	**67**
خلاصة الفصل	**68**
الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها	
تمهيد	**70**
1_ عرض نتائج الدراسة	**71**
1_1_ عرض النتائج الخاصة بالحرمان العاطفي	71
1_2_ عرض النتائج الخاصة بالسلوك العدواني اللفظي	76
1_3_ عرض النتائج الخاصة بالسلوك العدواني الجسدي	78
1_4_ عرض النتائج الخاصة بالسلوك العدواني الرمزي	79
2_ مناقشة و تحليل النتائج وتفسيرها	81
خلاصة الفصل	85
خاتمة	87
التوصيات والاقتراحات	
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	64
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	65
03	يوضح المقياس الثلاثي	66
04	يوضح قائمة الأساتذة المحكمين	67
05	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد العينة لمقياس الحرمان العاطفي	71
06	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة لمقياس السلوك العدواني اللفظي	76
07	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد العينة لمقياس السلوك العدواني الجسدي	78
08	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة العينة لمقياس السلوك العدواني الرمزي	79
09	يوضح العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني اللفظي لدى التلاميذ المراهقين	81
10	يوضح العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني الجسدي لدى التلاميذ المراهقين	82
11	يوضح العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني الرمزي لدى التلاميذ المراهقين	82
12	يوضح العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين	83

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح أشكال السلوك العدواني	34
02	يوضح النظريات المفسرة للسلوك العدواني	41

مقدمة

تعد الأسرة السوية المنسجمة أساس الصحة النفسية، فهي بمثابة النواة الأولى والقالب الأول التي تنمي شخصية الطفل، وهي التي تعد طفلها لدور الراشد في المجتمع وتساعد على تشكيل شخصيته بصفة عامة، إذ أن تكوين شخصية الفرد تبدأ من أهم مرحلة له في حياته وهي مرحلة الطفولة والتي تتأثر بها باقي مراحل حياته، حيث يتحدد فيها سير النمو النفسي والعاطفي والانفعالي للطفل ويتأثر سلوكه خلال مراحل حياته بخبرات طفولته المبكرة التي يستمدها من الأسرة، فالجو الأسري والعلاقات بين الوالدين وبين الإخوة والمعاملة الوالدية نحو الأبناء من أهم العوامل التي تؤثر في عمليات النمو النفسي والاجتماعي وتفاعلات الطفل، كذلك نموه الانفعالي والعاطفي يتشكل ويتأثر بأنماط التفاعل بين الوالدين اللذان يعتبران مصدر للحب والحنان والرعاية والاهتمام، وبالتالي قد يؤدي الحرمان من عاطفتهما وحنانهما إلى ظهور مشكلات نفسية ومن بين هذه المشكلات الحرمان العاطفي الذي لفت انتباه أغلب الباحثين في علم النفس لكونه يأخذ أبعاد نفسية واجتماعية خطيرة على شخصية الطفل في عدة جوانب منها الجانب السلوكي، ويتمثل خاصة في السلوك العدواني الذي أصبح ظاهرة منتشرة كثيرا بين الأطفال خاصة الذين يعيشون في أسر مضطربة تسودها الخلافات الزوجية والإهمال والعلاقات المفككة.

وفي ضوء ما ذكر انصب اهتمام دراستنا الحالية حول موضوع الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين، ومن أجل تقصي موضوعنا تم تقسيم محتوى مذكرتنا إلى جانبين، أولهما الجانب النظري والذي يأتي بعد المقدمة حيث يظهر أربعة فصول، يضم الفصل الأول إشكالية الدراسة وفرضيات الدراسة، وأهمية وأهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، والمفاهيم الإجرائية للدراسة والدراسات السابقة، ثم الفصل الثاني كان مخصص للحرمان العاطفي حيث تناولنا فيه تعريف الحرمان العاطفي، أنواع الحرمان العاطفي، آثار الحرمان العاطفي، العوامل المؤدية للحرمان العاطفي، نظريات الحرمان العاطفي، واخيرا الوقاية من الحرمان العاطفي، أما الفصل الثالث فكان مخصص للسلوك العدواني وقد تضمن نبذة تاريخية عن السلوك العدواني، مفهوم السلوك العدواني، مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني، أسباب السلوك العدواني، أشكال السلوك العدواني، مظاهر وسمات السلوك العدواني، النظريات المفسرة للسلوك العدواني، قياس السلوك العدواني، الوقاية من السلوك العدواني، طرق ضبط السلوك العدواني، في حين خصص الفصل الرابع للمراهقة حيث تضمن تعريف للمراهقة، خصائص المراهقة، مراحل المراهقة، أشكال المراهقة، التغيرات المصاحبة للمراهقة وآثارها، وأخيرا حاجات المراهق.

أما الجانب التطبيقي فكان بفصلين اثنين هما الفصل الخامس جاء بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة، تطرقنا فيه إلى منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، حدود الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع

البيانات، الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة، أما الفصل السادس والأخير فقد كان خاص بعرض النتائج ومناقشتها وتحليلها لتكون متبوعة ببعض الاقتراحات والتوصيات ثم خلاصة الدراسة وقائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام الدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهمية الدراسة .
4. أهداف الدراسة .
5. أسباب اختيار الموضوع.
6. المفاهيم الإجرائية للدراسة.
7. الدراسات السابقة.
8. التعقيب على الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة :

الأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة ديناميكية، وظيفتها الأساسية هي الإهتمام بنمو الطفل من الناحية العقلية والنفسية والإجتماعية، ويتحقق هذا الهدف من خلال التفاعل العائلي الذي يحدث داخلها، وبفضلها يكتسب الطفل مختلف الخبرات والمعارف والدعم الكافي لبناء شخصية تتمتع بالأمن والثقة وتقدير الذات.

إن الصحة النفسية للطفل مرتبطة بعملية التنشئة الإجتماعية له من طرف أسرته، فالوالدين هم أول اتصال إجتماعي للطفل فمن خلال العلاقة الأولية مع أفراد الأسرة ينمي الطفل خبرته عن الحب والعاطفة والحماية فهو يحتاج إلى إشباع الحاجات الأساسية التي تضمن له التوافق والإشباع النفسي ولا يتحقق ذلك إلا بدور الوالدين، فالتنشئة السوية تقتضي معايشة الطفل لوسط أسري سليم خاصة بوجود كل من الأم والأب ويعد وجودهما مطلبا أساسيا وجوهريا في التنشئة الأسرية الطبيعية، فالأم هي أول من يتعامل معها الطفل منذ أيام ولادته الأولى وهي أول موضوع للحب يصادفه حيث تحتل مركزا كبيرا في حياته كما أكد علماء النفس أهمية دور الأم في تماسك شخصية الطفل كما كشف عن الآثار التي يخلفها حرمان الطفل من أمه بسبب الإنفصال أو الموت كما أن دور الأب لا يقل أهمية عن دور الأم فهو عماد الأسرة وأساسها والمثال الأعلى بالنسبة للمراهق والتلميذ فهو مصدر الحماية والسلطة حيث يساهم بدرجة كبيرة في نمو التلميذ والمراهق النفسي والإجتماعي والجنسي ....الخ.

فالعلاقات بين المراهق ووالديه هي الوسيلة التي بموجبها تلبى حاجته و فقدانه لعاطفة الأمومة أو الأبوة قد يتسبب له في إحباطات نفسية تجعله منعزل عن مجتمعه وذلك قد ينعكس سلبا على النمو النفسي السوي، حيث أن المراهقة تمثل فترة غنية بالتحولات الخصبة التي تمس وبشكل تعاقبي كل مظاهر الحياة النفسية والسلوكية والبيولوجية.

وقد بين الباحثون أن المراهقة مرحلة نمو عادية، و أن المراهق لا يتعرض لأي أزمة من أزمات النمو ما دام هذا النمو يسير في مجراه الطبيعي، إلا أنها تعتبر أزمة من أزمات النمو في حالة فقدان المراهق للجو الأسري الذي يلبي له حاجاته النفسية والجسمية والفيزيولوجية وما يتلقاه من حب وحنان وأمن، حيث سرعان ما يصبح هذا الحدث صدمة وأزمة وخبرة مؤلمة قد تولد سلوكات غير مرغوبة كالسلوك العدواني.

وظاهرة العدوان ظاهرة قديمة جدا وارتبطت بالإنسان منذ خلقه وكذلك يتضح من خلال قصة ابن آدم قتل قابيل لأخيه هابيل في قوله تعالى" فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين ".(سورة المائدة، آية 30) .

ويعتبر السلوك العدواني أحد الخصائص التي يتصف بها الكثير من الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا مع أن العدوانية تعتبر سلوكا مألوفا في كل المجتمعات تقريبا إلا أن هناك درجات من العدوانية بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس وعن حقوق الآخرين وغير ذلك، وبعضها غير مقبول و يعتبر سلوكا هداما ومزعجا في كثير من الأحيان و من هذا المنطلق انصب اهتمام الباحثين على دراسة هذا السلوك وذلك لأن النتائج المترتبة عليه تعد أكثر خطرا على المجتمع من نتائج السلوكات الأخرى التي يتصف بها التلاميذ.

وهو موضوع جدير بالبحث والدراسة نظرا لتأثيره في التفاعل الإجتماعي بين الأفراد وبين المجتمعات، فكثير من المشكلات النفسية والإجتماعية التي يمر بها الفرد والمجتمع للسلوك العدواني دور كبير فيها، مثل الإنحراف والجرائم واضطرابات الشخصية، كما أن للسلوك العدواني تأثيره السلبي الكبير على الفرد والمجتمع، إذ يمتد هذا التأثير إلى كافة المواقف والبيئات التي يعيش فيها الفرد العدواني.

و قد أكدت بعض البحوث النفسية أن التلاميذ المحرومين من الوالدين أكثر عدوانية من التلاميذ العاديين وهذا ما توصلت إليه دراسات كل من القماح(1983) و بياجيه(1966) وزيوت(1989) وشريف (1992). (قيس محمد علي ومحاسن أحمد البياتي، 2009، ص60).

وقد أشار سوسجورد Sousjourd وفريدمان Friedman (1997) في نتائج دراسته حول العوامل الأسرية والإجتماعية المساهمة في عنف الشباب لدى طلاب وطالبات المدارس الثانوية، أن سوء التنشئة والتفكك الأسري من العوامل التي تدفع الأبناء إلى الإنقياد وممارسة السلوكات العدوانية داخل وخارج المدارس. (محمد علي عمارة، 2008، ص96).

وأغلب الدراسات تؤكد أن السلوك العدواني وسيلة للتنفيس عن نقص الحنان والدفء الأسري وهذا ما دفعنا للإهتمام بالموضوع لما له من أهمية بالغة وتأثير واضح على شخصية التلميذ المراهق ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي:

- هل توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين؟.

و الذي انبثقت منه التساؤلات الجزئية المتمثلة في ما يلي:

- هل توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني اللفظي لدى التلاميذ المراهقين؟.
- هل توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني الجسدي لدى التلاميذ المراهقين؟.
- هل توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني الرمزي لدى التلاميذ المراهقين؟.

2- الفرضيات :

2-1- الفرضية العامة :

- توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين.

2-2- الفرضيات الفرعية :

- توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني اللفظي لدى التلاميذ المراهقين.
- توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني الجسدي لدى التلاميذ المراهقين.
- توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني الرمزي لدى التلاميذ المراهقين.

3- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في ما يلي :

- تسليط الضوء على شريحة مهمة في المجتمع ألا وهي فئة التلاميذ المراهقين ودراستها دراسة معمقة.
- تهتم الدراسة الحالية بما يعانيه المراهق من حرمان عاطفي وما يتولد عنه من ظهور السلوك العدواني.
- تشخيص الظاهرة ومحاولة فهم العوامل التي تؤدي إلى ظهور هذا السلوك العدواني عند التلاميذ المراهقين وانعكاسها بالسلب عليهم سواء على المدى القريب أو البعيد .
- توعية الأسر بخطورة هذه الظاهرة والأضرار التي تنجم عنها عند التلميذ.
- محاولة لفت انتباه الوالدين إلى أهمية الإهتمام والمعاملة الحسنة والدفء العاطفي داخل الأسرة من أجل صحة نفسية سليمة للتلميذ.
- تقديم مادة علمية للمرشدين للإستفادة منها في عملية الإرشاد الموجه إلى الأبناء والأسرة.
- إضافة دراسة علمية للتراث السيكولوجي في ما يخص المواضيع النفسية التي تتناول متغيرات الدراسة الحالية واعتبارها دراسة سابقة لدراسات لاحقة في هذا المجال.

4- أهداف الدراسة :

تتلخص أهداف الدراسة الحالية في ما يلي :

- التعرف على السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين.
- التعرف على الحرمان العاطفي لدى التلاميذ المراهقين.

- الكشف عن أثر الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني عند التلاميذ المراهقين.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني عند التلاميذ المراهقين.
- التمكن من تطبيق مجموعة من الإختبارات والتقنيات لجمع المعلومات لكل من الحرمان العاطفي والسلوك العدواني من خلال الممارسة الميدانية .
- إيجاد حلول لمشكلة السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين.
- محاوله التقليل إلى حد ما من انتشار ظاهرة الحرمان العاطفي للتلميذ نتيجة لما تخلفه من آثار سلبية على نفسيته.

5- أسباب اختيار الموضوع :

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

- الإنتشار الهائل لظاهرة العدوان من جهة ونقص الإهتمام بها من جهة أخرى.
- الحرمان من الأبوين أو أحدهما يترك أثرا خطيرا في الجانب النفسي للمراهق ويسبب له نقصا ويؤدي إلى سوء التكيف وعدم تقبل الذات وتظهر لديه سلوكات غير مقبولة كالجنوح والعدوانية.
- محاولة فهم الظاهرة ومعرفة أسبابها ونتائجها خاصة بظهور السلوك العدواني عند الأطفال بشكل رهيب.
- يندرج هذا الموضوع ضمن تخصص علم النفس لأنه يدرس ظاهرة نفسية وهي الحرمان العاطفي ويدرس السلوك الإجتماعي وهو العدوان.
- الأهمية البالغة لهذا الموضوع في مجتمعنا.
- إشباع فضولنا العلمي ورغبتنا في فهم ظاهرة الدراسة وهي سلوك العدوان عند التلاميذ المراهقين وعلاقته بالحرمان العاطفي.

6- المفاهيم الإجرائية للدراسة :

6-1- الحرمان العاطفي : هو عدم إشباع الحاجات النفسية للطفل نتيجة نقص الحنان و فقدان مشاعر الحب و غياب التفاعل العاطفي والرعاية الكافية من قبل الوالدين بسبب وفاة أو غياب أحد الوالدين أو كلاهما معا مما يترك آثارا كبيرة على نفسية التلميذ المراهق تؤدي إلى مشاكل مع نفسه و مع الآخرين.

6-2- السلوك العدواني : هو مجموعة الإستجابات والأفعال المادية والمعنوية غير المقبولة والمؤدية والتي يوجهها الفرد سواءا نحو ذاته أو غيره ممن يحيطون به والهدف منها الحق الضرر.

6-3- المراهقة : هي المرحلة الصعبة التي يمر بها الفرد خلال حياته حيث يعرف فيها نموا جسميا ونفسيا وفيزيولوجيا وعقليا كما أنها تعرف تغيرا في وظائف كل أجهزة الجسم بدرجة متفاوتة وأهم تغيير هو البلوغ الجنسي وبذلك تعتبر نقطة تتحول وانتقال من الطفولة إلى المراهقة.

7- الدراسات السابقة :

7-1- الدراسات المحلية :

7-1-1- دراسة بن زديرة علي (2016) بعنوان "**الحرمان العاطفي وعلاقته بجنوح الأحداث** " تم إجراء هذه الدراسة بالمركز المختص في إعادة التربية بالحجار عنابة، ولتحقيق هذا الغرض اعتمد الباحث على المنهج الإكلينيكي بصفته المنهج المناسب للدراسة وذلك باستخدام طريقة دراسة الحالة، إذ كانت الأدوات هي المقابلة نصف الموجهة واختبار هنري موراي لتفهم الموضوع.

الدراسة أجريت على ثلاث حالات مقيمة بهذا المركز ومن أهم نتائج الدراسة أن هناك تأثير للحرمان العاطفي على جنوح الأحداث في شكل تشرد وسرقة وتعاطي المخدرات وعدوانية موجهة نحو الذات ونحو الآخرين.

7-1-2- دراسة محمد تشواكة (2014) بعنوان" **السلوك العدواني عند الطفل بمركز الطفولة المسعفة بوهران**" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى بروز السلوك العدواني عند الطفل المسعف بالتقرب من هذه الشريحة بالطفولة المسعفة، لتحديد الأسباب والمسببات لذلك وكيف يمكن وضع أسس وأساليب من أجل الحد من ظهور هذه السلوكات وماهي البرامج التكليفية الناجحة التي يجب إتباعها من قبل المربيين لتجاوز هذا السلوك العدواني، وتكونت الدراسة من فئة عمرية هي مرحلة الطفولة المتأخرة من 8 إلى 12 سنة وتم اختيار 4 ذكور من الحالات الموجودة بالمركز، و استخدم أدوات الدراسة المتمثلة في السجلات، الوثائق، شبكة الملاحظة، ورسم العائلة، وقد توصل إلى :

_أن السلوك يختلف بحسب اختلاف الحدث أين تظهر العدوانية أكثر عند الأطفال الذين لم يعيشوا في كنف أسرة حقيقية.

_ يختلف السلوك العدواني عند الطفل المسعف باختلاف السن.

7-1-3- دراسة بن حليلم اسماء (2014) بعنوان " **دراسة حول السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم بتلمسان** " تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني للطفل وسوء المعاملة اللفظية والإهمال وكذا معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني وتكونت عينة البحث من 65 طفلا متمدرسا تتراوح أعمارهم بين 11و 13 سنة، استخدمت

الدراسة مقياس السلوك العدواني للأطفال ومقياس الإساءة في معاملة الوالدين للطفل وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الإساءة اللفظية الوالدية والسلوك العدواني وبين الإهمال والسلوك العدواني لدى المتمدرسين لصالح الذكور.

7-2- الدراسات العربية:

7-2-1- دراسة نادر بعنوان "**علاقة السلوك العدواني بالغياب الكلي أو الجزئي للأب**" أجريت الدراسة في سوريا هدفت إلى تحديد العلاقة بين غياب الأب الكلي أو الجزئي بمتغيرات الميول العدوانية وتقدير الذات، الأمن النفسي، الخضوع و المسايرة لدى الأبناء في مرحلة المراهقة، وقد تكونت عينة البحث من 949 طالبا وطالبة في مرحلة الثانوية وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة وقد أوضحت النتائج خطورة غياب الأب على شخصية المراهقين والتي تجلت في ارتفاع مستوى الميول العدوانية والخضوع و المسايرة وتدني تقدير الذات و التنميط الجنسي في علاقة ذات دلالة من خلال مقارنتهم بحاضري الأب كما أوضحت تلك النتائج أهمية توفير الشروط المناسبة لرعاية المراهق كي ينمو في جو من الطمأنينة والمودة مما يؤثر ايجابيا في خصائص شخصيته ومستقبله عموما.

7-2-2- دراسة الكامل وسليمان (1990) "**بعنوان علاقة السلوك العدواني والاتجاهات الأبوية في التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء** " أجريت الدراسة في مصر وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني نحو الإتجاهات الأبوية في التنشئة الغجتماعية كما يدركها الأبناء، شمل البحث عينة مكونة من 299 طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم بين 17 و 35 سنة، استخدم الباحثان مقياس بوورج للسلوك العدواني و مقياس الإتجاهات الأبوية في أساليب التنشئة الإجتماعية .

استخدم الباحثان معامل الإرتباط بيرسون و الإختبار الثنائي لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة بين السلوك العدواني بين كل من أسلوب التسلط والإهمال في التنشئة الإجتماعية كما لم يظهر فرقا بين الذكور والإناث.

7-2-3- دراسة سلمان (2002) بعنوان " **مقارنة الحرمان العاطفي عند المراهقين المحرومين من الأبوين والمراهقين الذين يعيشون مع والديهم**" أجريت الدراسة في العراق وشملت عينة مكونة من 500 طالب وطالبة يدرسون في المرحلة المتوسطة، من أهدافها الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة الحرمان بين المراهقين المحرومين من الأبوين والمراهقين الذين يعيشون مع والديهم والتعرف على العلاقة بين الحرمان من عاطفة الأبوين من جهة وبين كل من مفهوم الذات والتوافق الإجتماعي.

وقد قامت الباحثة ببناء أداة لقياس الحرمان العاطفي واستخدمت معامل الإرتباط بيرسون والإختبار الثنائي لعينة واحدة وتحليل التباين الأحادي والثنائي للتوصل للنتائج التي بينت أن الأبناء المحرومين من أحد الوالدين يعانون من الحرمان العاطفي الشديد ومن تكوين مفهوم ذات ضعيف اتجاه أنفسهم من سوء التوافق الإجتماعي قياسا بأقرانهم الذين يعيشون مع والديهم.

7-3- الدراسات الأجنبية :

7-3-1- دراسة تيفوني tifony (1991) بعنوان "**الحرمان من الأم وانعكاساته على سلوكيات الأطفال**" هدفت الدراسة إلى دراسة أثر الحرمان من الأم وانعكاساته على سلوكيات الأطفال وكانت عينة الدراسة مكونة من 80 طفلا في عمر المشي وفترة ما قبل المدرسة وتراوحت أعمارهم ما بين 12 إلى 60 شهرا وكان آبائهم يمثلون مجموعات عرقية مختلفة ومن طبقة متوسطة، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين مجموعة تعرضت لخبرة الحرمان و الإنفصال مرة واحدة وعددها 40 طفلا، و المجموعة الثانية تعرضت للحرمان أكثر من مرة وعددها 40 طفلا وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

_مجموعة الذين انفصلوا عدة مرات يعانون من ضغوط نفسية وعدم استقرار، ومجموعة الذين انفصلوا مرة واحدة لا يعانون من هذه المشكلة.

_الذين انفصلوا عدة مرات يعانون من مشاكل النوع والتوتر في السلوك، والذين انفصلوا مرة واحدة يتميزون بزيادة مستوى النشاط والتفاعل.

7-3-2- دراسة باندورا Bandura (1986) بعنوان "**العلاقة العاطفية بين الآباء وأبنائهم المراهقين ذوي الميول العدوانية**" أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت إلى معرفة نوع العلاقة العاطفية بين الآباء وأبنائهم المراهقين ذوي الميول العدوانية، شملت الدراسة 78 مراهقا ومراهقة، 26 منهم أظهروا سلوكا مضادا للمجتمع، استخدم الباحث أسلوب المقابلة لجمع المعلومات من الآباء وأظهرت النتائج أن المراهقين ذوي السلوك المضاد للمجتمع كانوا يفتقرون للأمن في علاقاتهم العاطفية مع الوالدين، كما بينت النتائج أن آباء المراهقين العدوانيين يلجئون باستمرار للسخرية والعقاب البدني والحرمان من الحقوق في تعاملهم مع أبنائهم.

7-3-3- دراسة سبيتز Spitez (1985) بعنوان " **آثار الحرمان الأمومي على الطفل** " قام سبيتز بتتبع نمو 91 طفلا في دراسة طولية (4سنوات) وقد قدم نتائجها في مؤتمر الطب النفسي في لشبونة وأثبت خطورة داء المصحات، وقد قدم تفسيرا سيكولوجيا لهذا الإنهيار على أساس العلاقات للموضوع الليبيدي حيث يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع الليبيدي و يقول: غياب الموضوع

الليبيدي يحرم الطفل من تفريغ نزوات العدوان ويرجعها لذاته لأنها الموضوع الوحيد الذي يملكه و هذا ما يؤدي إلى الإضطراب.

8-التعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من العرض السابق للدراسات التي تناولت موضوع الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند المراهقين، أن هناك اختلاف في النتائج المتوصل إليها وهذا يعود إلى اختلاف الباحثين في الهدف من الدراسة والعينة والأدوات المعتمد عليها، وأيضا في البيئة التي أجريت فيها الدراسة.

فنجد دراسة بن زديرة علي توصلت إلى أنه توجد علاقة بين الحرمان العاطفي وجنوح الأحداث التي أخذت أشكالا متعددة كالسرقة وتعاطي المخدرات والعدوانية اتجاه الذات والآخرين.

في حين وجد الباحث محمد تشواكة أن السلوك العدواني يختلف بحسب اختلاف الحدث، أين تظهر العدوانية أكثر عند الأطفال الذين لم يعيشوا في كنف أسر حقيقية وأن السلوك العدواني يختلف عند الطفل المسعف باختلاف السن.

كما بينت دراسة بن حليلم أسماء وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الإساءة اللفظية الوالدية والسلوك العدواني وبين الإهمال والسلوك العدواني لدى المتمدرسين لصالح الذكور.

وقد وجد الباحث نادر أن هناك خطورة على شخصية المراهق من جراء غياب الأب، والتي تجلت في ارتفاع مستوى الميول العدائية والخضوع والمسايرة وتدني تقدير الذات والأمن النفسيين، وأكد على توفير الشروط المناسبة لرعاية المراهق كي ينموا في جو الطمأنينة والمودة مما يؤثر إيجابيا على شخصيته.

وفي نفس السياق أوضحت دراسة الكامل وسليمان وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب التنشئة الإجتماعية مثل (التسلط والإهمال والعقاب البدني...) التي يستخدمها الآباء وبين السلوكات السلبية عند أبنائهم.

كما نجد دراسة سلمان تؤكد أن الأبناء المحرومين من أحد الوالدين يعانون من حرمان شديد ومفهوم ذات ضعيف اتجاه أنفسهم، وسوء توافق إجتماعي بالنسبة لأقرانهم الذين يعيشون مع أوليائهم.

كما توصلت دراسة تيفوني إلى أن الأطفال الذين انفصلوا عن أمهاتهم لعدة مرات يعانون من ضغوط نفسية وعدم استقرار، في حين أن الأطفال الذين انفصلوا مرة واحدة فقط لا يعانون من نفس المشكلة.

في حين دراسة باندورا تؤكد على نوع العلاقة العاطفية التي تربط الأبناء المراهقين بآبائهم تؤثر مباشرة بخصائص الأبناء النفسية.

أما الباحث سبيتز فقد توصل من خلال دراسته إلى إثبات خطورة داء المصحات.

الفصل الثاني: الحرمان العاطفي

تمهيد.

1. تعريف الحرمان العاطفي
2. أنواع الحرمان العاطفي
3. آثار الحرمان العاطفي
4. العوامل المؤدية إلى الحرمان العاطفي
5. النظريات المفسرة للحرمان العاطفي
6. الوقاية من الحرمان العاطفي

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل فترة حرجة، فالطفل يولد دون أي انعكاسات فطرية واتجاهات اجتماعية، فهي تتكون من خلال خبراته الأولى في حياته، و تحتل الأم الدور الرئيسي و الهام في عملية التنشئة المبكرة للطفل فلها تأثير بالغ بدرجة أو بأخرى على نمو الطفل، فالطفل يتفاعل في بداية حياته مع البيئة باستمرار وتكون الأم هي الممثلة الأولى لهذه البيئة، وهو بهذا التفاعل يحصل على ما يشبع حاجاته النفسية والبيولوجية وتحدد بهذا درجة نمو شخصيته، وبالتالي فأي اضطراب في هذه العلاقة يؤدي إلى ما نسميه بالحرمان العاطفي الأمومي والذي ثبت أن له عدة آثار يمكن إيجازها فيما بعد ومن خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى مفهوم الحرمان العاطفي و أنواعه، وآثار الحرمان العاطفي و العوامل المؤدية له و النظريات المفسرة له، وأخيرا الوقاية من الحرمان العاطفي.

1- تعريف الحرمان العاطفي:

قدمت العديد من التعريفات للحرمان العاطفي ومن بينها ما يلي:

- عرفه (Rogers 1980) بأنه تعرض الفرد لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والإتصال الإجتماعي وفقدان الثقة والرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمان. (قيس محمد علي ومحاسن أحمد البياتي، 2009، ص61).
- وتعرف (القماح 1983) الحرمان العاطفي بأنه الإنفصال عن الوالدين، وما في ذلك من فقدان الأثر الخاص الذي يتبعه الرابط العائلي، فالحرمان من الوالدين هو حرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليه انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين ومن ثم فإن الإنفصال يقضي إلى خبرة الحرمان. (إيمان القماح، 1983، ص18).

حسب (بولبي) الحرمان هو الحرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية، بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين، ومن ثم فإن الإنفصال يقضي إلى خبرة الحرمان الذي يعهد الطفل إلى أسرة أو مؤسسة إجتماعية حيث لا يتلقى الطفل الرعاية أمومية وأبوية كافية تتيح له فرصة التعامل مع الصور الوالدية البديلة على نحو سليم. (أنس محمد أحمد قاسم، 1986، ص16).

- يعرف العالم (الكايند) الطفل المحروم أنه الطفل الذي تساء معاملته في أسرته، ويعيش في شبكة من أنماط التفاعل المحطمة والتي تساهم في تحطيم الشخصية. (سلوى محمد عبد الباقي، 2001، ص87).
- حسب سبيتز مهما كانت كمية الألعاب وكثرة الماديات والرعاية المضبوطة في التغذية والنظافة فإنه لا يستطيع تعويض هذا الإنفصال، فقط هذا التبادل العاطفي بإمكانه تحويل الرضيع إلى إنسان بالغ وراشد وذكي وإجتماعي. (طالب القيسي، 1994، ص208).
- حسب (سمير فيكثور نوف) الحرمان هو حاجة مهمة بالنسبة للحاجات الأساسية، هذه الحاجات لا يمكن أن تكون مقتصرة على الحاجات الضرورية للحياة ولكنها تشمل وبنفس الأهمية حاجات النمو النفسي. (سمير فيكتور نوف، 1980، ص 61).

- ويعرفه (عبد المؤمن حسين) على أنه لا يعني مجرد الأم بسبب الوفاة أو الطلاق أو العمل، لكن الحرمان يحدث حتى مع وجود الأم بين أطفالها ويتمثل في إهمالهم وعدم منحهم القدر الكافي من الدفئ والحب. (محمد عبد المؤمن حسين، 1995، ص34).

ومن خلال هذه التعاريف تستخلص أن الحرمان لا يكون نتيجة لعدم وجود الوالدين والبعد عنهما، بل هو الغياب الوجداني الذي يعيشه الطفل والمتمثل في شعوره بعدم الأمان واحتياجه للحب والعاطفة والحنان وعدم إعطائه لحاجاته النفسية الأساسية.

2- أنواع الحرمان العاطفي:

تختلف أنواع الحرمان من حيث الدرجة والمدة فقد تكون الأم موجودة إلى أنها غير قادرة على القيام بدورها كأم وتلبية رغبات ابنها فهذا يختلف عن عدم وجود الأم أصلا، فهنا يكون الطفل فاقد الأم بصفة كلية وقد لا يعرفها أصلا، كما أنه من خلال هذه الأنواع نجد أن الأم قد تكون سببا مباشرا في الحرمان العاطفي وقد تكون غير قاصدة لهذا السلوك، إلا أن الظروف تجبرها على تخلي عن ابنها وقد تكون لمدة طويلة أو قصيرة وهذا يختلف من حيث شعور الفرد بالحرمان وتأثيره في النمو ومن هنا يصنف الحرمان العاطفي إلى:

2-1- الحرمان الجزئي:

حيث يعيش الطفل في وسط عائلي لكن لا تستطيع الأم الحقيقية أو البديلة منحه الحب والعناية التي يحتاجها. (مشاعر الحقباني، 2009، ص32).

ويرى PRTIAL و SPITR أن الحرمان العاطفي الجزئي يحدث للأطفال اللذين انفصلوا عن أمهاتهم بعد مكوثهم معا ستة أشهر ولم يرضوا بالتعويض الذي قدم لهم، إضافة إلى ذلك فالحرمان العاطفي الجزئي يحدث نتيجة الحياة مع أم أو بديلة لها بحيث يكون اتجاهها نحو الطفل غير وديع، ومن كل ما سبق ذكره نصل إلى أن الحرمان الجزئي يعني ذلك الطفل الذي يعيش مع أمه لكنها لا تستطيع أن تلبي جميع متطلباتها الضرورية كالحب والعطف والحنان وغير ذلك من احتياجات الطفل، ويحدث أيضا عندما تكون الأم غير قادرة على منح الطفل الرعاية اللازمة رغم تواجدها الدائم معه، ومن آثار هذا النوع من الحرمان هي الإحساسات القوية بالرغبة في الانتقام و كذلك الشعور بالذنب والإكتئاب. (مصطفى زايد، 1989، ص 130).

2-2- الحرمان الكلي:

ويقصد به غياب الأم نهائيا من حياة الطفل وكذلك الأهل بحيث يكون وحيدا كليا، و تكون النتائج المترتبة عن هذا الحرمان أشد خطرا. (فهد خليل زايد، 2006، ص32).

كما يكون بفقدان الأم البيولوجية أو البديلة بسبب الموت أو الإستشهاد وغياب أقارب يقومون مقام الأم، وهنا يكون الطفل مضطرا للإنتقال والعيش في مراكز أو مؤسسات تكفله. (مشاعر الحقباني، 2009، ص32).

كما أن هناك تصنيف آخر حسب العامل الزمني :

-**حرمان قصير المدى و متكرر** : مثل خروج الأم لميدان العمل وترك الطفل عدة ساعات مع شخص آخر يقوم برعايته غير انه لا يرتبط عاطفيا بالطفل.

- **حرمان طويل المدى مؤقت:** مثل انفصال الطفل عن أمه أو والديه لأسابيع أو شهور عديدة لأسباب مختلفة وترك الطفل مع أشخاص آخرين أو في رعاية بديلة.

-**الحرمان الدائم:** وفيه يفقد الطفل والديه تماما بصفة دائمة ومستمرة بسبب موتهما أو فقدانها. (محمد علي محمد فقهي، 2009، ص33).

2-3- النبد العائلي:

يعتبر النبد العائلي إحدى أسباب الحرمان العاطفي، حيث يكون الطفل في وسط عائلي لكنه يعاني من الحرمان نتيجة الإهمال من طرف العائلة أو سوء العلاقة التي تربطه بأفراد أسرته نظرا للخلافات الموجودة بين الوالدين، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات في العائلة والتي تؤثر على شخصية الطفل سلبا بسبب حرمانه من العطف والحنان الذي فقده من جراء سوء العلاقة الوالدية. (مصطفى حجازي، 1995، ص 179).

3- آثار الحرمان العاطفي:

3-1- آثار قريبة المدى:

تتمثل في استجابة عدوانية اتجاه الأم عند عودة الإتصال بها، وقد تتخذ عليها أحيانا صورة الرفض، الإلحاح المتزايد في طلب الأم أو بديلها، ويرتبط في الرغبة الشديدة في التمسك والتعلق والمرح لكنه سطحي بأي شخص بالغ في محيط الأسرة، و انسحاب بلا مبالاة مع جميع الروابط الإنفعالية، فقد أشار الباحث إلى 15 من الأطفال الذين يقضون السنة الأولى في حياتهم في المؤسسات بعيدين عن الأم وتظهر عليهم خلال النصف الثاني من السنة الأولى من أعمارهم أنواع السلوك العادي مثل البكاء

المستمر، ثم زوال البكاء بعد عدة أشهر فقد كان هؤلاء الأطفال يجلسون وعيونهم مفتوحة لا تعكس أي تغير وينظرون إلى مكان بعيد وكأنهم في غيبوبة. (مصطفى زايد، 1989، ص 74).

3-2- آثار بعيدة المدى:

تشير الدراسات أيضا إلى وجود آثار بعيدة المدى على الأطفال الذين يمرون بخبرات مؤلمة نتيجة الحرمان الشديد من الأم، وتتلخص هذه الخبرات بعدم وجود فرصة لتكوين ارتباط مع صورة الأم في الفترة نفسها بالمقارنة بين مجموعتين من الأطفال الأيتام الذي لم يتلقوا أية عناية من الأم، فإذا تربت الأولى خلال السنوات الثلاث الأولى في المؤسسات قبل أن تنتقل إلى أسرة بديلة، أنشأت في مؤسسة تختلف عن المجموعة الثانية وبالتالي:

-تتكون ميول مضادة للمجتمع وعدم القدرة على تكوين علاقات إجتماعية سليمة مع الآخرين.

-تأخر في النمو اللغوي وظهور مشكلات النطق و الكلام .

-سلوكهم يتصف بالعدوانية ضد الآخرين كالضرب والشتم والسب وتدمير الممتلكات. (عزيز سمارة وآخرون، 1989، ص 85)

وعلى أية حال تختلف الآثار المترتبة عن الحرمان العاطفي حسب نوعه وشدته ومدته، فالآثار القريبة لها أولوية الظهور مباشرة عند حدوث الإنفصال فهي عبارة عن استجابات وردود أفعال أولية للوضع الجديد للطفل، بينما الآثار بعيدة المدى تظهر عندما يبلغ الحرمان العاطفي ذروته.

4- الأسباب المؤدية إلى الحرمان العاطفي:

إن أسباب الحرمان العاطفي عديدة ومختلفة من بينها نذكر:

4-1- فقدان الوالدين:

إن وفاة أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف حاجاته، فغياب الأم يحرمه من إشباع حاجاته الجسمية والنفسية، التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي أو الثقة وغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته بطريقة سليمة.

إن أول علاقة يمارسها الطفل هي علاقته بوالديه أو بالأخص مع الأم فالأم لا تقدم الغذاء فحسب بل تقدم معه العطف والحنان، فإذا كان إهمال الأكل والنظافة والحماية كثيرا ما يؤدي بالطفل إلى المرض فإن إهمال الطفل وحرمانه من العطف والحنان والمحبة غالبا ما يهدد كيانه بالخطر .(حسين رشوان، 2003 ،ص101).

4-2- الطلاق :

هو الحديث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة وهو يمثل صدمة نفسية للأطفال والحرمان من كل مشاعر الحب والحنان والعطف فيؤثر على الأطفال، حيث أن من يعانون من الجنوح والإضطرابات النفسية هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية السوية وتفكك الكيان العائلي. (حسين رشوان، 2003، ص80)

4-3- الرفض :

هو اتجاه أحد الوالدين أو كلاهما نحو كراهية طفلهما وينظران إليه على أنه حمل ثقيل، وهو غير مفضل لهما (غير مرغوب فيه) مما يؤدي إلى عدم إشباع حاجات الطفل من الحنان والإنتماء.

وهناك باحثون أمثال، جالاس و كوفهان يعتقدون أن الآباء الذين يرفضون أو يهملون الأطفال لابد وأنهم لم يكونوا محبوبين في طفولتهم وكانوا يشعرون بالنبذ والرفض، لهذا لا يستطيعون منح الحب والرعاية أو الدفء والتي هي من الصفات الأساسية للأبوة الطيبة. (حسين رشوان،2003، ص88).

4-4- العجز الجسمي والعقلي للوالدين: عندما يتعرض الأب إلى نوع من المرض فهذا الغياب يؤدي إلى نقص عملية التواصل الوجداني بين الأب وطفله وحرمانه من مصدر دائم وثابت للرعاية. (سلوى محمد عبد الباقي، 2001، ص18).

أما عن مرض الأم خاصة المرض العقلي والحرمان منها ينطوي على مخاطر شديدة على نواحي حياته، وفقدان الطفل لأمه فقدانا تاما والناتج عن مرضها يوكل به إلى الأقارب أو إلى دور الرعاية. (أنس محمد أحمد قاسم، 1986، ص72).

4-5- العجز الإقتصادي:

وهو عجز الآباء على توفير متطلبات الأبناء من الأكل أو اللباس، وعدم قدرتهم على توفير الظروف المعيشية المناسبة لأبنائهم مع قدرتهم المالية المتوفرة، فاستعانوا بمؤسسة بديلة تنجح في نظرهم على تربية أبنائهم وتعليمهم. (أحمد سهير كامل، 1998، ص53).

4-6- العلاقات الزوجية غير الشرعية:

والتي تعتبر أساس حرمان الطفل من الرعاية الوالدية، حيث يكون رفض جسدي نحو الأطفال غير الشرعيين وقد يتمثل في إلقاء الطفل في قارعة الطريق، قد يكون بالتنازل عليه في المراكز الإجتماعية أيضا، فهذا الحرمان يؤثر على مراحل النمو في حياته، ويؤدي إلى أضرار بالغة الخطورة في تصدع شخصيته والإطاحة بأمنه النفسي. (محمود حسن، 1981، ص272).

4-7- الهجرة أو الإنفصال:

وهنا يتخلى كلا الوالدين عن الإلتزامات الأسرية وترك الحياة الزوجية والتخلي عن الأبناء ومسؤوليتهما تجاه نفسيهما واتجاه أبنائهما، وهذا ما يجعل الأبناء يتعرضون للحرمان العاطفي. (محمد عاطف غيث، 1970، ص 180)

5- النظريات العلمية المفسرة للحرمان العاطفي:

هناك ثلاث نظريات في تفسير الحرمان العاطفي:

-الأولى ترتكز على أهمية العلاقة بين الأم والطفل والتوظيف الوجداني وتعتبر الاضطرابات ناتجة عن الحرمان العاطفي وتسمى بالنظرية التحليلية.

-الثانية ترتكز على أهمية التعلق كحاجة فطرية وعدم إشباعها يؤدي إلى اضطرابات خاصة في تكوين العلاقة وهي النظرية البيولوجية.

-الثالثة تركز على إثارة التحريض الحسي والحركي والعقلي ودوره في النضج العصبي واكتساب مهارات عديدة وهي النظرية الإجتماعية.

5-1- النظرية التحليلية:

وتشير إلى نوعية العلاقة الداخلية، النزوة التي يمتاز بها الطفل لا شعوريا تجاه الأم، أي العلاقة التي تتلخص في الإتجاهات الأولية للغدد فالعلاقة الموضوعية تتسم بتكوين الأنا الموضوعي، فهي تتعلق بالاستمرارية وإذا لم تهتم المؤسسة بثبات الموضوع فإن تعلم الموضوع يكون صعبا.

خلال الأشهر الأولى من عمر الطفل يعيش في اللاتمايز بينه وبين العالم الخارجي، والأم باستجابتها لحاجيات الطفل تعطيه شعور بالاطمئنان وتحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي وتطور الإدراك بين الطفل شيئا فشيئا يدرك العالم الخارجي ويكون تدريجيا الموضوع المعرفي الليبيدي.

ويملك تكوين الموضوع الليبيدي ثلاث مراحل، حيث بعد اللاتمايز يحدث إدراك جزئي للموضوع يتم تدريجيا الإدراك والتعرف على الموضوع، وديمومة النمو الأمومي تبقى هشة خلال السنوات الأولى خاصة إذا كانت علاقته بأمه يسودها العلق والحرمان، والتوظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطيه إحساسا بالقيمة والتقدير والاستمرارية، وهذا يؤدي إلى تكوين ثقة في ذاته وفي محيطه مما يؤدي به للمبادرة والإبتكار ويقوي رغبته في الحياة، ويؤدي ضياع الموضوع الليبيدي بعد تكوينه إلى الإنهيار وخاصة في مرحلة قلق الشهر الثامن، وهذه المرحلة تسميها كلاين مرحلة موقف الإنهيار فترى الطفل يمر

بموقف إنهياري عندما يوجد الموضوع الليبيدي بعدما كان جزئيا وعندما يفرق الطفل عن أمه في هذه الفترة يشعر بها كعقاب له. (بدرة معتصم ميموني، 2005، ص 176-178).

إن نظرية التحليل النفسي ترى أن علاقة الطفل بأمه من النوع الفريد وليس له مثيل فاللذة التي يشتقها الطفل من الطعام هي الأساس في الإرتقاء والنمو في إطار العلاقة الأولية مع الموضوع وعادة ما يتمثل هذا الموضوع في شخص الأم. (علاء الدين الكفافي، 2009، ص168).

5-2- نظرية التعلق:

إن التعلق أمر يتصل بالإنسان والحيوان وهو بداية المزيد من النمو الإجتماعي ويفتقد معظم علماء النفس النمو أن التعلق يستدل عليه من خلال الإستجابات التي تهدف إلى البحث عن قرب Proximity من جانب الصغار أي الجنس، ولقد عرف أمرسون emerson و شيفر schiffer التعلق بأنه الميل من جانب الطفل للبحث عن القرب من عضو آخر من نفس النوع. (حسن مصطفى عبد المعطي، 2004، ص 58).

وقد ساهمت الدراسات على الحيوان في محيطه الطبيعي في فهم سلوك الصغار و اتجاه الكبار، ولاحظ CLRNEZ أن الطيور بعد تفقيسها تتبع أي موضوع متحرك حتى ولو كان إنسانا فتتعلق به عند رؤية أمها البيولوجية لا تهتم بها، وتلاحق الإنسان وإذا اختفى تبدي قلق التفريق ولا تستطيع إقامة علاقة مع أقرانها بل تبحث عن الإنسان، وفي سنة 1959 ظهرت مقالتان علميتان:

الأولى: THE NATURE LOVE.H.HORLOW

الثانية: THE NATURE TO HIS MOTHER.J.BOWLBEY

تتكلم هاتان المقالتان عن سلوك التعلق، منذ الميلاد يبدي الطفل ميولا إلى الإقتراب من الأم وهو ليس نتيجة تعلم بل حاجة فطرية لها وظيفة أساسية هي حفظ النسل وهي تدفع بالأم إلى الإهتمام بصغيرها وإعطائه الحنان والحماية وتلبية حاجاته. (حيدر حسين ثامر، 2016، ص10).

والتعلق هو استجابة سلوكية أولية غير متعلقة، حيث يميل الطفل بشكل أولي ويكون قريبا بدرجة ما إلى فرد من أفراد الأسرة والسبب الرئيسي لإختيار الطفل للشخص الذي يتعلق به هو مقدار ما يلقاه من استثارة وانتباه من الناحية الكبيرة له. (عزيز سمارة وآخرون، 1989، ص96).

فالتعلق هو رغبة الطفل الشديدة بأن يكون قريبا جدا إلى درجة الإلتصاق بشخص من الكبار ممن حوله له مكانة معينة لديه فهو يلحقه ويلاعبه ويطلب منه أن يحمله ويبكي إذا تركه، والتعلق خاصة بالأم هو أشد الأنماط السلوكية تأثيرا و أكثرها أهمية بالنسبة للنمو في المراحل التي تلبي مرحلة المهد الرضاعة.

5-3- نظرية الإثارة:

استعمل (أجوريا غيرا) مصطلح الحرمان الحسي الحركي ويقول "ما أسميته حسي هنا هو ما يأتي من الخارج نظريا يساعد على تكوين الفرد سواء بفاعليته في حد ذاته أو بواسطة الرضا والإشباع والإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه".

يعني أن الحرمان غير كافي لتفسير الحرمان الأمومي بل يضاعف الحرمان الحسي الحركي، ففي بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة بيولوجية (يأكل، ينام، ينظف....) وليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي ومعرفة حقيقة آثار الحرمان الحسي، حيث تحتاج الأعضاء للإثارة كي تنمو الوظيفة وتنضج الأوساط العصبية المكلفة بها، وذلك بوجود فترة حرجة فإذا تجاوز هذه الفترة بدون إثارة تموت العصبونات ، وإذا عانى الطفل الحرمان الحسي في صغره يؤدي إلى نقائص. (بدرة معتصم ميموني، 2005، ص181-182).

رغم وجود ثلاث نظريات فسرت الحرمان العاطفي إلا أنها مرتبطة ولا يمكن فصل إحداهما من الأخرى، حيث تتحدث إحداهما عن كيفية تكوين فهم للموضوع الليبيدي وإدراكه وفهمه من خلال موضوع الأم، بينما تحدثت الثانية عن التعلق وكيف يتعلق الطفل بأمه نتيجة ميول فطري وغريزي، في حين ركزت الأخيرة على التعلم الذي يساعد في تكوين الشخصية وهذا التكوين سببه الأم وكيف يتعرف عليها الطفل تدريجيا وفقدانها يترك فراغا بالنسبة للطفل ويؤثر بصورة كبيرة على مراحل نموه القادمة.

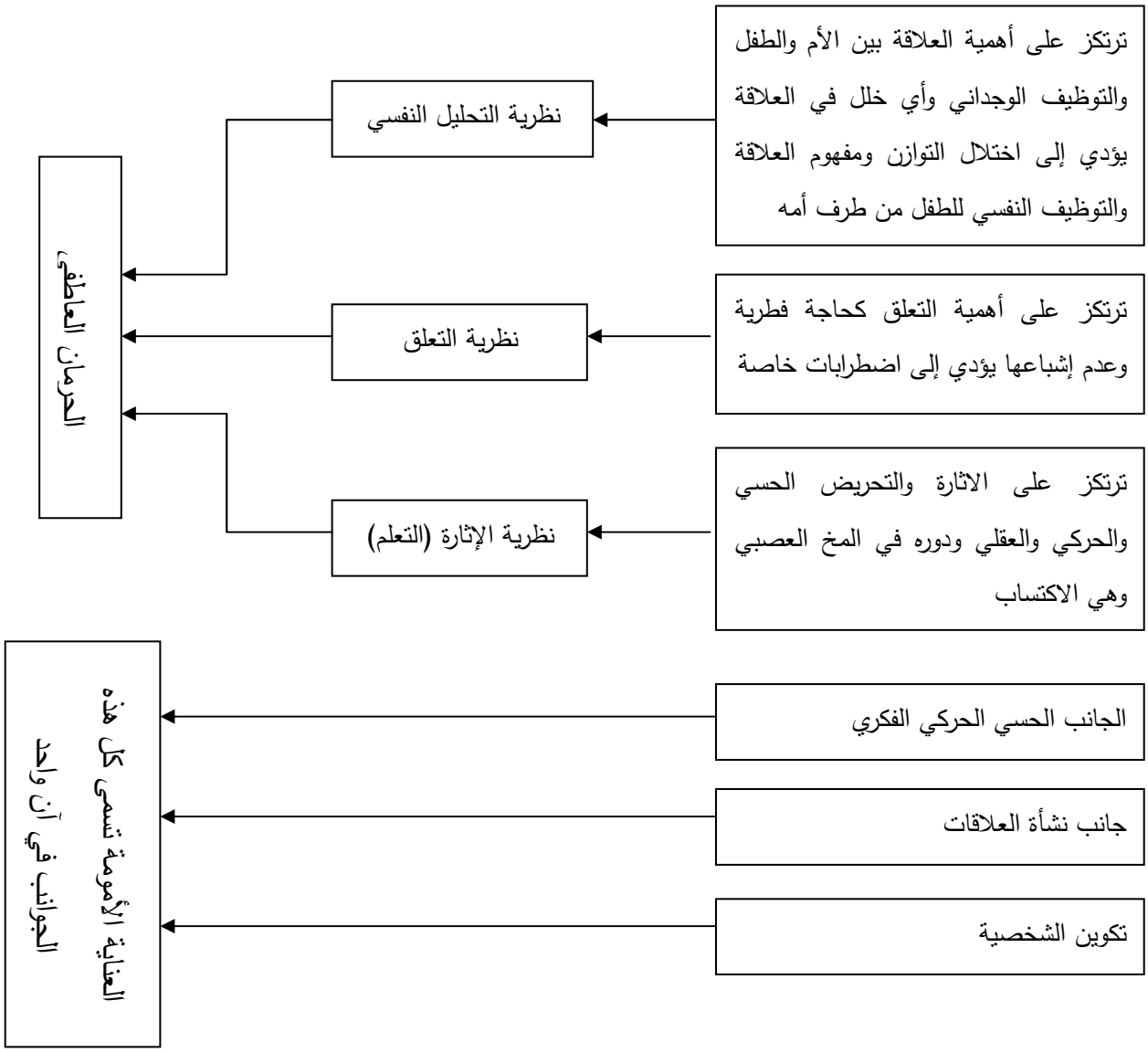

المصدر: (انشراح شتيح، 2016، ص11)

6- الوقاية من الحرمان العاطفي:

- عند فقدان الوالدين بسبب الموت أو الطلاق أو المرض يتبنى الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية والإهتمام والحب.
- عدم تكرار ماعاناة الوالدان من حرمان في طفولتهم مع أبنائهم، بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية والحب والإهتمام حتى لا تعود القصة من جديد. (عزيز سمارة وآخرون ، 1989، ص 70).
- ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الطفل من الحصول على العطف من أقاربه إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.

- إشعار الطفل بأنه مقبول ومرغوب فيه من قبل الأفراد المكلفين به.
- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة مؤسسات إجتماعية تساهم في تقديم المساعدة لهم. (سعودي نعيمة، 2015، ص42_43).

خلاصة الفصل:

تبين لنا مما سبق ذكره أن علماء النفس أكدوا على ضرورة وجود الأم بجانب طفلها، وذلك لتمده بالحنان والعاطفة الضروريين لنمو عقلي وجسمي ونفسي سليم للطفل، حيث تعتبر الأم مصدر وركيزة أساسية في توفير وضبط التوتر العاطفي للطفل، فهو بحاجة دائمة المادة الخام من حب وحنان وشعور بالأمان لينمو نموا سليما، فاتزانه العاطفي والنفسي يجعله خصبا أمام الإضطرابات النفسية، فالطفل يتصرف مع تجارب الحياة الواقعية بالطريقة التي تلقاها من طرف والديه فهما اللذان يشبعان رغباته العاطفية، فإذا انقطع مصدر الإشباع والأمان ينقلب الوسط الأسري من وسط الرعاية إلى وسط الإضطراب، فالحرمان العاطفي الأمومي له آثار وخيمة على المعاش النفسي للجسم.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد

1. نبذة تاريخية عن السلوك العدواني.
2. مفهوم السلوك العدواني.
3. مفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني.
4. أسباب السلوك العدواني.
5. أشكال السلوك العدواني.
6. مظاهر وسمات الطفل العدواني.
7. النظريات المفسرة للسلوك العدواني.
8. قياس السلوك العدواني.
9. الوقاية من السلوك العدواني.
10. طرق ضبط السلوك العدواني.

خلاصه الفصل.

تمهيد:

يعد السلوك العدواني أحد المظاهر السلوكية الهامة والخطيرة، فهو ظاهرة شديدة الإنتشار في كل المجتمعات وعند كل الفئات العمرية ويترتب عليه آثار سلبية على الفرد وعلى الآخرين، فهو سلوك يلجأ إليه الفرد عندما لا يستطيع تحقيق أهدافه ورغباته، والسلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني متشابك ومتعدد الأبعاد وله درجات متفاوتة بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس وعن الآخرين، وبعضها مرفوض وغير مقبول ويعتبر سلوك هداما مزعجا في كثير من الأحيان، وبالرغم من تعدد أشكاله ومظاهره إلا أن هدفه واحد وهو إلحاق الضرر بنفسه أو بالآخرين، ونظرا لإستفحاله بشكل رهيب في المجتمعات لابد من تكثيف الجهود ومحاولة إيجاد حل لهذه الظاهرة.

1- نبذة تاريخية عن السلوك العدواني:

إن العدوان البشري حقيقة قائمة عرفها الإنسان منذ الأزل، وأول عدوان وقع في حياة البشرية هو عدوان ابن آدم قابيل على أخيه هابيل، وقد اخبرنا الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في قوله "فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين" . سورة المائدة، الآية 30.

وتعتبر هذه الواقعة أول جريمة في التاريخ لتليها جرائم وسلوكيات عدوانية عبر العصور المختلفة، وقد أولت العلوم الإنسانية بمختلف فروعها أهمية بالغة بدراسة السلوك العدواني، ويتجلى ذلك في محاولات "ماكدوجال" المبكرة في كتابه "مقدمة لعلم النفس الإجتماعي" التي كانت عبارة عن التأملات النظرية حول هذا الموضوع، ثم ظهرت أول إشارة لبحوث العدوان في فهرس مجلة "الملخصات السيكولوجية" وبعد ذلك قدم "دولارد و زميله" عام 1919 أول محاولة جادة للبحث التجريبي المنظم للعدوان البشري وهي الخاصة بالإحباط والعدوان، واستمر تأثر البحوث اللاحقة لدولارد وزميله لأكثر من 20 عاما وتمثلت المحاولة الثانية التي أثرت في بحوث العدوان في جهود "باصBuss وبسكوفيتش Beskowitch" ومحاولتهما لإبتكار بعض الأساليب التجريبية لقياس العدوان، وهي المحاولة التي فتحت الطريق لمئات البحوث والدراسات التي جاءت في ما بعد، وفي أوائل السبعينات قدمت محاولات نظرية لكل من "جونسون Johnson" عام 1972 و "باندورا Bandura" عام 1973 و "بارون Baron" عام 1977 ومنذ تلك الفترة تنوعت بحوث العدوان على المسارين النظري والواقعي، وحدث نمو واضح في كم وكيف المعلومات التي تراكمت، ومع ذلك ظلت هناك كثير من المشكلات التي لم تحسم في ما يخص مفهوم العدوان وأسسه النظرية وارتقاءه منذ مراحل مبكرة أو علاقته بغيره من المفاهيم الأخرى إلى غيرها من المشكلات. (عصام عبد اللطيف العقاد،2001 ، ص 95).

2- مفهوم السلوك العدواني:

اختلف الباحثون في إعطاء مفهوم محدد للسلوك العدواني وذلك راجع إلى تعدد واختلاف أنواع وأشكال هذا السلوك، وكل تعريف جاء حسب التوجه النظري لصاحبه.

-يعرفه "الخطيب" بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين. (محمد حسن العمايرة،2010 ، ص 116).

–وتعرفه "**سلامة**" بأنه الشعور الداخلي بالغضب والإستياء والعداوة، ويعبر عنه ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى وإلحاق الضرر أو أي شيء من هذا القبيل، كما يوجه أحيانا إلى الذات ويظهر في شكل عدوان لفظي أو بدني كما يتخذ صورة التدمير أو إتلاف الأشياء.(مايكل راتر، 1981، ص37).

– ويعرفه "**كود Good**" بأنه نشاط معادي يثير الخوف أو الهلع في المخلوق الآخر وهو ناجم عن الإحباط.

ويعرفه كذلك على أنه السلوك الظاهر والملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو الذات، ويعد هذا السلوك تعويضا عن الإحباط المعنوي الذي يعانيه الشخص.(فاضل عبد الحسون الشمري، 2007، ص 53).

– ويرى"**محي الدين حسين وآخرون**" **1983** أن السلوك العدواني هو سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا، صريحا أو ضمنيا، مباشر أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيا، وحدده صاحبه بأنه سلوك أملته عليه مشاعر الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين أو مشاعر عدائية، وترتب على هذا السلوك أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للشخص نفسه. (بشير معمرية، 2007، ص 105).

–ويعرف" **مرسي** " العدوان بأنه رغبة الفرد في سرقة بعض الأشياء والمشاجرة و الإعتداء والتدمير وإيذاء الآخرين بالقول والفعل ومخالفة القوانين والعرف والتمرد والعصيان والشعور بالإحباط والثورات الإنفعالية.

(كمال إبراهيم مرسي، 1984 ، ص45).

ومن خلال التعاريف السابقة الذكر نجد أن السلوك العدواني هو سلوك يلجأ إليه الفرد عندما لا يستطيع تحقيق أهدافه ورغباته وبالرغم من تعدد أشكاله فهدفه واحد وهو إلحاق الضرر بنفسه أو بالآخرين أو بالممتلكات.

3– مفاهيم ذات صلة بالعدوان :

مع مفهوم العدوان تتداخل عدة مفاهيم أخرى، إذا لزاما علينا أن نتطرق إليها مع ذكر تعاريفها وعلاقتها بالعدوان ومن هذه المفاهيم نجد:

–**العداء:** يقصد به شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية و يكون هذا الشعور موجه نحو الذات أو نحو الشخص أو موقف ما، والمشاعر العدوانية تستخدم كإشارة إلى الإتجاه الذي يقف خلف السلوك، فالعداوة استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدوانية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث.

وبالرغم من الجدل المتاح حول الفرق بين العدائية والعدوان إلا أنه يجب الإحتفاظ بالعدوان كمصطلح سلوكي فقط يصف السلوك العدواني أيا كانت دوافعه، والتعامل مع العدائية على أنها العدوان الخفي المضمر، وهي استعداد للفعل الذي قد يظهر في ظروف معينه تهيئ لحدوثه.

-**العدوانية** :وتتمثل في الميل للقيام بالعدوان أو ما يوجد في الأفعال العدوانية أو في الميل لرفض مصالح المرء وأفكاره رغم المعارضة، وهي أيضا ميل للسعي إلى السيطرة الجماعية. (عصام عبد اللطيف العقاد،2001، ص100).

-**العنف** :هو شكل من أشكال العدوان لكن العدوان أكثر عمومية من العنف. (شوقي ظريف، 1993، ص 327).

-**الإرهاب** :وهذه الكلمة تعني الإعتداء أو التهديد على الأرواح و الأموال أو الممتلكات العامة أو الخاصة بشكل منظم من قبل دولة أو مجموعة ما ضد المجتمع المحلي أو الدولي باستخدام وسيلة من شأنها نشر الرعب في النفوس لتحقيق هدف معين.

-**التطرف** : هو الخروج عن الوسط أو البعد عن الإعتدال أو إتباع طرق في التفكير والشعور غير المعتادة لدى الناس، أي أنه خروج عن القواعد والأطر الفكرية والقانونية التي يرتضيها المجتمع وهناك نوعان من التطرف:

- **التطرف الإيجابي:** ويبدو في الإلتزام بمعتقدات وسلوكات معينة خارج المألوف مع عدم فرضها على الغير، هذا النمط من السلوك يكون في محاولة الإنعزال على المجتمع والحكم على أفراده وحكمه بالضلال والكفر.

-**التطرف السلبي** : حيث يحاول أعضائه سواء جماعة أو فرقة ما فرض معتقداتهم ونشر آرائهم بين أفراد المجتمع بمختلف الوسائل وكافة السبل مع إمكانية استخدام وسائل العنف المختلفة لتحقيق هدفها.(عصام عبد اللطيف العقاد، 2001 ، ص101).

4- أسباب السلوك العدواني :

يمكن تقسيم أسباب السلوك العدواني إلى الأسباب التالية :

4-1- أسباب بيئية :

-تشجيع بعض الأولياء لأبنائهم على السلوك العدواني.

-عدم توفر العدل في معاملة الأبناء في المنزل.

-الكراهية من قبل الوالدين.

-الصور السلبية للأبوين في نظرتهم لسلوك الفرد.

-فشل الطالب في الحياة الأسرية.

4-2- أسباب نفسية :

-صراع نفسي لا شعوري لدى الطالب.

-الشعور بالخيبة الإجتماعية كالتأخر الدراسي والإخفاق في حب الوالدين أو المعلمين له.

-توتر الجو المنزلي وانعكاس ذلك على نفسية الطالب.

4-3-أسباب إجتماعية :

-المشاكل الأسرية مثل تشدد الأب، الرفض من الأسرة و كثرة الخلافات بداخلها.

-المستوى الثقافي للأسرة.

-عدم إشباع حاجات الطالب الأساسية.

-تقمص الطالب للأدوار التي يشاهدها في التلفاز.

-عدم قدرة الطالب على تكوين علاقات إجتماعية صحيحة.

4-4- أسباب ذاتية :

-حب السيطرة والتسلط.

-ضعف الوازع لدى الطالب.

-معاناة الطالب من بعض الأمراض النفسية.

-إحساس الطالب بالنقص النفسي أو الدراسي فيعوض ذلك بالعدوان. (بوحاريش يزيد،2019، ص 20-21).

4-5- أسباب إقتصادية :

-تدني مستوى الدخل الإقتصادي للأسرة.

-ظروف السكن البيئية.

-عدم قدرة الأسرة على توفير المصروف اليومي لإبنها بسبب الظروف الإقتصادية التي تعيشها.

4-6-أسباب مدرسية :

-قلة العدل في معاملة الطالب في المدرسة.

-عدم الدقة في توزيع الطلاب على الصفوف حسب الفروق الفردية وحسب سلوكاتهم، حيث يمكن أن يجتمع أكثر المشاكسين في صف واحد.

-شعور الطالب بكراهية المعلمين له.

-فشل الطالب في حياته المدرسية وخاصة تكرار الرسوب.

-عدم وجود برامج لقضاء الفراغ و امتصاص السلوك العدواني.

-عدم تقديم الخدمات الإرشادية لحل مشاكل الطالب الإجتماعية. (بوحاريش يزيد،2019،ص 22).

5- أشكال السلوك العدواني :

رغم تداخلها مع بعضها البعض إلا أن العدوان يأخذ الأشكال الرئيسية التالية :

5-1- العدوان اللفظي: يأخذ هذا النوع أنماط السلوك الكلامي مثل التهديد والتشهير والشتم والتحقير وكلمات و جمل التهديد. (أحمد أبو أسعد عبد اللطيف، 2009، ص 270).

5-2- العدوان الجسدي : ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف ومن الأمثلة على ذلك الضرب، الدفع، الركل، شد الشعر والعض... الخ ، وهذه السلوكات ترافق غالبا نوبات الغضب الشديدة. (خولة أحمد يحيى، 2003، ص 187).

5-3- العدوان الرمزي : ويعرف بالعدوان التعبيري ويكون في شكل إيماءات مثل تعابير الوجه والعيون كالنظر إلى الآخرين بطريقة ازدراء، وتحقير وتجاهل النظر إلى الآخرين أو عمل حركات إيمائية باليد، والطفل يستخدم هذا النوع كثيرا في احتقاره للآخرين كإخراج اللسان أو استخدام البزاق أو عدم النظر إلى الآخر ورد السلام. (أحمد أبو أسعد عبد اللطيف، 2009، ص 270).

وقد يكون العدوان :

5-4- عدوان مباشر: هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي فتسبب في سلوك العدوان.

5-5- العدوان الغير مباشر: ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب، فيحوله إلى شخص آخر أو شيء آخر كصديق أو ممتلكات تربطه صلة بالمصدر الأصلي. (قحطان أحمد الظاهري، 2004، ص 115).

وقد يكون العدوان أيضا :

5-6- عدوان معتمد : يشير إلى الفعل الذي يقصد من ورائه إلحاق الأذى بالآخرين.

5-7- عدوان غير معتمد : يشير إلى الفعل الذي لم يكن الهدف منه إيقاع الأذى بالآخرين، على الرغم من أنه قد انتهى عمليا بإلحاق الأذى أو إتلاف الممتلكات. (خولة أحمد يحيى، 2003، ص 187).

ويصنف العدوان أيضا إلى :

5-8- عدوان فردي : يوجهه الطفل مستهدفا إيذاء شخص بالذات، سواء كان طفلا كصديق أو أخ أو غيرهم، أو كبيرا مثل الخادمة وغيرها. (زكرياء الشربيني وسيد أحمد المنصور، 2003، ص 203).

5-9- عدوان جمعي : يوجه فيه مجموعة من الأطفال عدوانيتهم ضد شخص أو مجموعة من الأشخاص مثلا كأن يتفق مجموعة من الأطفال على إيذاء طفل صغير.

5-10- عدوان نحو الذات: إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات و تهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها. (محمد رأفت، 2000، ص 229- 230).

ويتخذ العدوان نحو الذات عدة أشكال مثل تمزيق الطفل لملابسه أو شد شعره أو ضرب رأسه بالحائط، ويعتبر الإنتحار من أخطر أشكال إيذاء الذات وتسمى بالعدوانية المازوشية.

وينقسم العدوان إلى فئتين هما :

5-11- العدوان العدائي أو الهجومي : إذا تعمد الطفل إلحاق الأذى بشخص آخر عن سابق عزم، معنى ذلك أن الطفل عقد النية على أخذ حقه بهذه الطريقة، قيل عند ذلك أنه مارس عدوانا عدائيا.

5-12- العدوان الوسيلي أو الدفاعي: وهناك يكون استخدام العدوان كوسيلة للحصول على ممتلكات الآخرين أو الأشياء التي بحوزتهم فهذا النوع وسيلة وليس غاية. (عادل عز الدين الأشول، 1989، ص 326).

الشكل رقم01: يوضح أشكال السلوك العدواني.

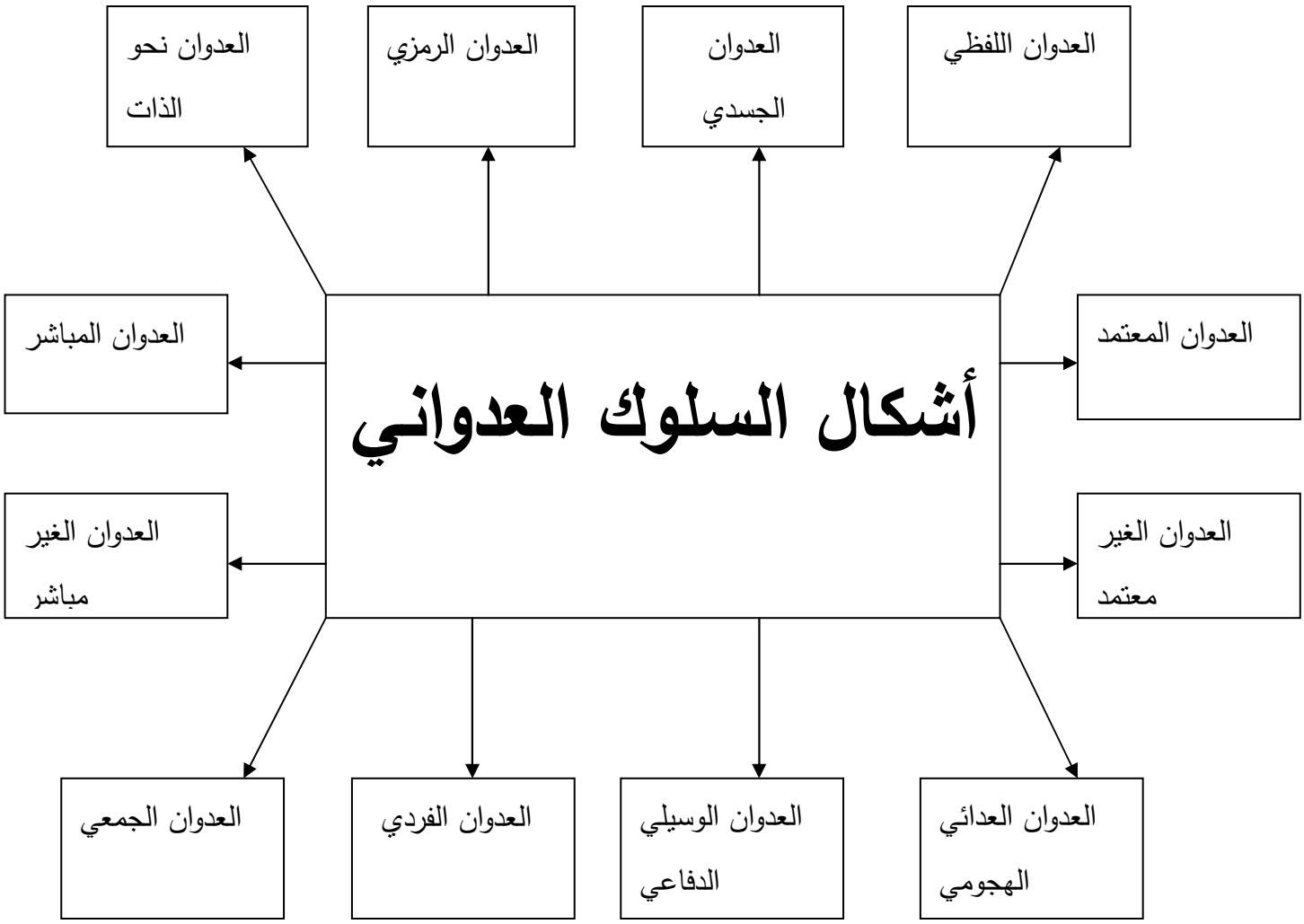

المصدر: من إعداد الطالبتين.

6- مظاهر وسمات الطفل العدواني :

إن الطفل العدواني يميل لأن يكون قهريا ومتهيجا غير ناضج وضعيف التعبير عن مشاعره، فهو متمركز حول ذاته ويجد صعوبة في تقبل النقد أو الإحباط، ووجد أن الأطفال الأقل ذكاءا هم الأكثر ميلا إلى العدوانية، كما يظهرون نوبات الغضب الحادة عند المقاتلة واستخدام الشجار لحل الخلافات وتجاهل حقوق ورغبات الآخرين، وتبين الملاحظة العملية المباشرة للأطفال العدوانيين أنهم يهددون الآخرين بالأذى أو يوقعون بهم الأذى الجسمي فعلا، ويتحدثون بنبره صوت سلبية ويغيضون الآخرين ويحرجونهم ويطالبون بالاستجابة الفورية لرغباتهم.(شارلز شيفر وهوارد ميلمان، 1989، ص 252).

أيضا من مظاهر الطفل العدواني نجد:

-يبدأ السلوك العدواني كنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط وقد يصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.

-تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في بيئة الطفل.

-الإعتداء على الممتلكات انتقاما أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الأسنان أو الرأس أو الرجلين.

-إن الطفل العدواني يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة وعدم أخذ الحيطة لإحتمالات الأذى أو الإيذاء.

-عدم القدرة على قبول التصحيح.

-مشاكسة غيره وعدم الإمتثال للأوامر والتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر والتهديد اللفظي وغير اللفظي.

-توجيه النقد اللاذع لزملائه واستعمال السب والشتم في كلامه والتلفظ بألفاظ بديئة.

-سرعة الغضب والإنفعال وكثرة الضجيج والإمتعاض.

-تخريب ممتلكات الغير كتمزيق الدفاتر والكتب وكسر الأقلام وإتلاف المقاعد والكتابة على الجدران. (محمد حسن العمايرة، 2010، ص 118).

7- النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

هناك العديد من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بأشكاله المختلفة ومن بين أهم النظريات :

7-1- نظرية التحليل النفسي :

كان " فرويد freud " من أوائل علماء النفس الذين بحثوا في الأبعاد النفسية للعدوان وفي القوى المحركة فيه، وللإنسان غريزتين تسيطر عليه هما غريزة الحياة وهي التي تحافظ على حياة الفرد، وغريزة الموت التي يعبر عنها بالعدوان، فعندما يشعر الفرد بتهديد خارجي تنتبه غريزته العدوانية فتتجمع طاقتها ويغضب الفرد ويختل توازنه الداخلي فيتهيأ للعدوان من أي إثارة خارجية. (قحطان أحمد الظاهري، 2004، ص 123).

ووفقا لهذه النظرية فغريزة الموت توجد منذ الولادة وهي تسعى لتدمير الإنسان فعندما تتحول إلى الخارج فإنها تصبح عدوان موجه إلى الآخرين، ويمكن تقسيم محاولات فرويد لتفسير العدوان لثلاثة مراحل في كل مرحلة جديدة أضاف شيئا :

- **المرحلة الأولى 1905:** رأى فرويد أن العدوان مكون للجنسية الذكرية السوية وذلك لتحقيق هدف للتوحد مع الشيء الجنسي، والسادية هي المكون العدواني للغريزة الجنسية.

- **المرحلة الثانية 1915** :في هذه المرحلة ميز بين مجموعتين من الغرائز هما الأنا وغرائز حفظ الذات والغرائز الجنسية، وذلك من خلال دراسات على عصاب التحول حيث لاحظ أن الشخصيات النرجسية يخصصون معظم جهدهم للحفاظ على الذات من خلال العدوان.

- **المرحلة الثالثة 1920** : مع ظهور كتاب فرويد "ما وراء مبدأ اللذة" الذي أعاد فيه تصنيف الغرائز، فأصبح الصراع ليس بين غرائز الأنا والغرائز الجنسية ولكن بين غرائز الحياة ودوافعها (الحب والجنس) وهي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد، و بين غرائز الموت ودافعها وهو العدوان وتعمل من أجل التخريب والتدمير. (خالد عز الدين، 2010، ص 44-46).

- **تفسيرات الفرويديون الجدد للسلوك العدواني:**

"ألفرد أدلر" رغم أنه هو مبتكر فكرة العدوان التي قام بها " فرويد "، إلا أنه قام بتعديل وتطوير الفكرة من خلال أعماله المتتالية ويمكن إيجاز ذلك في أن العدوان إحساس بالكره نحو مشاعر العجز والنقص، ويمكن للعدوان أن يتحول بطرق عديدة عندما لا يستطيع الفرد توجيهه للموضوع الأساسي كتحويله للذات. (أحمد أبو أسعد و أحمد عريبات، 2009، ص 39).

وترى "هورني " أن العدوان دافع مكتسب وليس فطري وهو وسيلة يحاول بها الإنسان حماية أمنه، فالطفل القلق الذي ينعدم لديه الشعور بالأمن ينمي مختلف الأساليب ليواجه بها ما يشعر به من عزلة، فقد يصبح عدوانيا ينزع إلى الإنتقام من الذين نبذوه أو أساءوا معاملته فيسعى لتعويض الشعور بالنقص الذي يعاني منه وذلك من خلال السيطرة على الآخرين بالعدوان. (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص 212).

أما بالنسبة لـ "ميلاني كلاين " فلم تكون غريزة الموت فطرية ولكنها حقيقة ملموسة اكتشفتها في عملها، فإن مشاهدتها الإكلينيكية أقنعتها بأن غريزة الموت كانت غريزة أولية وحقيقة يمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقاوم غريزة الحياة، فالطمع والغيرة والحسد واضحة لكلاين كتغيرات وهدف العدوان هو التدمير والكراهية، والرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف إلى:

- الإستحواذ على كل الخير (الجشع).
- أن تكون طيبا مثل الشيء (الحسد). (خالد عز الدين، 2010، ص 47).

7-2- النظرية السلوكية :

تعتبر النظرية السلوكية من أهم النظريات التي تناولت السلوك العدواني، ويرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه وتعديله وفقا لقوانين التعلم، وتتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين :

7-2-1- نظرية الإحباط ل "دولارد ميلر 1939" :

من أشهر علماء هذه النظرية هم " نيل ميلر" و" روبرت سيرز" و "جون دولارد" و "ماورو" ترى هذه النظرية أن السلوك العدواني ينتج عن الإحباط أي أن الإحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني، فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف معين ويواجه عائق يحول دون تحقيق الهدف يتشكل لديه الإحباط الذي يدفعه إلى السلوك العدواني لكي يحاول الوصول إلى هدفه أو الهدف الذي سيخفف عنه من مقدار الإحباط، وقد يكون هذا الإحباط ناتج عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة للعدوان في المنزل مما يسبب ظهوره خارج المنزل. (خولة أحمد يحيى، 2003، ص 189).

ويتمثل جوهر هذه النظرية في الآتي :

- كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني.
- كل عدوان يفترض مسبقا وجود إحباط مسبق.
- الإحباط من أشهر الإستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي.

وبعد ظهور هذه النظرية بفترة قصيرة أكد "ميلر" و "دولارد" أن الإحباط ينتج عن عوامل عديدة وأنه لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان، فالأمر يتوقف على طبيعة العدوان وعلى استعداد الفرد للقيام به وعلى تفسيره للموقف المحبط.(قحطان أحمد الظاهري، 2004، ص 130).

ولذلك تم افتراض الأسس النفسية التي تكون عليها العلاقة بين الإحباط والعدوان عند "دولارد " و "ميلر" وهي كالآتي :

- تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد.
- يعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر، ويؤدي ذلك إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي.
- تعتبر الإستجابة العدوانية التي يستجيب بها الفرد من مصدر إحباطه بمثابة تفريغ لطاقاته النفسية، وحدوث هذه الإستجابة يقلل من احتمال حدوث استجابة عدوانية أخرى. (حسين علي الغول، 2007، ص 130-131).

7-2-2- نظرية التعلم الإجتماعي ل " باندورا 1973 " :

ترى هذه النظرية أن المبدأ الأساسي الذي يحكم نشأة واستمرار العديد من سلوكياتنا، أن كل سلوك يتم تدعيمه في الماضي أو الحاضر سيستمر في المستقبل وخاصة في المواقف المتشابهة والتدعيم قد يكون ذاتيا أو اجتماعيا. (حسين فايد، 2004، ص 36-37).

يعتبر " ألبرت باندورا" الرائد الأول لهذه النظرية وترى هذه النظرية أن العدوان سلوك متعلم من خلال أساليب التربية والتنشئة الإجتماعية، وتلعب دورا كبيرا في تعلم الفرد للأساليب السلوكية وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل العدوان أداة لتحقيق الأهداف، ويرى باندورا أن هناك ثلاث مصادر ليتعلم منها الطفل بالملاحظة للسلوك العدواني وهي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية مثل التلفاز...الخ. (شكري عادل، 2011، ص 343).

ويرى "روس" و "بيترمان "في 1987 أن للأسرة دور كبير في تعلم السلوك العدواني، فالأسلوب الذي يتبعه الأهل يعد سببا مباشرا في تعلم السلوك العدواني لدى الطفل، ومن بين هذه الأساليب التعزيز السلبي أو الإيجابي للسلوك العدواني، وعدوانية الوالدين أحدهما أوكلاهما، كذلك التناقض بين الأقوال والأفعال. (سامر جميل رضوان، 2008، ص 271)

لقد أجريت بحوث عديدة في هذه النظرية وأكدت معظمها على النتائج التالية :

- أن مشاهدة أفلام العنف تساهم في تشكيل صورة ونمط السلوك العدواني.

- يقلد الطفل السلوك الذي يكافئ فاعله عليه أكثر من تقليد السلوك الذي يعاقب فاعله عليه.(بشير معمرية، 2007، ص 200).

7-3- النظرية البيولوجية :

ترى هذه النظرية أن سبب العدوان بيولوجي، فهو يمس تكوين الشخص ويرى بعضنا اختلافا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس، وهذا الإختلاف يميل بهم ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف. (كريمة خشوي، 2017، ص 34).

وقد توصلت الدراسات إلى أن هناك علاقة بين العدوان و اضطرابات الجهاز الغددي، حيث يرى "سكينر" أستاذ علم الهرمونات في جامعة هارفرد الأمريكية أن زيادة إفرازات الفص الأمامي للغدة النخامية يصاحبه توتر واندفاع إلى العدوان، وهناك من يرى أن هناك علاقة بين كروموسومات الجنس والعدوان، حيث وجد أن كروموسومات الجنس عند الأشخاص العدوانيين هو XYY وليس XY كما هو عند العاديين. (قحطان أحمد الظاهري، 2004، ص122).

كما أن هناك دليل مستمد من عدة عناصر على وجود خلل في وظيفة المخ يتعلق بإصابة بؤرة معينة منه تؤدي إلى السلوك العنيف، ولقد وجد أن الأفراد الذين يبين الرسم الكهربائي لمخهم أوجه شذوذ في المنطقة الصدغية تكون فيهم نسبة أكبر من أوجه الشذوذ السلوكية، مثل الإفتقار إلى التحكم في النزوات العدوانية، الذهان، مقارنة مع الأفراد الذين تكون رسمة موجات المخ عندهم طبيعية.

ويعتقد أصحاب هذه النظرية بأن العدوان أساسه بيولوجي، وقد يحدث نتيجة خلل فيزيولوجي في النظام العصبي عند الإنسان. (كريمة خشوي، 2017، ص 35).

وبالتالي فأسباب العدوان قد تعود إلى عوامل ترتبط بالجهاز العصبي، فالعدوان يكثر لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب أو تلف في الجهاز العصبي، كما أنه يرتبط بدرجة كبيرة بزيادة افراز الهرمون الجنسي، فكلما زادت نسبة تركيزه في الدم زاد احتمال حدوث السلوك العدواني. (عماد عبد الرحيم الزغول، 2006، ص 170).

كما تم اكتشاف أن إثارة الجانب الخارجي للمهاد يطلق العديد من أشكال العدوان المصاحب لمختلف أنواع الإنفعال وإثارة منطقة معينة هي الحزمة الإنسية للدماغ الأمامي، وتطلق استجابة عدوانية شرسة من طرف الحيوانات بعكس إثارة المنطقة المحيطة بالبطين في المادة الرمادية التي تحدث استجابات أقل عدوانية. (فضيلة زرارقة، 2009، ص 115).

7-4- النظرية الأثولوجية :

تؤيد هذه النظرية التفسير الوراثي للعدوان حيث ترى أن العدوان سلوك غريزي ينشأ عن غريزة القتال، وهذه الغريزة جزء من الإرث التطوري للإنسان لذلك تعرف هذه النظرية بنظرية السلالات. (علي سامي عبد القوي، 1995، ص 287).

ويرى "لورينز" أن هذه الدوافع العدوانية تعد جزءا من الذات الدنيا في التصور التحليلي، ولذلك فهي غير عقلانية وغير منطقية ومتسلطة وعدوانية وبدائية وشهوانية وتسير وفق مبدأ اللذة، وهذه الغريزة هي التي تجعل الطفل يعرض نفسه للخطر، وما إن يبلغ الطفل سن الثالثة يتعين على الذات العليا ضبط غريزة العدوان، ولذلك تعد عملية التنشئة الإجتماعية ذات أهمية كبيرة ليتعلم الطفل كيف يفكر في أن العدوان سلوك خاطئ ومعدوم وممنوع، وإلا فإن هذه الغريزة سوف تفلت أو تخرج من قيدها إلى عالم الوعي والشعور وتعبر عن نفسها في شكل عدوان.

وقد أجرى "لورينز" ملاحظات مكثفة لدراسة القتال والسلوك العدواني لدى الحيوانات، وفي ضوء ما توصل إليه طرح فكرة أن العدوان لدى الإنسان غريزي فطري، ولذلك فهو يرى أن تلك الغريزة قد تطورت عبر

سلسلة من التحولات النمائية في الإنسان نتيجة لمنافعها الكامنة، وفي تلك الفكرة طور " لورينز" نموذجا لنظريته أطلق عليه نموذج الطاقة العدوانية. (كريمة خشوي، 2017، ص 35-36).

7-5- نظرية العدوان الإنفعالي :

تعتبر هذه النظرية من النظريات المعرفية وترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا، حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحون بأنهم أقوياء وذو أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الإجتماعية، ومع استمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعاليا فإذا أصابهم الضجر وكانوا غير سعداء على سبيل المثال فمن الممكن أن يظهروه كمرح عدواني. (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص243).

وإن هذا العنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب، وأحد هذه الدوافع أن العدوانيين يريدون أن يظهروا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء ولا بد أن يحضوا بالأهمية والانتباه، ولقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يهاجموا الآخرين غالبا بلا أي سبب ومن أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالأخرين، بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة. (عدنان أحمد الفسفوس، 2006، ص 21).

الشكل رقم02: يوضح النظريات المفسرة للسلوك العدواني.

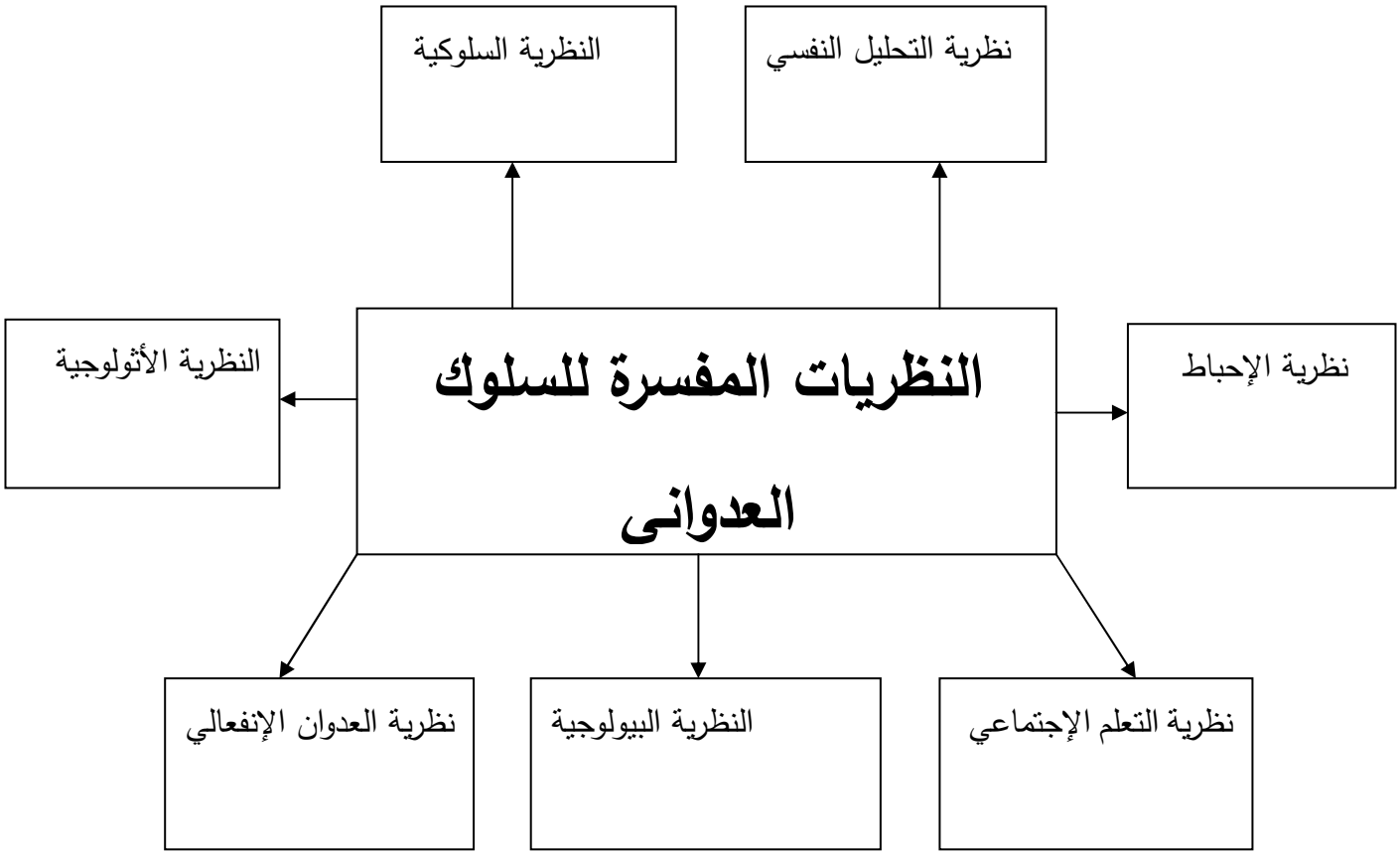

المصدر: من إعداد الطالبتين.

8- قياس السلوك العدواني :

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة هذا السلوك وذلك لأن هذا السلوك معقد إلى درجة كبيرة، ويزيد من صعوبة قياس السلوك العدواني تبيان وجهات النظر التي حاولت تفسير السلوك العدواني، فما من شك أن الطريقة التي يعتمدها الباحث لقياس السلوك العدواني تعتمد بالضرورة على تفسيره له وعلى الأسباب التي يعتقد أنها تتم وراءه، ولذلك تعددت طرق قياس السلوك العدواني ولعل من أشهرها شيوعا:

8-1- الملاحظة المباشرة : تعتبر وسيلة هامة وتحتاج إلى تدريب الملاحظين وقد تتم الملاحظة في البيت أو الفصل أو ساحة المدرسة.

8-2- قياس السلوك العدواني من خلال تحديد النتائج المترتبة عليه : يتم تحديد السلوك العدواني عن طريق الأشخاص المعتدى عليهم أو الممتلكات المستهدفة من ذلك الفعل.

8-3- المتابعة الذاتية : وفيها يقوم الشخص بملاحظة السلوك العدواني و تدوين البيانات في ما يتعلق بالمواقف التي تثير غضبه وطريقة استجابته للموقف والنتائج التي تمخضت عن السلوك العدواني، ومن مميزات هذه الطريقة مساعدة الشخص على الوعي بسلوكه والعوامل المرتبطة به وهي ذات فائدة من الناحية العلاجية.

8-4- تقدير الأقران : تتم عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة إلى عدد من الأطفال للإجابة عنها بهدف التعرف إلى الأطفال العدوانيين.

8-5- التقارير الذاتية : في هذه الطريقة يقوم الطفل بتقييم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر عنه.

8-6- مقاييس التقدير: حيث يقوم المعلمون أو المعالجون أو الآباء بتقييم مستوى السلوك لدى الطفل من خلال قوائم سلوكية محددة، وتعتبر مقاييس التقدير من أكثر الطرق وأشهرها في قياس السلوك العدواني لدى الأطفال .

وقد اكتسبت شهرة كبيرة وذلك لسهولة تطبيقها وإمكانية ملاءمتها لمواقف متعددة مثل المنزل والمدرسة، إضافة إلى سهولة التعبير عنها بصورة كمية، وتمتاز مقاييس تقدير السلوك عن غيرها من طرق القياس الأخرى بموضوعيتها واعتمادها على التجريب في قياس سلوك الأطفال. (جمال الخطيب،2001، ص 121).

9- الوقاية من السلوك العدواني :

من خلال تحليلنا للسلوك العدواني لدى الأطفال تبين أن الطفل العدواني يتصف بالميل للمعارضة وإيقاع الأذى لفظيا وجسميا والإغاظة والإزعاج والتشاجر، وليس ثمة معالجة فردية أو صفة عامة لخفض عدوانية الأطفال لأن كل طفل يمثل مشكلة فريدة، والمعالجة ينبغي أن تصمم بحيث تلائم حاجة الطفل، لذا تتعدد طرق الوقاية من هذا السلوك منها :

9-1- تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأطفال : أظهرت أغلب الدراسات أن مزيجا من التسيب في النظام والإتجاهات العدوانية لدى الأبوين يمكن أن ينتج أطفال عدوانيين جدا وضعيفي الإنضباط، فالأب المتسيب أو المتسامح أكثر من اللازم هو ذاك الذي يستسلم للطفل ويستجيب لمتطلباته ويعطيه قدرا كبيرا من الحرية إما بسبب إنصياعه للطفل أو إهماله، والأب ذو الإتجاهات العدوانية لا

يتقبل غالبا الطفل ولا يستحسنه وبالتالي لا يعطيه العطف أو الفهم كما أنه يميل لإستخدام العقاب البدني الشديد، وعندما يمارس الأب العدواني سلطته فهو يقوم بذلك بطريقة غير مناسبة وغير متوقعة، واستمرار هذا المزيج من ضعف العطف الأبوي والعقاب البدني القاسي لفترة طويلة من الزمن يؤدي إلى العدوانية والتمرد وعدم تحمل المسؤولية لدى الطفل. (شارلز شيفر وهوارد ميلمان، 1989، ص355-356).

9-2- العمل على الإقلاع من التعرض للعنف المتلفز: فقد أظهرت نتائج الدراسات قوة التلفاز كأداة لتعلم العدوان، وتظهر إحدى الدراسات الحديثة أن عادات مشاهدة التلفاز لدى الأولاد في عمر8 أو 9 سنوات قد أثرت على سلوك العدوان لديهم خلال تلك الفترة وحتى مرحلة المراهقة المتأخرة على الأقل .

9-3- العمل على تنمية الشعور بالسعادة : تشير الدراسات إلى أن الأشخاص الذين يعيشون خبرات العاطفة الإيجابية والسعادة يميلون لأن يكونوا لطيفين نحو أنفسهم ونحو الآخرين بطرق متعددة.

9-4- العمل على أن تكون النزاعات الزوجية في حدها الأدنى : إن الطفل العادي يتعلم الكثير من سلوكه الإجتماعي عن طريق ملاحظة أبويه وتقليدهما، ولهذا يجب على الأبوين التأكد من أن الأطفال لا يتعرضون إلى درجات عالية من الجدال والصراع والعدوان بينهما.

9-5- إعطاء الطفل مجالا للنشاط الجسمي وغيره من البدائل : من الضروري أن يعطى الأطفال فرصا كثيرة للتدريب الجسمي والحركة مثل اللعب الخارجي النشاط و التمرين، بحيث يتم تصريف التوتر والطاقة الزائدة.

9-6- العمل على زيادة إشراف الراشدين : يبدو أن الأطفال يحتاجون إلى أن يشارك الراشدون على نحو أكبر في نشاطاتهم، بحيث يحول الراشدون دون حدوث الإستجابات العدوانية أو يقللون منها لأن إظهار الإهتمام بما يفعله الأطفال أو مشاركتهم فيه يمكن أن يقلل من المشكلات. (أحمد محمد الزغبي، 2001، ص 217).

10- طرق ضبط السلوك العدواني :

10-1- التعزيز التفاضلي: ويشتمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكات الإجتماعية المرغوب فيها وتجاهل السلوكات الإجتماعية غير المرغوب فيها .

وقد أوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلالها هذا الإجراء في دراسة قام بها "براون وألبرت" حيث استطاع الباحثان تقليل السلوكات العدوانية اللفظية والجسدية لدى مجموعة من الأطفال في

الحضانة، من خلال اتباع المعلمين لهذا الإجراء على الأطفال الذين يتفاعلون بشكل ايجابي مع أقرانهم وتجاهل سلوكاتهم عندما يعتدون على الآخرين. (خولة أحمد يحيى، 2003، ص 197).

10-2- التصحيح الزائد : يشتمل هذا الأسلوب على إرغام الطفل العدواني على إصلاح الأضرار التي نجمت عن سلوكه أو الإعتذار عنه أو القيام بممارسة سلوك بديل، وذلك مباشرة بعد قيامه بالسلوك العدواني ويطلق على الشكل الأول من التصحيح الزائد لإصلاح الأضرار اسم تصحيح الوضع، في حين يطلق على الشكل الثاني قسم الممارسة الإيجابية.

10-3- تكلفة الإستجابة : يشتمل هذا الإجراء على أخذ جزء من المعززات من الفرد بعد تأديته للسلوك العدواني مباشرة وذلك بهدف تقليل احتمالات حدوثه في المستقبل. (يحيى القبالي، 2008، ص83).

10-4- النمذجة :تعتبر طريقة النمذجة من أكثر الطرق فعالية في تعديل السلوك العدواني، ويتم ذلك من خلال تقديم نماذج لاستجابات غير عدوانية للطفل وذلك في ظروف استفزازية ومثيرة للعدوان، ويمكن القيام بمساعدة الطفل عن طريق لعب الأدوار من أجل استجرار سلوكات غير عدوانية، ويمكن تقديم التعزيز عند حدوث ذلك من أجل منع الطفل من إظهار السلوك العدواني في الموقف.

10-5- الحرمان المؤقت من اللعب : يستخدم هذا الأسلوب عادة في حالة وجود طفل عدواني مع زملائه بحيث يلحق بهم الأذى في الحصص والألعاب الجماعية، وقد استخدم "بريسكلار و جاردنز" هذا الإجراء مع طفلة عمرها ثلاث سنوات تحب الصراخ و رمي وإيذاء الآخرين من زملائها وكانت النتيجة تقليل لسلوك العدوان عند الطفلة من 45%إلى 41% بعد هذا الإجراء.

10-6- توفير طرق تفريغ العدوان : وهنا يتم تقديم وسائل بديلة متنوعة من أجل التخلص من الغضب أو تفريغ النزاعات العدوانية مثل اللعب والتمرينات الرياضية...الخ. (خوله أحمد يحيى، 2003، ص 198).

10-7- العقاب: يشتمل هذا الإجراء على تعريض الفرد لمثيرات مؤذية في حالة تأديته للسلوك العدواني أو حرمانه من إمكانية حصوله على التعزيز وذلك بعد قيامه بالسلوك العدواني مباشرة، وبالرغم من أن بعض الدراسات أوضحت فاعلية هذا الأسلوب إلا أنه يترتب على استخدامه نتائج سلبية كبيرة على السلوك العدواني، ومن هذه السلبيات أن العقاب قد يولد العنف المضاد أو السلوك الهروبي التجنبي، والعقاب الجسدي قد يؤدي إلى إيذاء جسدي أو جرح أو كسر.

10-8- التعزيز الرمزي: يعتبر التعزيز الرمزي نوعا من المعززات الإيجابية التي أثبتت فاعليتها في عملية تعديل السلوك، وتسمى المعززات الرمزية بالمعززات القابلة للإستبدال وهي عبارة عن أشياء مادية يحصل عليها الفرد عند تأديته للسلوك المقبول المراد تقويته ويستبدلها فيما بعد بمعززات عديدة و متنوعة. (يحيى القبالي، 2008، ص 84).

خلاصة الفصل :

من خلال العرض الذي قدمناه حول السلوك العدواني نستنتج أنه من أكثر المشكلات النفسية والإجتماعية التي تعاني منها كل المجتمعات وعند مختلف الشرائح العمرية، فهو ظاهرة سلبية له تأثيره الشديد على شخصية الفرد.

ومن خلال تفسيرات العلماء والباحثين حول هذا الموضوع نلاحظ أن هذا السلوك غير مقبول بتاتا في المجتمع عامة وفي المؤسسات التربوية خاصة.

الفصل الرابع: المراهقة

تمهيد:

1. تعريف المراهقة.
2. خصائص مرحلة المراهقة.
3. مراحل المراهقة .
4. أشكال المراهقة .
5. التغيرات المصاحبة للمراهقة وآثارها.
6. حاجات المراهق .

خلاصة الفصل

تمهيد:

تنتهي مرحلة الطفولة حوالي سن الحادية عشر من عمر الطفل، فقد كان صغيرا يعيش في مجتمعه الضيق والآن بدأ بمغادرة هذه المرحلة والإنتقال إلى مرحلة أكثر تعقيدا وتأثيرا في حياته المستقبلية، لأن مرحلة المراهقة هي التي تقابل مرحلة المتوسطة والثانوية في نظام التعليم الحالي، فالمراهقة هي تلك التغيرات في مظاهر النمو المختلفة الجسمية والعقلية والإجتماعية والإنفعالية والدينية، ونجد أن المراهق في هذه المرحلة يحاول تحديد هويته وتأكيد ذاته بين المحيطين به والمخالطين له ولا سيما أعضاء أسرته، لذلك يجب أن يكون التعامل من قبل الوالدين مع المراهق دقيقا وواعيا ومتفاهما للمرحلة العصرية الحساسة التي يمر بها ويتعايش مع متطلباتها، ولقد قمنا في هذا الفصل بمحاولة جمع المعلومات الكافية لهذه المرحلة.

1- تعريف المراهقة:

المراهقة هي المرحلة الإنتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج وتمثل مرحلة التأهب لمرحلة الرشد، وتمتد من العقد الثاني من حياة الفرد ومن السهل تحديد بداية مرحلة المراهقة ولكن يصعب تحديد نهايتها، ويرجع ذلك لأن بداية المراهقة تتحدد بالبلوغ الجنسي بينما تتحدد نهايتها بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة، ويختلف العديد من العلماء في تعريفاتهم للمراهقة فيعرفها:

-يعرفها "عبد الرحمان العيسوي" يطلق اصطلاح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الإنتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي. (عبد الرحمان العيسوي،1992، ص 25).

-تعرفها "مروة الشربيلي" المراهقة مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وذو خبرة محدودة ويقترب من نهاية النضج البدني والعقلي. (كمال دسوقي، 1973، ص286) .

-تعرفه " لوين " المراهقة مرحلة انتقالية من وضع معروف (الطفولة) إلى وضع مجهول وبيئة مجهولة (الرشد) ولا يحسن التعامل معها. (ابراهيم فتشوق، 1980، ص317).

-تعريف " انجلش" هي مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري، من بداية البلوغ الجنسي أي نضج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى وقدرتها على أداء وظائفها وصولا إلى اكتساب النضج. (كمال دسوقي، 1973، ص293).

من خلال التعريفات السابقة نتوصل إلى أن المراهقة مرحلة حساسة فهي مرحلة حدوث التغيرات الفيزيولوجية و الجسمية و العقلية و النفسية، ففيها يبحث المراهق عن الإستقلالية عن سلطة الأبوين والتحرر منها فهو لم يعد طفلا كما كان سابقا ويسعى إلى تأكيد ذاته.

2- خصائص المراهقة:

تتميز فترة المراهقة بجملة من الخصائص أهمها ما يلي:

- المراهقة عملية بيولوجية وجدانية اجتماعية تربوية ديناميكية متطورة.
- المراهقة فترة أزمة نفسية تتلون بألوان المجتمع وحضارته.
- سيادة الرومانسية على فكر المراهقين والمراهقات.
- يرجع الإخفاق في التبرير لدى المراهقات والمراهقين إلى قلة الخبرة من جهة وكثرة الرغبات وقوتها من جهة أخرى فتسودهم أحلام اليقظة.

- يمتد المجال الزمني للمراهقين والمراهقات تبعا للمعايير الإجتماعية والمقاييس الحضارية التي يعيشون في ظلالها. (صلاح الدين شروخ،د س، ص40-41).

3- مراحل المراهقة:

يمر المراهق في نموه بثلاثة مراحل اختلف العلماء في تحديد زمنها، لكن الأغلبية تشير إلى أن المرحلة الأولى وهي المراهقة المبكرة تمتد من سن الثانية عشر إلى غاية سن الخامسة عشر، أما المرحلة المتوسطة تبدأ من سن الخامسة عشر إلى سن السابعة عشر، أما المرحلة الثالثة وهي المراهقة المتأخرة وتمتد من سن السابعة عشر إلى سن الواحدة والعشرون، ويختلف طول فترات المراهقة باختلاف الثقافات.

3-1- مرحلة المراهقة المبكرة:

تمتد هذه الفترة من مرحلة البلوغ إلى ما بعد السمات الفيزيولوجية الجديدة بعام تقريبا وهي تتسم باضطرابات مثل القلق والتوتر والصداع أي المشاعر المتضاربة، وبصفة عامة فمرحلة المراهقة المبكرة تعتبر فترة تقلبات عنيفة و حادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه، مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن وظهور الصفات الجنسية الثانوية وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبحها أو السيطرة عليها، و عادة ما تظهر الإضطرابات الإنفعالية على شكل ثورات مزاجية حادة مفاجأة وتقلب دوري ما بين الحزن والفرح والشعور بالضياع وعدم معرفة ما يحدث له. (رمضان محمد القذافي، 2000، ص335).

3-2- مرحلة المراهقة المتوسطة:

تستمر هذه المرحلة لفترة سنتين تقريبا من 15 إلى 17 سنة، وتمتاز هذه المرحلة بالهدوء والإتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح والقدرة على التوافق، كما يتميز المراهق هنا بطاقة هائلة وقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، ومن سمات هذه المرحلة نجد الشعور بالمسؤولية الإجتماعية، الميل إلى مساعدة الآخرين، والإهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول، وإقامة علاقات مع الآخرين، كما نجد وضوح الإتجاهات والميول لدى المراهق. (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص73).

3-3- مرحلة المراهقة المتأخرة:

تصادف هذه المرحلة مرحلة التعليم العالي وهي المرحلة التي تسبق المسؤولية ويطلق عليها البعض إسم مرحلة الشباب وتمتد فترتها من 17 إلى 21 سنة. (عبد المنعم الميلادي، 2001، ص185).

في هذه الفترة يحاول المراهق لم أشتاته ويسعى خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متآلفة من مجموع أجزائه ومكونات شخصيته، ويتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالإستقلالية ووضوح هويته والإلتزام بالمسؤولية، ويشير الباحثون أن مرحلة المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيما بينها، خاصة بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة وبعد أن انتهى المراهق من الإجابة عن التساؤلات العديدة التي كانت تشغل باله في المرحلة السابقة، مثلا من أنا؟ إلى أين أسير؟ما هو هدفي؟

4- أشكال المراهقة:

هناك عدة أشكال للمراهقة وسنتطرق في دراستها إلى بعض منها:

4-1- المراهقة المتوافقة:

تتسم بالتوازن والهدوء النسبي والميل إلى الإستقرار والإتزان العاطفي كما تتميز بتوافق المراهق مع والديه وأسرته، و التوافق الإجتماعي والرضا عن النفس والإعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة، ومن العوامل التي تساعد على أن تكون المراهقة مرحلة متوافقة نجد لعاملين أساسيين هما:

-المعاملة الأسرية الجيدة .

-توفير جو من الثقة والصراحة والشعور بالأمن .

4-2- المراهقة المنسحبة المنطوية:

هذا النوع من المراهقة يتسم بالإنطواء والإكتئاب والتردد والخجل والقلق والتوتر والشعور بالنقص، كما تتميز بنقد النظم الإجتماعية والثورة على الوالدين والإستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوع الصراع والحرمان من الحاجات غير المشبعة، و الإتجاه إلى النزعة الدينية بحثا عن الخلاص من مشاعر الذنب وهذا النوع من المراهقة يتأثر بعدة عوامل منها:

-اضطراب الجو الأسري .

-السيطرة والسلطة الأبوية .

-تركيز الأسرة على النجاح الدراسي والتفوق مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق، إضافة إلى جهل الوالدين للوضع الخاص في الأسرة وترتيبه بين إخوته. (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص108-111).

4-3- المراهقة العدوانية المتمردة:

في هذا النوع كثيرا ما تكون اتجاهات المراهق ضد أسرته والمدرسة وأشكال السلطة، وتتسم كذلك بالمحاولات الإنتقالية ومحاولات التشبه بالرجال والأساليب الإحتيالية في تنفيذ رغبات المراهق، وقد يلجأ في ذلك إلى التدخين وتصنع الوقار في المشي و الكلام و اختراع قصص المغامرات والهروب من المدرسة والمحاولات الجريئة مع الجنس الآخر، و يقترن بذلك شعور المراهق بأنه مظلوم وبأن مواهبه وقدراته غير مقدرة ممن يحيطون به.

4-4- المراهقة المنحرفة:

وتأخذ صورة الإنحلال الخلقي التام أو الإنهيار النفسي الشامل، وتتفق عوامل هذا الشكل مع الشكلين السابقين مع اشتداد في درجة هذه العوامل إضافة إلى عوامل أخرى، كما أن بعض المراهقين قد مر بخبرة شادة أو صدمة عاطفية عنيفة أثرت في تفكيرهم و وجدانهم، إضافة إلى انعدام الرقابة الأسرية وتخاذلها والقسوة الشديدة في معاملة المراهق وتجاهل رغباته وحاجاته أو التدليل الزائد، وتكاد الصحبة أن تكون عاملا مشتركا و اقتران التوحد بجماعة الرفاق بعيوب التربية في المنزل والمدرسة، و المراهقة تتأثر بنوعين من الإعتبارات هما:

-اعتبارات النمو الفائق السرعة والتغيرات المصاحبة له والمرتبطة بالتطور نحو الرجولة أو الأنوثة .

-اعتبارات الثقافة المحيطة وثقافات المجموعات التي يدور المراهق في فلكها بما يميزها من قيم ومثل وأنواع الضوابط الإجتماعية. (خليل ميخائيل معوض، 2003، ص232).

5- التغيرات المصاحبة للمراهقة وآثارها:

5-1- النمو الجسمي:

5-1-1- مظاهر النمو الفيزيولوجي:

- **نمو القلب:** يتسع حجمه و تزداد قدرته على مد خلايا الجسم بالطاقة اللازمة حيث يرتفع ضغط الدم إلى 120 ملم في بداية هذه المرحلة.

- **نمو الغدد الجنسية:** تنمو الغدد التناسلية عند الذكر والأنثى ويصبح المراهق قادرا على إفراز الحيوانات المنوية وتكون الأنثى مهيأة لإفراز البويضات يتبعها طمث الدورة الشهرية.

- **نمو الغدة النخامية:** هي الغدة الملكة لقدرتها على التأثير على بقية الغدد وهي المسؤولة عن تنظيم شحنة الجنس وإعطاء صفات الجسم الثانوية وتنظيم توتر العروق الدموية وتوزيع الأملاح وهي بذلك مسؤولة عن نواتج الغدد وكمياتها.

- **نمو الغدد الصماء:** يطرأ أثناء هذه المرحلة تطور في النمو و الإفرازات في بعض الغدد وتضمر الغدة الصنوبرية والتيموسية.

- **نمو المعدة:** يتسع حجمها فتزداد قدرتها على هضم المواد الغذائية وتحويلها إلى عناصر أولية وتنعكس آثارها على المراهق حيث تزداد رغبته في تناول الطعام بكميات أكبر من السابق .

5-1-2- مظاهر النمو العضوي:

- نمو سريع في الهيكل العظمي لكلا الجنسين، الطول واتساع الأكتاف والصدر لدى الذكور واتساع الحوض والأرداف لدى الإناث.

-تغير نبرة الصوت وخشونته عند الذكور ورقته عند البنات.

- بروز المظاهر البدنية المميزة للجنسين كبروز الثديين لدى الأنثى والعضلات للذكر.

- سرعة النمو الفيزيولوجي تؤثر تأثيرا مباشرا في النمو العضوي مما يؤدي إلى الشعور بالتعب والإرهاق .

(بدر إبراهيم الشيباني، 2003، ص203-204).

5-2- النمو العقلي:

تكمن أهمية النمو العقلي في هذه المرحلة في تكوين شخصية المراهق وتكيفه الإجتماعي، وينمو الذكاء وهو القدرة العقلية الفطرية المعرفية العامة نموا مطردا حتى 12 من عمره، ثم يتعثر قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الإضطراب النفسي السائدة في هذه المرحلة، و تظهر الفروق الفردية بشكل واضح في هذه المرحلة فهي فترة ظهور القدرات الخاصة، ويشد الخيال في هذه المرحلة و يأخذ اتجاهات واضحة في الرسم أو الكتابة الأدبية أو الموسيقية وغيرها، ويجد الخيال مجاله في أحلام اليقظة حيث يحلم الفتى بمستقبل ناجح أو زوجة جميلة، وهنا ينتقل التفكير من المحسوس إلى المعنوي لذا نجد هنا ميلا إلى الدقة والنقد، فيتسع تفكير المراهق للتفكير فيما وراء خبراته المادية المحسوسة فيبحث في الدين وأصل الكون

ومصيره وغيرها، مما يزيده شغفا للحصول على الخبرات الجديدة و معرفة كل شيء بالتفصيل. (عبد العزيز القوصي، 1952، ص160).

5-3- النمو الإنفعالي :

-يتحول انفعال المراهق من الإنفعال الموحد أو البسيط إلى الإنفعال المركب أو المعقد للموقف الذي يثير أكثر من انفعال.

- انفعالات الطفولة مثيراتها مادية محسوسة بينما تكون في المراهقة مادية ومعنوية.

- التهور والإندفاع وراء انفعالاته بهدف كسب الآخرين.

- التمرد والعصيان لأنه يعتقد أن الكبار لا يفهمونه ويريدون السيطرة عليه ويفسر النصيحة والإرشاد على أنها تسلط و إهانة .

- يبرز انفعال حب الذات كأهم انفعال في هذه المرحلة فهو يعتني بذاته البدنية و يتحلى بالصفات التي تجذب الآخرين.

5-4- النمو الإجتماعي :

يتأثر النمو الإجتماعي للمراهق بالتنشئة الإجتماعية من جهة و بالنضج من جهة أخرى، وكلما كانت بيئة المراهق ملائمة ساعد ذلك على تكوين علاقات اجتماعية ملائمة تساعد على اتساع دائرة معاملاته، ومن أهم خصائص النمو الإجتماعي نجد:

- **الميل إلى الجنس الآخر:** حيث يؤثر هذا في نمط سلوكه ونشاطه ويحاول أن يجذب انتباه الجنس الآخر بطرق مختلفة.
- **الثقة وتأكيد الذات:** يحقق الإستقلال العاطفي عن والديه ويؤكد شخصيته ويشعر بمكانته ويخضع لأساليب أصدقائه وأقرانه وسلوكياتهم ومعاييرهم ويتحول بولائه من الأسرة إلى الأقران.
- **اتساع دائرة التفاعل الإجتماعي :** تتسع دائرة نشاطه الإجتماعي ويدرك حقوقه وواجباته ويخفف من أنانيته ويقترب بسلوكه من معايير المجتمع ويتعاون معهم في نشاطه ومظاهر حياته الإجتماعية. (بدر إبراهيم الشيباني، 2003، ص206-205).

5-5- النمو الجنسي:

تعتبر الغريزة الجنسية من أقوى الغرائز التي تؤثر على الصحة النفسية للفرد والتي تعرضه للكبت والضغط من قبل العادات والقيم الإجتماعية، وفي هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية وتصبح قادرة على أداء وظائفها التي تتمثل في المبيضين عند الإناث والخصيتين عند الذكور، حيث تفرز البويضات عند الإناث ويحدث الطمث وتظهر العادة الشهرية، كما يختلف سن ظهور الطمث نتيجة للفروق الفردية أو تأخر العادة الشهرية عند بعض البنات، أما الغدد الجنسية عند الذكور فهي الخصيتين اللتان تقومان بافراز الحيوانات المنوية و الهرمونات الجنسية أين تظهر عملية القذف أول مرة. (محمد سيد فهمي، 1997، ص64).

6- حاجات المراهق:

إن التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة تؤدي إلى تغيرات في حاجات المراهقين والتي تبدوا نفس حاجات الراشدين، إلا أن بعد التدقيق نجد فروق واضحة بينهما في الميول والرغبات، فهذه المرحلة جد معقدة وقد وضع " ابراهام ماسلو 1995" ترتيبا هرميا لمختلف هذه الحاجات وهي كالآتي:

6-1- الحاجة إلى الأمن:

يتمثل في الحاجة إلى الشعور بأن البيئة الإجتماعية يسودها الإحترام والتقبل وهي أهم الحاجات النفسية المطلوبة للنمو السوي و التوافق النفسي و الصحة النفسية للفرد، فالفرد الذي يشعر بالأمن والإشباع في البيئة الإجتماعية المباشرة في الأسرة يميل أن يعمم هذا الشعور، ويرى البيئة الإجتماعية الواسعة مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم والعكس صحيح، و لا شك أن المراهق يحتاج إلى الأمن الجسمي والصحة النفسية والشعور بالأمن الداخلي وتجنب الخطر والألم و إلى الإسترخاء والراحة.

6-2- الحاجة إلى الحب والقبول:

كل الأفراد يشتركون في الحاجة إلى الاستجابة والحب والمحبة والقبول والتقبل الإجتماعي، وهي من أهم الحاجات النفسية اللازمة لصحة الفرد النفسية، وكل إنسان يرغب في أن يكون مقبولا عند الآخرين لذلك فهو بحاجة إلى الصداقة والمحبة والعلاقات الإجتماعية. (صلاح الدين العمرية، 2005، ص295-296).

6-3- الحاجة إلى النمو العقلي:

تتضمن الحاجة إلى التفكير و توسيع الفكر و السلوك و الحاجة إلى تحصيل الحقائق و تفسيرها و الحاجة إلى الخبرات الجديدة و المتنوعة و الحاجة إلى النجاح الدراسي و الحاجة إلى المعلومات و نمو الذات وكذا الحاجة إلى الإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والزواجي. (خليل ميخائيل معوض، 1994، ص85).

6-4- الحاجات الجنسية:

وتتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية الحاجة إلى الجنس الآخر وحبه إلى التخلص من التوتر وكذا التوافق الجنسي الغيري، يرى فرويد أن الطفل قد يكون لديه إلحاح وفضول جنسيين وهذا لحاجة تزداد وتقوى في مرحلة المراهقة، و هذا ما دلت عليه دراسة الباحث " هنري henry " على المراهقين الفتيان، إذ لها دليل واضح على أن فترة المراهقة هي فترة الرغبات الجنسية القوية، وثبت أن ما يزيد عن 95 من المراهقين الذكور في المجتمع الأمريكي يكونون فاعلين جنسيا حتى بلوغهم الخامسة عشر.

6-5- الحاجة إلى الإستقلال:

إن المراهق دائما يريد التخلص من قيود الأهل والإعتماد على النفس، وهذا ما نراه عندما يطلب غرفة خاصة له دون أن يشاركه أحد، ونجده أيضا يكره زيارة والديه له في المدرسة لأنها دليل على الوصاية عليه، وعلى هذا فإن المعلم الجيد هو الذي يحرص على أن لا يعامل المراهق على انه طفل ويعطيه مسؤولياته ويتركه يخطط أعماله ويقوم بها، وهذا ما يدفع المراهق إلى أن يقوم بعمله على أحسن وجه وكذلك يظهر القدرة على الإبداع والإنجاز. (عبد الباقي زيدان، 1986، ص23).

خلاصة الفصل:

إن المراهقة بخصائصها و مراحلها و أشكالها و معطياتها هي أخطر منعطف يمر به الشباب و أكبر منزلق يمكن أن تنزل قدمه فيها إذا انعدم التوجيه و العناية فيها، لذلك يجب على أهل الخبرة الصلاح في المحيط الأسري وخارجه مد جسور التواصل و التعاون مع المراهقين، وذلك بحسن التعامل معه ومعالجة مشاكله عن طريق الحوار الحقيقي بدل التنافر والصراع و تقليص مساحات الإختلاف وتوسيع حقول التوافق وتشجيع وضع أهداف عائلية مشتركة و إتخاذ القرارات بصورة جماعية، حتى يشعر المراهق بالأمن والعدل ويزداد حبه ويتكيف مع الوسط الثقافي والإجتماعي، كما يتغلب على الأزمات والتوترات وخبرات الفشل والإحباط والألم، فمرحلة المراهقة فترة جديرة بالإحترام تستوجب تكثيف الجهود للبحث فيها بكل الوسائل.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1_ منهج الدراسة.

2_الدراسة الإستطلاعية.

3_الدراسة الأساسية .

4_مجالات الدراسة.

5_ عينة الدراسة.

6_أدوات جمع البيانات .

7_الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

بعد ما تم طرحه من ثراء نظري في الفصول السابقة والتي تضمنت الحرمان العاطفي لدى المراهقين وعلاقته بالسلوك العدواني، نستعرض في هذا الفصل المقاربة المنهجية للدراسة من حيث الخطوات المتبعة في جمع البيانات، ويتناول هذا الفصل المنهج المستخدم في الدراسة، مجالات الدراسة، نوع العينة وحجمها، و الأدوات التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات، بالإضافة إلى عرض صدق وثبات أدوات وأساليب المعالجة الإحصائية التي تبنتها الدراسة، إذا يعتبر الجانب التطبيقي أهم جانب من جوانب البحث فمن خلاله نتأكد من صحة الفرضيات المطروحة، وفيه يتم وضع البحث في سياقه المنهجي الذي سيتبعه الباحث ونختمه بخلاصة عامة حول موضوع الدراسة.

1_منهج الدراسة :

إن أي دراسة علمية بغض النظر عن طبيعتها والموضوع الذي تدور حوله تخضع لمجموعة من المعايير والتقنيات العلمية، ومن المعروف أن أول أساس تبني عليه أي دراسة علمية هو اختيار المنهج الذي تتم بموجبه المعالجة الميدانية للظاهرة محل الدراسة، و باعتبار المنتج الوصفي الإرتباطي كثير الإستخدام في الدراسات النفسية و الإجتماعية والتربوية، تبين أنه من المناسب استخدام هذا المنهج الذي يعتمد على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع للوصول إلى نتائج دقيقة وتفسيرها وتأويلها، وبما أننا ندرس موضوع الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني عند المراهقين، فاعتمادنا على المنهج الوصفي في هذه الدراسة إختيار صائب ومناسب كوننا ندرس ظاهرة دون التغيير فيها لأن هدفها رصد ظاهرة بغية فهم محتواها.

واستعمالنا للمنهج الوصفي الإرتباطي يمكننا من وصف ظاهرتي الحرمان العاطفي و السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين كما يمكننا من معرفة و إختبار العلاقة أو الإرتباط الموجود بينهما.

إذا يعرف المنهج الوصفي بأنه " الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جميع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها والوصول إلى النتائج والتعميمات عن الظاهرة أو موضوع محل الدراسة ". (عمار بوحوش ومحمد محمود الديبانت، 1990، ص45).

2_الدراسة الإستطلاعية :

تعتبر الدراسة الإستطلاعية الخطوة الأولى في البحث العلمي لمالها من أهمية في الإحاطة بكل جوانب المشكلة المراد دراستها، حيث أنه قبل الإستقرار نهائيا على خطة الدراسة يفضل القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدود من الأفراد، والغرض منها هو القيام ببحث مصغر لإختبار عناصر البحث لأن ذلك من شأنه أن يوفر على الباحث خاصة المبتدئ الكثير من الجهد والوقت. (محمود رجاء أبو علام، 2004، ص87).

وبناءا عليه وقبل الإنطلاق في الدراسة الأساسية قمنا بدراسة استطلاعية وذلك بهدف:

_التعرف على أهمية المشكلة عند عينة المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه عينة الدراسة الإستطلاعية.

_التأكد من الأداة ومدى ملائمتها لموضوع الدراسة الأساسية وعينتها.

_التعرف على الصعوبات والمشاكل التي قد تواجهنا أثناء الدراسة.

_التعرف على ميدان إجراء الدراسة والظروف التي سيتم فيها البحث.

_ضبط العينة الملائمة حسب المتغيرات وكذا طريقة إختيارها.

_التعرف على مجموعة الظروف التي يمكن أن ترافق توزيع الإستمارة بغرض التحكم فيها من جهة ولتفادي العراقيل من جهة أخرى.

_الصياغة النهائية لفرضيات الدراسة حيث تعطينا النتائج الأولية للدراسة الإستطلاعية مؤشرات لمدى ملائمة الفرضيات وماهي التعديلات الواجب إتخادها.

_تحديد المنهج العلمي الأقرب إلى طبيعة الموضوع و أدوات جمع البيانات المناسبة.

_قياس الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة .

تم إجراء الدراسة على عينة تتكون من 10 تلاميذ من ثانوية ماضي أحسن يتوزعون على الأطوار الثلاثة أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي، لا ينتمون إلى العينة الرئيسية و لكنهم ينتمون إلى نفس المجتمع تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

فمن خلال دراستنا الإستطلاعية اعتمدنا على المقابلة مع المدير والمراقب العام وناظرة الثانوية والمشرف العام والمراقبات المهتمات بشؤون غيابات وحضور التلاميذ (الجوالات)، لأنهم الأقرب للتلاميذ بالمؤسسة وذلك يوم 2021/04/07 على الساعة 9 صباحا، حيث أفادونا كثيرا بالمعلومات التي قدموها لنا بخصوص موضوع دراستنا، كما ساعدونا في التعرف أكثر على المؤسسة والعاملين بها وأدوارهم فيها وأيضا حدثونا عن تلاميذ المؤسسة بشكل عام حول انضباطهم أو شغبهم وحول سلوكاتهم.

و لقد تم استعمال أدوات لجمع البيانات في الدراسة الإستطلاعية هي :

_ **المقابلة** : هي أداة و وسيلة ميدانية لجمع البيانات، وهي حوار لفظي وجها لوجه مع الباحث القائم بالملاحظة وبين شخص أو مجموعة من الأشخاص بهدف الوصول إلى حقيقة ما.

كما اعتمدنا أيضا على الملاحظة بحيث تعرفنا على أهم المرافق بالمؤسسة التربوية وعلى أدوارها و وظائف العاملين بها خاصة من ناحية أدوارهم نحو التلاميذ، وكذلك اعتمدناها لملاحظة سلوكات أفراد العينة و ردود أفعالهم في ما يتعلق بموضوع دراستنا وبأسئلة الإستبيان أو الإستمارة التي سنطبقها عليهم، هذا من أجل تقصي ومعرفة مدى تقبلهم أو رفضهم لهذا النوع من الأسئلة، وهل يرونه تعدي على خصوصياتهم من خلال ملاحظتنا لتعابير وجوههم وإجاباتهم سواءا العادية أو المترددة فسنعرف إن كانت

إجاباتهم طبيعية وحقيقية معبرة فعلا عما بداخلهم أو إجابات المصطنعة يحاولون من خلالها الهروب وإخفاء مشاعرهم.

_الملاحظة : تعتبر الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات في كافة مجالات العلوم، فالملاحظة لا تعتمد على المعاينة الحسية المباشرة للأشياء أو الموضوعات أو المواقف المختلفة، بل هي عملية تجمع بين الإدراك الحسي من ناحية والإدراك العقلي من ناحية أخرى. (سناء محمد سليمان، 2010، ص104-105).

ومن نتائج الدراسة الإستطلاعية ما يلى :

من خلال تفريغ إجابات التلاميذ ورصد كل البيانات من إجابات متكررة ومتشابهة والتي من شأنها أن تفيدنا في الدراسة الأساسية، و أيضا بتحليل البيانات المتحصل عليها انطلاقا من المقابلة والملاحظة التي أجريناها مع التلاميذ، أظهرت لنا أن درجة الحرمان العاطفي والسلوك العدواني أيضا تتأرجح بين درجات ضعيفة وأخرى متوسطة.

3_الدراسة الأساسية :

هدفنا من خلال هذه الدراسة التعرف على الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين وكذلك التحقق من صحة الفرضيات، وذلك بعد قيامنا بدراسة إستطلاعية وتوزيعنا للإستبيان الذي يتضمن أربعة محاور في كل محور عدة بنود على 50 تلميذا في الطور الثانوي.

4_مجالات الدراسة :

تعد مجالات و حدود الدراسة خطوة مهمة في أي بحث ميداني باعتبارها الإطار الذي سوف تجري فيه الدراسة ولقد قمنا ب تقسيمها إلى :

4_1_ المجال الزمني : وهو تلك الفترة التي قضيناها في انجاز دراستنا الأساسية وتوزيع الإستمارات على أفراد العينة وهي الفترة الممتدة من 2021/04/05 إلى 2021/04/15 ، أي من 05 إلى 15 أفريل 2021.

4_2_ المجال المكاني : ويقصد به الحيز الذي تمت فيه الدراسة الميدانية، و لقد تم إجراء دراستنا الميدانية المكملة لدراستنا النظرية بثانوية ماطي أحسن ببلدية الأمير عبد القادر ولاية جيجل.

4_3_ المجال البشري : اقتصر البحث على عينة من التلاميذ وهم 50 تلميذا من الأطوار الثلاثة للتعليم الثانوي و من مختلف الشعب العلمية و الأدبية و أيضا من كل الجنسين.

5_عينة الدراسة :

تعد العينة ضرورية في إجراء البحوث الإجرائية لتميز المجتمع الأصلي قدر الإمكان، والعينة هي مجموعة الأفراد الذين يجرى عليهم البحث.

وفي دراستنا هذه قمنا باختيار عينتنا بطريقة عشوائية وبسيطة، وتكونت من مجموعة من التلاميذ بثانوية ماطي أحسن ببلدية الأمير عبد القادر جيجل، قدر عددهم ب 50 تلميذا 35 فردا منهم كانوا من فئة الإناث بنسبة 70% بينما كانت الأقلية من فئة الذكور 15 فرد بنسبة 30%، تختلف مستوياتهم وسنواتهم الدراسية بين الأولى ثانوي والثانية ثانوي و الثالثة ثانوي، حيث نجد 6 تلاميذ في مستوى الأولى ثانوي بنسبة 12% بينما نجد 26 تلميذا في مستوى الثانية ثانوي بنسبة أكبر وهي 52% في حين نجد في مستوى الثالثة ثانوي 18 تلميذا بنسبة 36%.

_خصائص العينة :

الجدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	**15**	**%30**
إناث	**35**	**%70**
المجموع	**50**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبتين

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث بلغ عدد الإناث 35 وذلك بنسبة 70% بينما بلغ عدد الذكور 15 بنسبة 30%.

الجدول رقم (02) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي :

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
السنة أولى ثانوي	6	%12
السنة الثانية ثانوي	26	%52
السنة الثالثة ثانوي	18	%36
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين.

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن نسبة تلاميذ السنة الثانية ثانوي 52% وهي الأكبر نسبة، تليها نسبة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ب 36% ، في حين تمثل نسبة تلاميذ السنة الأولى ثانوي 12% لتكون الأصغر نسبة.

6_أدوات جمع البيانات :

إن عملية جمع البيانات تكون مسؤولية الباحث لذلك يتوجب عليه أن يختار الأداة المناسبة لدراسته، ولقد اعتمدنا على الإستبيان في دراستنا هذه لأنه يناسب طبيعة الموضوع المدروس وفرضياته المطروحة، إضافة إلى سهولة بياناته وسهولة استخدامه وكذلك لقلة تكلفته، و الإستبيان هو أكثر الأدوات المستخدمة لجمع البيانات في البحوث التربوية والنفسية.

الإستبيان هو إحدى الوسائل الشائعة في الإستعمال للحصول على معلومات وحقائق تتعلق بآراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين. (ذوقان عبيدات، 2011، ص100).

كما يعرف الإستبيان بأنه أداة ملائمة للحصول على معلومات مرتبطة بواقع معين، ويقدم الإستبيان على شكل عدد من الأسئلة و يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الإستبيان. (إبراهيم عبد العزيز الدعليج، 2010، ص56).

وعليه تم توجيه استبيان بحثنا إلى مجموعة من التلاميذ المراهقين المتمدرسين بثانوية ماطي أحسن والموزعين على ثلاث مستويات أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي والذي قسمناه إلى خمس محاور وهي كالتالي :

_المحور الأول : والذي يتمثل في البيانات الأولية الشخصية المراد دراستها وهي الجنس والمستوى الدراسي.

_المحور الثاني : والذي يتمثل في مقياس الحرمان العاطفي ويحتوي على 47 سؤالا.

_المحور الثالث : والذي يتمثل في السلوك العدواني اللفظي ويحتوي على 18 سؤالا.

_المحور الرابع : والذي يتمثل في السلوك العدواني الجسدي ويحتوي على 14 سؤالا.

_المحور الخامس : والذي يتمثل في السلوك العدواني الرمزي ويحتوي على 14 سؤالا.

ويطلب من التلميذ وضع علامة (×) في المكان الذي يناسب رأيه لكل سؤال من أسئلة الإستبيان .

أما بالنسبة لبدائل الإجابة فإنها كانت ثلاث بدائل وهي كالآتي : كثيرا_ إلى حد ما _ نادرا.

الجدول رقم (3) يوضح المقياس الثلاثي :

الاستجابة	كثيرا	إلى حد ما	نادرا
الدرجة	3	2	1

المصدر : من إعداد الطالبتين.

_صدق المحكمين :

تم عرض الإستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين وكان عددهم 5 أعضاء من هيئة التدريس المختصين في مجال التربية وعلم النفس بجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، حيث طلب منهم الإدلاء بآرائهم حول صلاحية الإستمارة لتحقيق الهدف منها وإعدادها ومدى ملائمة العبارات والأسئلة للمحاور الرئيسية وصحتها اللغوية، و انطلاقا من ملاحظات الأساتذة المحكمين جاءت التعديلات التالية، حيث تم الإبقاء على المحاور كما هي مع حذف العبارات التي لا تقيس وإضافة عبارات أخرى وصياغة بعضها الآخر لتكون أكثر دقة وذات معنى أكبر والإبقاء على بعض العبارات والأسئلة كما هي.

الجدول رقم (4) يوضح قائمة الأساتذة المحكمين :

الرقم	أسماء المحكمين	التخصص العلمي
01	أحلام عبايدية	ارشاد وتوجيه
02	كعبار جمال	علم النفس تنظيم وعمل
03	براجل إحسان	علم النفس تنظيم وعمل
04	بكيري نجية	علم النفس العيادي
05	حنان بشة	علم النفس العيادي

المصدر: من إعداد الطالبتين.

7_الأساليب الإحصائية المستخدمة :

لقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية لمناقشة فرضيات الدراسة، بالإضافة إلى تقنين أداة الدراسة وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS وتتضمن الأساليب الإحصائية التالية :

_المتوسطات الحسابية : وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد العينة على كل عبارة وبالتالي معرفة مستويات كل من الحرمان العاطفي و السلوك العدواني للتلاميذ المراهقين.

_معامل الإرتباط سبيرمان براون : لاختبار الفرضيات أي اختبار وجود علاقة بين الحرمان العاطفي و السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين.

_الإنحراف المعياري : للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد العينة لكل محور عن متوسطها الحسابي.

_التوزيع التكراري : وهو عدد المرات التي تتكرر فيها الإجابة بحيث يكون المجموع مساوي لعدد أفراد العينة.

ولقد تم مراعات التكامل بين الأسلوبين الكمي والكيفي في تحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة والإجابة على تساؤلاتها وهذا تحقيقا لأهداف الدراسة.

خلاصة الفصل :

تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي اتبعت في تصنيف الجانب الميداني قصد اختبار المعلومات التي تم جمعها في الجانب النظري والتأكد من صحتها، و من خلال ما سبق عرضه يتضح لنا أن أهم الشروط اللازمة و الضرورية للقيام بالدراسة النهائية قد استوفت، وعليه يمكننا تحصيل البيانات اللازمة وتحليلها ومناقشتها.

الفصل السادس: عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج:

تمهيد

1- عرض النتائج.

1-1- عرض النتائج الخاصة بالحرمان العاطفي.

1-2- عرض النتائج الخاصة بالسلوك العدواني اللفظي.

1-3- عرض النتائج الخاصة بالسلوك العدواني الجسدي.

1-4- عرض النتائج الخاصة بالسلوك العدواني الرمزي.

2- مناقشة وتحليل النتائج وتفسيرها.

3-تحليل وتفسير الفرضية العامة.

خلاصة الفصل.

تمهيد

سنقوم في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج وذلك انطلاقا من فرضيات الدراسة.

1- عرض النتائج:

1-1- عرض النتائج الخاصة بالحرمان العاطفي:

الجدول رقم (5): يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد العينة لمقياس الحرمان العاطفي:

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
1	أشعر بأن والداي لا يحباننني.	2,88	0,43	مرتفع
2	أشعر بأن والداي لا يثقان بي.	2,86	0,40	مرتفع
3	أشعر بأن الآخرين أفضل مني في أسرهم.	1,42	0,64	منخفض
4	يوبخني والدي أمام أصدقائي ومعارفي.	1,12	0,38	منخفض
5	يسود الإحترام بيني وبين والداي.	2,76	0,55	مرتفع
6	أشعر بأنني أعيش كما يريد والدي وليس كما أريد أنا.	1,62	0,72	منخفض
7	أشعر بالقلق على مستقبلي لأنني لا أشارك في التخطيط له.	1,72	0,78	منخفض
8	لا يشاركني والداي في مناقشة مختلف المواضيع.	2,34	0,74	مرتفع
9	أشعر بالإهمال من طرف عائلتي.	1,16	0,51	منخفض
10	لا أتلقى التشجيع من قبل والدي عندما أقوم بعمل ناجح.	2,68	0,58	مرتفع
11	يفرق والدي في معاملته بيني وبين إخوتي.	1,38	0,66	منخفض
12	لا يهتم والدي بالمشاكل التي أمر بها.	2,74	0.56	**مرتفع**
13	تراودني فكرة الهروب من المنزل نتيجة سوء معاملة والدي.	1,22	0,54	**منخفض**

14	لا يشاركني والدي أفراحي وأحزاني.	2,78	0,54	مرتفع
15	أشعر أن مستقبلي الدراسي والمهني غير مهم داخل أسرتي.	1,14	0,40	**منخفض**
16	لا يعرف والدي عني الكثير.	2,40	0,70	**مرتفع**
17	لا يهتم والدي لمستواي الدراسي ونتائجي.	2,80	0,49	**مرتفع**
18	أتمنى أن يكون لي آباء أفضل كآباء زملائي.	1,20	0,53	**منخفض**
19	أتحسس من كلام وتصرفات الآخرين.	1,82	0,77	**منخفض**
20	والدي منشغلان عني.	1,28	0,57	**منخفض**
21	منذ صغري وأمي لا تداعبني ولا تقبلني.	2,50	0,76	**مرتفع**
22	لا أجد إخوتي معي عندما تواجهني مشكلة.	2,56	0,78	**مرتفع**
23	أحس أن أبي يكرهني.	1,10	0,36	**منخفض**
24	تصرفات والدي تشعرني بأنني غير محبوب وغير مرغوب.	1,18	0,52	**منخفض**
25	يعاملني إخوتي بقسوة.	1,16	0,37	**منخفض**
26	يرفض أبي مطالبي بدون سبب ولا مبرر.	1,30	0,61	**منخفض**
27	لا أجد الدعم من إخوتي في أوقات حزني وقلقي.	2,58	0,70	**مرتفع**
28	أشعر بأنني شخص لا قيمة له.	1,38	0.69	**منخفض**
29	أفضل البقاء لوحدي.	2,20	0,67	**مرتفع**
30	يعاملني والدي بحنان.	2,58	0,64	**مرتفع**

31	أعتقد أن الآخرين غير منصفين معي.	1,80	0,72	منخفض
32	والداي يهتمان بي إذا مرضت.	2,78	0,58	مرتفع
33	يستمع أحد والدي إلى مطالبي وينفذها.	2,22	0,79	مرتفع
34	أحد والدي يهتم بشؤوني الدراسية	2,62	0,72	مرتفع
35	لا يعرف أحد والدي الكثير عني.	2,28	0,78	مرتفع
36	يسعدني أن يمدحني أحد والدي على أعمالي.	2,68	0,65	مرتفع
37	أحزن بشدة عند رؤية زملائي مع أبائهم.	1,32	0,65	منخفض
38	أشعر أن لا أحد يفهمني.	1,98	0,74	منخفض
39	أحزن عند حديث زملائي عن أبائهم بحب وشوق.	1,48	0,81	منخفض
40	يعيرني أحد والداي اهتماما إذا عبرت عن قلقي.	2,46	0,76	مرتفع
41	يدعمني أحد إخوتي إذا وقعت في مشكل.	2,60	0,70	مرتفع
42	أستمتع عندما أناقش أفكاري مع والداي و يستمعان لي.	2,74	0,56	مرتفع
43	أشعر أن والدي غير منصفان بحقي.	1,46	0,73	منخفض
44	أفتقد إلى حنان والدي ولا أشعر به.	1,30	0,64	منخفض
45	لا تسألني أمي عن سبب حزني.	2,74	0,52	مرتفع
46	لا يعيرني أبي اهتماما.	2,76	0,47	مرتفع
47	لا يهتم إخوتي لأمري.	2,64	0,56	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبتين.

يوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات التلاميذ على المحور الثاني الذي يشير إلى الحرمان العاطفي و يتضح من خلال الجدول أن العبارة رقم (1) جاءت بدرجة عالية بمتوسط حسابي وانحراف معياري حسب الترتيب(2,88-0,43) وهي تشير إلى عدم حب الوالدين للتلميذ كما أن العبارة رقم (2) جاءت أيضا بدرجة عالية بمتوسط حسابي وانحراف معياري حسب الترتيب(2,86-0,40) وتقول هذه العبارة أن والدي لا يثقان بي، وكذلك جاءت العبارة رقم 17 بدرجة عالية ومتوسط حسابي وانحراف معياري حسب الترتيب (2,80-0,49) وهي تشير إلى عدم اهتمام الوالدين للمستوى الدراسي للتلميذ ونتائجه، وأيضا جاءت العبارتان (14)(32) بدرجة عالية و متوسطات حسابية حسب الترتيب (2,78-2,78) وانحرافات معيارية (0,54-0,58) وتقول العبارتان أن والدي لا يشاركانني أفراحي وأحزاني وأنهما يهتمان بي إذا مرضت، بالإضافة إلى العبارتين (5)(46) جاءت بدرجات عالية و متوسطات حسابية حسب الترتيب (2,76-2,76) وانحرافات معيارية حسب الترتيب (0,47-0,55) وتقول هاتين العبارتين أن الاحترام يسود بيني وبين والدي، كما جاءت العبارة رقم (12)(42)(45) بدرجات عالية و متوسطات حسابية حسب الترتيب (2,74-2,74-2,74) وانحرافات معيارية حسب الترتيب (0,56-0,56-0,52) وتشير العبارات إلى عدم اهتمام الأب بالمشاكل التي يمر بها التلميذ، و أن التلميذ يستمتع عندما يناقش أفكاره مع والديه ويستمعان له، و عدم سؤال الأم عن سبب حزن التلميذ، وقد جاءت العبارات رقم (10)(36)(47)(34)(41) بدرجات عالية ومتوسطات حسابية متقاربة حسب الترتيب (2,68-2,68-2,64-2,62-2,60) و انحرافات معيارية متقاربة حسب الترتيب (0,58-0,65-0,56-0,72-0,70) وتشير العبارات إلى عدم تلقي التلميذ للتشجيع من قبل والديه عندما يقوم بعمل ناجح، سعادة التلميذ عندما يمدحه أحد والديه على أعماله، عدم اهتمام إخوة التلميذ به، أحد الوالدين يهتم بشؤون التلميذ الدراسية، دعم أحد إخوة التلميذ له إذا وقع في المشاكل، إضافة إلى العبارات (27)(30)(22)(21)(40)(16) جاءت بدرجات عالية وبمتوسطات حسابية متقاربة حسب الترتيب (2,58-2,58-2,56-2,50-2,46-2,40) وانحرافات معيارية حسب الترتيب (0,70-0,64-0,78-0,76-0,76-0,70) وتقول العبارات لا يوجد دعم للتلميذ من طرف إخوته أثناء حزنه وقلقه، والدي التلميذ يعاملانه بحنان، عدم وجود إخوة التلميذ معه عندما تواجهه مشكلة، عدم مداعبه وتقبيل الأم للتلميذ منذ صغره، يهتم أحد الوالدين بالتلميذ إذا عبر عن قلقه، عدم معرفة الوالدين الكثير عن التلميذ، أيضا جاءت العبارات رقم (8)(35)(33)(29) بدرجات عالية وبمتوسطات حسابية متقاربة حسب الترتيب (2,34-2,28-2,22-2,20) وانحرافات معيارية متقاربة حسب الترتيب (0,74-0,78-

0,67-0,79) وتشير العبارات إلى عدم مشاركة الوالدين في مناقشة مختلف مواضيع التلميذ، عدم معرفة أحد الوالدين الكثير عن التلميذ، يستمع أحد الوالدين لمطالب التلميذ وينفذها، تفضيل التلميذ البقاء لوحده. أما العبارات رقم (38)(19)(31)(07)(6)(39)(43)(3) فقد جاءت بدرجات منخفضة وبمتوسطات حسابية متقاربة حسب الترتيب (1,98-1,82-1,80-1,72-1,62-1,48-1,46-1,42) وانحرافات معيارية حسب الترتيب (0,74-0,77-0,72-0,78-0,72-0,81-0,73-0,64) وتشير العبارات إلى أن التلميذ يشعر أن لا أحد يفهمه، التلميذ يتحسس من كلام وتصرفات الآخرين، يعتقد التلميذ أن الآخرين غير منصفين معه، يشعر التلميذ بالقلق على مستقبله لأنه لا يشارك في التخطيط له، يشعر التلميذ بأنه لا يعيش كما يريد هو بل كما يريد والداه، حزن التلميذ عند حديث زملائه عن أبائهم بحب وشوق، يشعر التلميذ بأن الآخرين أفضل منه في أسرهم، بالإضافة إلى العبارات رقم (11)(28)(37)(26)(44)(20)(13)(18) جاءت بدرجات منخفضة وبمتوسطات حسابية متقاربة حسب الترتيب (1,38-1,38-1,32-1,30-1,30-1,28-1,22-1,20) وانحرافات معيارية حسب الترتيب (0,66-0,69-0,65-0,61-0,64-0,57-0,54-0,53) وتشير هذه العبارات إلى أن والدي التلميذ يفرقان بينه وبين إخوته، شعور التلميذ بأنه شخص عديم القيمة، حزن التلميذ بشدة عند رؤية زملائه مع آبائهم، رفض الأب لمطالب التلميذ بدون سبب ولا مبرر، فقدان التلميذ لحنان والديه وعدم الشعور به، والدي التلميذ منشغلان عنه، تفكير التلميذ في الهروب من المنزل نتيجة سوء معاملة والديه، تمنيات التلميذ بآباء أفضل كآباء زملائه، كما جاءت العبارات رقم (24)(9)(25)(15)(4)(23) أيضا بدرجة منخفضة وبمتوسطات حسابية متقاربة حسب الترتيب (1,18-1,16-1,14-1,12-1,10) وانحرافات معياريه حسب الترتيب (0,52-0,51-0,37-0,40-0,38-0,36) وتشير هذه العبارات إلى أن تصرفات والدي التلميذ تشعره بأنه غير محبوب وغير مرغوب، شعور التلميذ بالإهمال من طرف عائلته، معاملة أخوه التلميذ له بقسوة، شعور التلميذ بأن مستقبله الدراسي والمهني غير مهم في أسرته، توبيخ الأب لتلميذ أمام أصدقائه ومعارفه، إحساس التلميذ بأن والده يكرهه.

1-2- عرض النتائج الخاصة بالسلوك العدواني اللفظي:

الجدول رقم (6): يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة لمقياس السلوك العدواني اللفظي:

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
1	ألجأ للتهديد لنيل مرادي من الآخرين.	1,24	0,59	منخفض
2	أنتقم من أعدائي بإثارة الفتن بينهم.	1,10	0,30	منخفض
3	أستخدم ألفاظا نابية لإستثارة المشاكل.	1,18	0,43	منخفض
4	لا أجد مشكلة في شتم الآخرين.	2,60	0,70	مرتفع
5	أواجه انتقادات الآخرين بالسب والشتم.	1,12	0,32	منخفض
6	غالبا ما أجد نفسي مختلفا عن الأشخاص الآخرين حول أمر ما.	2,06	0,76	مرتفع
7	يمكن أن أسب وأشتم الآخرين دون سبب معقول.	1,08	0,27	منخفض
8	أكتب للآخرين رسائل أبين فيها عيوبهم وأشتمهم.	1,12	0,38	منخفض
9	حين أختلف مع أصدقائي أستخدم ألفاظا غير لائقة.	1,20	0,49	منخفض
10	كثيرا ما أخوض جدالا أثناء مناقشة الآخرين.	1,72	0,70	منخفض
11	إذا ضايقني شخص أقول فيه كلاما سيئا.	1,28	0,53	منخفض
12	أنفعل كثيرا لأسباب غير مهمة.	1,70	0,76	منخفض
13	أفضل الألفاظ المسيئة لأنها أكثر أثرا من الضرب.	1,20	0,45	منخفض
14	عندما أشعر بالإهانة فإنني أشتم وأسب.	1,26	0,52	منخفض
15	تصرفات بعض الناس تجعلهم أهلا للسب والشتم.	1,68	0,71	منخفض
16	أستخدم كلمات وألفاظ حادة مع والدي عندما يطلبان مني أعمال لا أريدها.	1,26	0,56	منخفض
17	أشارك في السخرية من الآخرين.	1,30	0,58	منخفض
18	ألجأ للتهديد من أجل تخويف الآخرين.	1,28	0,60	منخفض

المصدر: من إعداد الطالبتين .

يوضح الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات التلاميذ على المحور الثالث الذي يشير إلى السلوك العدواني اللفظي و يتضح من خلال الجدول أن العبارتان (4)(6) قد جاءت بدرجة عالية و متوسطات حسابية متقاربة حسب الترتيب (2,06-2,60) وانحرافات معيارية حسب الترتيب (0,70-0,76) وتيسير هاتان العبارتان إلى أن التلميذ لا يجد مشكلة في شتم الآخرين، غالبا ما يجد نفسه مختلفا مع الآخرين حول أمر ما، أما العبارات رقم (1)(2)(3)(5)(7)(8)(9) فجاءت بدرجة منخفضة و بمتوسطات حسابية حسب الترتيب (1,24-1,10-1,18-1,12-1,08-1,12-1,20) وانحرافات معيارية حسب الترتيب (0,59-0,30-0,43-0,32-0,27-0,38-0,49) وتشير هذه العبارات إلى أن التلميذ يلجأ للتهديد لنيل مراده من الآخرين، ينتقم من أعدائه بإثارة الفتن بينهم، يستخدم ألفاظا نابية لإستثارة المشاكل، ويواجه انتقادات الآخرين بالسب والشتم، يمكن للتلميذ أن يسب ويشتم الآخرين دون سبب معقول، ويكتب للآخرين رسائل يبين فيها عيوبهم ويشتمهم، وحين يختلف مع أصدقائه يستخدم ألفاظ غير لائقة، أما العبارات رقم (10)(11)(12)(13)(14)(15)(16)(17)(18) فجاءت بدرجة منخفضة ومتوسطات حسابية متقاربة حسب الترتيب (1,72-1,28-1,70-1,20-1,26-1,68-1,26-1,30-1,28) وانحرافات معيارية حسب الترتيب (0,70-0,53-0,76-0,45-0,52-0,71-0,56-0,58-0,60) وتشير هذه العبارات إلى أن التلميذ كثيرا ما يخوض جدالا أثناء مناقشة الآخرين، إذا ضايقه شخص يقول فيه كلاما سيئا، ينفعل كثيرا لأسباب غير مهمة، يفضل الألفاظ المسيئة لأنها أكثر أثرا من الضرب، عندما يشعر بالإهانة فإنه يشتم ويسب، تصرفات بعض الناس تجعلهم أهلا للسب والشتم، يستخدم ألفاظا وكلمات حاد مع والديه عندما يطلبان منه أعمالا لا يريدها، يشارك في السخرية من الآخرين، يلجا للتهديد من أجل تخويف الآخرين.

1-3- عرض النتائج الخاصة بالسلوك العدواني الجسدي:

الجدول رقم (7): يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد العينة لمقياس السلوك العدواني الجسدي:

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
1	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي.	2,24	0,68	مرتفع
2	أدخل في مشاجرات مع الأشخاص الذين يخالفونني الرأي.	1,38	0,60	منخفض
3	عندما أكون في حالة غضب فإنني أحطم وأكسر الأشياء من حولي.	1,50	0,64	منخفض
4	القوه الجسدية تضمن لي مكانة بين أصدقائي.	1,46	0,67	منخفض
5	أخرج أحيانا عن طبيعتي لسبب غير معروف.	1,64	0,72	منخفض
6	أشعر بالمتعة والقوة حين اعتدي بالضرب على الآخرين.	1,10	0,36	منخفض
7	أنفجر من الغضب بسرعة وأهدأ بسرعة أيضا.	2,00	0,72	
8	أشارك في معارك حتى و إن لم تكن تعنيني.	1,18	0,48	
9	أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخص آخر.	1,64	0,80	
10	إذا ضربني شخص فلا بد أن أضربه.	1,90	0,86	
11	عندما أتعرض للإستفزاز ألجأ إلى الضرب.	1,42	0,64	
12	أنا شخص عنيف.	1,32	0,55	
13	غالبا ما أعتدي بالضرب على من هم أضعف مني لأشعر بالقوة.	1,08	0,34	
14	عندما لا أحصل على حاجيات الآخرين أقوم بإتلافها.	1,16	0,42	

المصدر: من إعداد الطالبتين.

يوضح الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة استجابات التلاميذ على المحور الرابع الذي يشير إلى السلوك العدواني الجسدي، و يتضح من خلال الجدول أن العبارتين رقم (1)(7) قد جاءت بدرجات مرتفعة و بمتوسطات حسابية متقاربة حسب الترتيب (2,24-2,00) وانحرافات معيارية حسب الترتيب (0,68-0,72) وتشير العبارات إلى أن التلميذ لا يستطيع التحكم في

انفعالاته، ينفجر من الغضب بسرعة ويهدأ بسرعة أيضا، أما العبارات رقم (2)(3)(4)(5)(6)(8) قد جاءت بدرجات منخفضة وبمتوسطات حسابية متقاربة حسب الترتيب (1,38-1,50-1,46-1,64-1,10-1,18) وانحرافات معيارية حسب الترتيب (0,60-0,64-0,67-0,72-0,36-0,48) وهي تشير إلى أن التلميذ يدخل في مشاجرات مع الأشخاص الذين يخالفونه الرأي، عندما يكون في حالة غضب فإنه يحطم ويكسر الأشياء من حوله، القوة الجسدية تضمن له مكانا بين أصدقائه، يخرج أحيانا عن طبيعته لسبب غير معروف، يشعر بالمتعة والقوة حين يعتدي بالضرب على الآخرين، يشارك في معارك حتى وإن لم تكن تعنيه، إضافة إلى عبارات رقم (9)(10)(11)(12)(13)(14) قد جاءت بدرجات منخفضة وبمتوسطات حسابية متقاربة حسب الترتيب (1,64-1,90-1,42-1,32-1,08-1,16) وانحرافات معيارية حسب الترتيب (0,80-0,86-0,64-0,55-0,34-0,42) وتشير هذه العبارات إلى أنه لا يوجد مبرر مقنع لضرب شخص آخر، إذا ضرب التلميذ فلا بد له من رد الضرب، عندما يتعرض للإستفزاز يلجأ للضرب، هو شخص عنيف، غالبا ما يعتدي بالضرب على من هم أضعف منه ليشعر بالقوة، عندما لا يحصل على حاجيات الآخرين يتلفها.

1-4- عرض النتائج الخاصة بالسلوك العدواني الرمزي:

الجدول رقم (8): يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ودرجة استجابة العينة لمقياس السلوك العدواني الرمزي:

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
1	أشعر بمتعة داخلية عندما يقع الآخرون في المشاكل.	1,12	0,32	منخفض
2	أعتقد أحيانا أن الأشخاص يضحكون على في غيابي.	1,70	0,70	منخفض
3	أشعر بالإرتياح عندما ألحق الضرر بالآخرين.	1,12	0,38	منخفض
4	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا فلا أصاحبهم.	2,08	0,69	مرتفع
5	أعلم أن أصدقائي يتحدثون بالسوء عني في غيابي.	1,66	0,77	منخفض
6	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي.	1,48	0,61	منخفض
7	آخذ أغراض الآخرين دون إذنهم و علمهم.	1,18	0,48	منخفض
8	يقول عني أصدقائي إنني شخص سيء.	1,18	0,43	منخفض

9	أغضب بشدة عندما ينتقدني الآخرين.	**1,82**	**0,72**	**منخفض**
10	أخذ أغراض الآخرين لا يعتبر سرقة.	**1,28**	**0.57**	**منخفض**
11	يقال عني سريع الغضب.	**1,82**	**0,80**	**منخفض**
12	أعادي الأشخاص الذين يؤذونني.	**1,74**	**0,75**	**منخفض**
13	أشعر أحيانا بالغيرة من الآخرين.	**1,54**	**0,67**	**منخفض**
14	يراني أصدقائي على أنني شخص مختلف ومثير للجدل.	**1,76**	**0,77**	**منخفض**

المصدر: من إعداد الطالبتين .

يوضح الجدول رقم 8 المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة استجابات التلاميذ على المحور الخامس الذي يشير إلى السلوك العدواني الرمزي، ويتضح من خلال الجدول أن العبارة رقم (4) قد جاءت بدرجة عالية و بمتوسط حسابي وانحراف معياري حسب الترتيب (2,08-0,69) وتشير هذه العبارة إلى أن التلميذ يشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا فلا يصاحبهم, أما العبارات رقم (1)(2)(3)(5)(6)(7)(8) فقد جاءت بدرجات منخفضة وبمتوسطات حسابية متقاربة حسب الترتيب (1,12-1,70-1,12-1,66-1,48-1,18-1,18) وانحرافات معيارية حسب الترتيب (0,32-0,70-0,38-0,77-0,61-0,48-0,43) وهي تشير إلى شعور التلميذ بمتعة داخلية عندما يقع الآخرون في المشاكل، يعتقد أحيانا أن الأشخاص يضحكون عليه في غيابه، يشعر بالإرتياح عندما يلحق الضرر بالآخرين، يعلم أن أصدقائه يتحدثون عنه بالسوء في غيابه، يشعر أحيانا أنه يعامل معاملة سيئة في حياته، يأخذ أعراض الآخرين دون إذنهم و علمهم، يقول عنه أصدقائه أنه شخص سيء، إضافة إلى العبارات رقم (9)(10)(11)(12)(13)(14) فقد جاءت أيضا بدرجات منخفضة وبمتوسطات حسابية متقاربة حسب الترتيب (1,82-1,28-1,82-1,74-1,54-1,76) وانحرافات معيارية حسب الترتيب (0,72-0,57-0,80-0,75-0,67-0,77) وتشير هذه العبارات إلى أن التلميذ يغضب بشدة عندما ينتقده الآخرون، أخذ أغراض الآخرين لا يعتبر سرقة، يقال عنه سريع الغضب، يعادي الأشخاص الذين يؤذونه، يشعر أحيانا بالغيرة من الآخرين، يراه أصدقاءه على أنه شخص مختلف ومثير للجدل.

2- مناقشة و تحليل النتائج وتفسيرها:

2-1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني اللفظي لدى التلاميذ المراهقين عند مستوى الدلالة 0,05.

الجدول رقم (9): يوضح العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني اللفظي لدى التلاميذ المراهقين:

العلاقة	قيمة معامل الارتباط سيبرمان	مستوى الدلالة (a)	قيمة الدلالة الإحصائية(p)	الحكم
الحرمان العاطفي والسلوك العدواني اللفظي لدى التلاميذ المراهقين.	0,103	0,05	0,478	غير دالة

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات SPss.

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن قيمة معامل الإرتباط سيبرمان براون هي 0,103 وهي غير دالة لأن قيمة الدلالة الإحصائية هي 0,478 أكبر من مستوى الدلالة a 0.05 ، وبالتالي الفرضية القائلة أنه توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني اللفظي لدى التلاميذ المراهقين لم تتحقق، إذن نقبل الفرضية الصفرية القائلة لا توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين.

2-2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني الجسدي لدى التلاميذ المراهقين عند مستوى الدلالة 0,05.

الجدول رقم (10): يوضح العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني الجسدي لدى التلاميذ المراهقين.

العلاقة	قيمه معامل الإرتباط سبيرمان	مستوى الدلالة (a)	قيمة الدلالة الإحصائية(p)	الحكم
الحرمان العاطفي والسلوك العدواني الجسدي لدى التلاميذ المراهقين.	0,154	0,05	0,285	غير دالة

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات SPss.

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن قيمة معامل الإرتباط سيبرمان براون هي 0,154 غير دالة لأن قيمة الدلالة الإحصائية هي 0,285 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي الفرضية القائلة أنه توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني الجسدي لدى التلاميذ المراهقين لم تتحقق.

2-3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني الرمزي لدى التلاميذ المراهقين عند مستوى الدلالة 0,05.

الجدول رقم(11): يوضح العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني الرمزي لدى التلاميذ المراهقين.

العلاقة	قيمة معامل الإرتباط سبيرمان	مستوى الدلالة (a)	قيمة الدلالة الإحصائية(p)	الحكم
الحرمان العاطفي والسلوك العدواني الرمزي لدى التلاميذ المراهقين.	0,229	0,05	0,110	غير دالة

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات SPss.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الإرتباط سبيرمان براون هي 0,229 غير دالة لأن قيمة الدلالة الإحصائية هي 0,110 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي الفرضية القائلة إنه توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدوان الرمزي لدى التلاميذ المراهقين لم تتحقق.

2-3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين

الجدول رقم (12) يوضح العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى التلميذ المراهق.

العلاقة	قيمة معامل الإرتباط سيرمان	مستوى الدلالة (a)	قيمة الدلالة الإحصائية(p)	الحكم
الحرمان العاطفي والسلوك العدواني الرمزي لدى التلاميذ المراهقين.	**0,168**	**0,05**	**0,243**	**غير دالة**

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات SPss

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الإرتباط سيبرمان براون هي 0,168 غير دالة لأن قيمة الدلالة الإحصائية هي 0,243 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي الفرضية العامة لم تحقق، أي أنه لا توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين لدى أفراد عينة الدراسة.

3- تحليل وتفسير الفرضية العامة :

بعد عرض نتائج الفرضية العامة والتي جاءت صياغتها كالتالي" توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين " و بعد حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنتائج المتحصل عليها، توصلنا إلى أنه لا توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين، أي أنه ليس بالضرورة أن يؤدي الحرمان العاطفي إلى السلوك العدواني دائما، حيث يمكن أن يكون الحرمان من بين العوامل التي تساهم في ظهور العدوان في بعض الأحيان، ولكن لا يشترط أن يكون العامل الأكثر أهمية في ظهور العدوان، ونتائج الدراسة الحالية تختلف عن ما جاء في أغلب الدراسات مثل دراسة بن حليلم حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية

متوسطة بين السلوك العدواني لدى الطفل والإساءة اللفظية للأم، كما توصلت النتائج كذلك إلى وجود علاقة طردية بين السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس والإهمال من طرف الأم، كذلك دراسة بن زديرة التي توصلت نتائجها إلى أن هناك تأثير للحرمان العاطفي على جنوح الأحداث في شكل تشرد وسرقة وتعاطي مخدرات وعدوانية موجهة نحو الذات ونحو الآخرين، أيضا دراسة باندورا للعلاقة العاطفية بين الآباء وأبنائهم المراهقين ذوي الميول العدوانية أظهرت نتائجها أن المراهقين ذوي السلوك المضاد للمجتمع كانوا يفتقدون للأمن في علاقتهم العاطفية مع الوالدين، كما بينت النتائج أن آباء المراهقين العدوانيين يلجؤون بإستمرار للسخرية والعقاب البدني والحرمان من الحقوق في تعاملهم مع أبنائهم.

أما من الدراسات التي توافق دراستنا الحالية، دراسة " مايندا 1992 " حيث توصلت الدراسة إلى أنه ليس جميع الأطفال منتمين إلى أسر عنيفة ومفككة يتصرفون بشكل عنيف، ويتوقف ظهور السلوك العدواني لديهم على بعض صفاتهم الشخصية.

وقد ترجع أسباب ظهور السلوك العدواني في دراستنا لحالية حسب رأي الباحثة إلى عدة أسباب مثل العوامل البيولوجية للكائن الحي مثل الصبغيات و الهرمونات والغدد والأنشطة الكهربائية في المخ، وهذا ما جاء به أصحاب النظرية البيولوجية، حيث ترى أن البناء الجسماني للمجرمين يختلف عن غيرهم من عامة الناس وهذا الإختلاف يميل بهم ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف.

أو حسب نظرية التحليل النفسي التي ترى أن العدوان سلوك غريزي يهدف لتصريف الطاقة العدائية الموجودة داخل الإنسان والتي يجب إشباعها. (عبد الرحيم الزغول،2007، ص27-28).

وقد يكون السلوك العدواني ناتج عن النمدجة وتقليد الوالدين أو جماعة الرفاق كما يمكن أن يكون السبب ناتج عن بعض الضغوط النفسية والإحباط الذي قد يتعرض له التلميذ خارج الأسرة .

خلاصة الفصل :

لقد تم في هذا الفصل عرض النتائج المتوصل إليها والتعليق عليها، ثم تطرقنا إلى تحليل ومناقشة النتائج وتفسيرها على ضوء الفرضيات والنظريات التي اعتمدناها في دراستنا ثم الخروج ب خلاصة للدراسة، وسوف نستعرض في الأخير التوصيات و الإقتراحات الخاصة بالدراسة.

خاتمة

خاتمة:

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج في الدراسة الحالية، نرى أنه بالرغم من أن نتائج الدراسة توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني، إلا أنه يجب الإشارة إلى ضرورة إهتمام الأسرة بالجانب النفسي والعاطفي لأبنائها ومحاولة توفير جو أسري يسوده الحب والمودة والإهتمام والدفء، وذلك للحفاظ على نفسية سوية وبناء شخصية متوافقة في جميع الجوانب، لأن الإهتمام بالجانب المادي وإهمال الجانب العاطفي للأبناء يؤدي إلى عدة اضطرابات وسلوكات غير سوية ليست بالضرورة أن تكون سلوك عدواني لكنها سلوكات مختلفة تعيق حياة الطفل، والسلوك العدواني من السلوكات التي يجب الإهتمام به ومحاولة تهذيبه والوقاية منه قدر الإمكان لما له من أخطار على الفرد والأسرة والمجتمع ككل، وذلك بمختلف أنواعه اللفظي و الرمزي و الجسدي وغيرهم، وكلما تعددت أنواعه تعددت آثاره على المراهق لذلك يزيد الإهتمام بالطفل والطفولة حتى المراهقة ومراعاة خصائص هذه المرحلة الحساسة وتلبية مطالبها واشباع حاجاتها، حتى ينشأ الطفل في حضن سليم وفي بيئة أسرية آمنة فيحقق أمنه وتوافقه النفسي وتكيفه الإجتماعي ويتفادى السلوكات الضد اجتماعية والإنحراف والوقوع في الجريمة.

التوصيات والاقتراحات :

_اهتمام الأخصائيين النفسانيين المتواجدين بالمؤسسة التربوية بالمشاكل النفسية والسلوكية للمراهقين ومحاولة مساعدتهم.

_ضرورة توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

_إقامة ندوات و أيام تحسيسية لتوعية تلاميذ المدارس.

_إجراء المزيد من الدراسات حول الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني.

_ضرورة محاولة الوالدين تجنب الخلافات والصراعات أمام الأطفال لتجنب تأثيرها على سلوكهم على وجه عام.

_وضع برامج إرشادية للتخفيف من شدة الحرمان العاطفي والإضطرابات السلوكية والنفسية المصاحبة له.

_العمل على توعية الوالدين بأهمية دورهما التربوي وتقديم الرعاية المناسبة لأبنائهم وإشباع حاجاتهم.

_مساعدة الأسر المفككة على حل مشاكلها من خلال الإرشاد الزواجي من أجل الحفاظ على التماسك الأسري.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا: الكتب.

1. إبراهيم عبد العزيز الدعليج (2010)، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر، ط1، عمان.
2. إبراهيم فشتوق (1880)، سيكولوجية المراهقة، مكتبة الأنجلو، ط1، القاهرة.
3. أحمد أبو أسعد عبد اللطيف (2009)، الإرشاد المدرسي، دار ميسرة، ط1، عمان.
4. أحمد أبو أسعد و أحمد عريبات (2009)، نظريات الإرشاد النفس التربوي، دار المسيرة، ط1، عمان.
5. أحمد سهير كامل (1998)، دراسات سيكولوجية للطفل الحرمان العاطفي من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسمي والعاطفي والإنفعالي، مركز الإسكندرية للكتاب، ط1، مصر.
6. أحمد محمد الزغبي (2001)، الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دار زهران، ط1، عمان .
7. أنس محمد أحمد قاسم (1986)، أطفال بلا أسر، مركز الإسكندرية للكتاب، ط1، مصر.
8. إيمان القماح (1983)، أثر الحرمان من الوالدين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية عين شمس، القاهرة.
9. بدر إبراهيم الشيباني (2003)، سيكولوجية النمو تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة، مركز المحفوظات والتراث والوثائق، ط1، الكويت.
10. بدرة معتصم ميموني (2005)، الإضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجزائرية، ط1، الجزائر.
11. بشير معمرية (2007)، بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الحبر، ط1، الجزائر.
12. بطرس حافظ بطرس (2008)، المشكلات النفسية وعلاجها، دار الميسرة، ط1، الأردن.
13. جمال الخطيب (2001)، تعديل سلوك الأطفال المعوقين "دليل الآباء والمعلمين"، دار الفلاح، ط1، الكويت.
14. حامد عبد السلام زهران (2005)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، ط5، القاهرة.

15. حسن مصطفى عبد المعطي (2004)، الأسرة ومشكلات الأبناء، دار السحاب، ط1، القاهرة.

16. حسين رشوان (2003)، الأسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، ط1، الجزائر.

17. حسين علي الغول (2007)، علم النفس الجنائي " الإطار والمنهجية للجوانب النفسية والإكلينيكية للمجرم " ، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.

18. حسين فايد (2004)، العدوان و الإكتئاب، مؤسسة حورس الدولية، ط1، الإسكندرية.

19. خالد عز الدين (2010)، السلوك العدواني عند الأطفال، دار أسامة، ط1، عمان.

20. خليل ميخائيل معوض (1994)، سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.

21. خليل ميخائيل معوض (2003)، سيكولوجية لنمو الطفولة والمراهقة، مركز الإسكندرية للكتاب، ط3، مصر.

22. خولة أحمد يحيى (2003)، الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، دار الفكر، ط2، الأردن.

23. دوقان عبيدات و آخرون (2011)، البحث العلمي، دار الفكر، ط1، عمان.

24. رمضان محمد القذافي (2000)، علم نفس النمو للطفولة والمراهقة، المكتبة الجامعية، ط1، مصر .

25. زكرياء الشربيني و سيد أحمد المنصور (2003)، سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان والإرهاب، دار الفكر العربي، ط1، مصر.

26. سامر جميل رضوان (2008)، مشكلات الصحة النفسية وعلاجها، دار المسيرة، ط1، عمان.

27. سلوى محمد عبد الباقي (2001)، فن التعامل مع الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، ط1، القاهرة.

28. سمير فيكتور نوف (1980)،التحليل النفسي للولد، ترجمة فؤاد شاهين، المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان

29. سناء محمد سليمان (2010)، مشكلة العنف والعدوان، عالم الكتب، ط1، القاهرة.

30. شارلز شيفر و هوارد ميلمان(1989)، ترجمة نسيمة داود ونزيه حمدي، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، منشورات الجامعة الأردنية، ط1، الأردن.

31. شكري عادل (2011)، قراءات في علم النفس الإكلينيكي، دار المعرفة الجامعية، ط1، القاهرة.

32. شوقي ظريف (1993)، السلوك العدواني، دار مطابع زمزم، ط1، القاهرة.

33. صلاح الدين العمرية (2005)، علم نفس النمو، مكتبة المجتمع العربي، ط1، عمان.
34. صلاح الدين شروخ (د.س)، علم النفس التربوي الكبار، دار العلوم، ط1، مصر.
35. طه عبد العظيم حسين (2007)، استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان، دار الفكر، ط1، عمان.
36. عادل عز الدين الأشول (1989)، علم نفس النمو، مكتبة الأنجلو، ط1، مصر.
37. عبد الباقي زيدان (1986)، الأسرة والطفولة، دار الفكر، ط4، القاهرة.
38. عبد الرحمان العيسوي (1992)، الصحة النفسية والعقلية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت.
39. عبد العزيز القوصي (1952)، أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، ط4، القاهرة.
40. عبد المنعم الميلادي (2001) ،المراهقة من التمرد إلى البلوغ، مركز الإسكندرية للكتاب، ط1، مصر.
41. عدنان أحمد الفسفوس (2006)، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، المكتبة الإلكترونية، ط1، د ب .
42. عزيز سمارة وآخرون (1989)، سيكولوجيا الطفولة، دار الفكر، ط3، عمان.
43. عصام عبد اللطيف العقاد (2001)، سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار الغريب، ط1، مصر.
44. علاء الدين الكفافي (2009)، علم النفس الأسري، دار الفكر، ط1، عمان.
45. علي سامي عبد القوي (1995)، علم النفس الفيزيولوجي، مكتبة النهضة العصرية، ط2، القاهرة.
46. عماد عبد الرحيم الزغول (2006)، الإضطرابات الإنفعالية والسلوكية لدى الأطفال، دار الشروق، ط1، عمان.
47. عمار بوحوش ومحمد محمود الديبانت (2007)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر.
48. فهد خليل زايد (2006)، الإستراتجيات الحديثة في تربية الطفل، دار يافل العلمية، ط1، عمان.
49. قحطان أحمد الظاهري (2004)، تعديل السلوك، دار وائل، ط2، الأردن.
50. كامل أحمد سهير(2002)، دراسات في سيكولوجية الطفولة، مركز الإسكندرية للكتاب، ط1، مصر
51. كمال دسوقي (1973)، النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة العربية، ط1، بيروت.
52. مايكل راتر(1981)، ترجمة محمد سلامة ممدوحة، الحرمان من الأم، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، القاهرة.

53. محمد حسن العمايرة (2010)، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية "مظاهرها وأسبابها وعلاجها "، دار المسيرة، ط3، عمان.

54. محمد رأفت (2000)، سيكولوجية الأطفال، دار النفاس، ط1، دمشق.

55. محمد سيد فهمي (1997)، الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف، ط2، القاهرة.

56. محمد عاطف غيث (1970)، تطبيقات علم الإيقاع، دار الكتب، ط1، مصر.

57. محمد عبد المؤمن حسين (1995)، مشاكل الطفل النفسية، دار الفكر الجامعي، ط2، مصر.

58. محمد علي عمارة (2008)، برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية.

59. محمود حسن (1981)، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، د ط ، بيروت.

60. محمود رجاء أبو علام (2004)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، ط4، القاهرة.

61. مصطفى حجاري (1995)، تأهيل الطفولة غير المتكيفة، دار الفكر اللبناني، د ط، بيروت.

62. مصطفى زايد (1989)، النمو النفسي للطفل والمراهق، دار الشروق، ط3، السعودية.

63. يحيى القبالي (2008)، الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية، دار الطريق، ط1، عمان.

ثالثا: المذكرات:

64. انشراح شتيح (2016)، الحرمان العاطفي وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى الطفل المسعف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة ورقلة.

65. بوحاريش يزيد (2019)، أساليب معاملة الأساتذة وعلاقتها بالسلوك العدواني عند تلاميذ الثانوية، دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإرشاد والتوجيه، جامعة جيجل، الجزائر.

66. حيدر حسين ثامر (2016)، الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مذكرة لنيل شهادة في علم النفس ، جامعة القادسية، غزة.

67. سعودي نعيمة (2015)، السلوك العدواني عند الفتاة المحرومة عاطفيا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، الجزائر.

68. طالب القيسي (1994)، العلاقة بين مفهوم الذات وبعض سمات الشخصية عند المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الآباء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

69. فضيلة زرارقة (2009)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق، مذكرة شهادة الماجستير في علم النفس الإجتماعي، جامعة بسكرة، الجزائر.

70. كريمة خشوي (2017)، الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المسعف، دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة المسيلة، الجزائر.

71. مشاعر الحقباني (2009)، أثر الحرمان العاطفي وفقدان الأسرة على المقيمات في الدور الإجتماعي ومراكز إعادة التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.

رابعا: المجلات:

72. فاضل عبد الحسون الشمري (2007)، العلاقة الوالدية وأثرها على التحصيل الدراسي والعدوانية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، جامعة كربلاء العلمية، المجلد الخامس، العدد 2، مجلة كربلاء.

73. قيس محمد علي ومحاسن أحمد البياتي (2009)، الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد9 ، العدد3.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

تعليمة الاستبيان:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة

في إطار إعداد مذكرة التخرج بعنوان "**الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند المراهقين**"، و ذلك للحصول على درجة ماستر إرشاد وتوجيه نرجو منكم أعزائي مساعدتنا لإنجاح هذا البحث العلمي، فنرجو منكم الإجابة على بنود الاستمارة بالتأشير على الاختيار المناسب لكم بوضع علامة (X) في الخانة المناسب لكل سؤال، مع العلم أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة مادامت تعبر عن رأيك الحقيقي، كما نؤكد لكم أن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لغرض علمي.

نشكركم على حسن تعاونكم، بالتوفيق

من إعداد الطالبتين:

- شوايب سميحة
- بركاش نجاة

تحت إشراف الأستاذ:

- مجيدر بلال

السنة الجامعية 2020-2021

المحور الأول: البيانات الأولية (الشخصية).

- **الاسم:** .....
- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
- **المستوى الدراسي:** أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي ☐

المحور الثاني: مقياس الحرمان العاطفي.

الرقم	الأسئلة	كثيرا	إلى حد ما	نادرا
1	- أشعر بأن والدي لا يحباني.			
2	- أشعر بأن والدي لا يثقان بي.			
3	- أشعر بأن الآخرين أفضل مني في أسرهم.			
4	- يوبخني والدي أمام أصدقائي ومعارفي.			
5	- يسود الاحترام بيني وبين والداي.			
6	- أشعر بأنني أعيش كما يريد والدي وليس كما أريد أنا.			
7	- أشعر بالقلق على مستقبلي العائلي.			
8	- لا يشاركني والدي في مناقشة مختلف المواضيع.			
9	- أشعر بالإهمال من طرف عائلتي.			
10	- لا أتلقى التشجيع من قبل والدي عندما أقوم بعمل ناجح.			
11	- يفرق والدي في المعاملة بيني وبين أخواتي في المعاملة.			
12	- لا يشاركني والدي في حل مشاكلي.			
13	- تراودني فكرة الهروب من المنزل نتيجة سوء معاملة والدي.			
14	- لا يشاركني والدي أفراحي وأحزاني.			
15	- أشعر أن مصيري مجهول ضمن أسرتي.			
16	- لا يعرف والدي عني الكثير.			
17	- لا يهتم والدي لمستوى الدراسي ونتائجي.			

18	– أتمنى أن يكون لي آباء أفضل كآباء زملائي.			
19	– أتحس من كلام وتصرفات الآخرين.			
20	– والدي منشغلان عني.			
21	– منذ صغري وأمي لا تداعبني ولا تقبلني.			
22	– لا أجد أخوتي معي عندما تواجهني مشكلة.			
23	– أحس أن أبي يتجاهلني ويكرهني.			
24	– تصرفات والدي تشعرني بأنني غير محبوب وغير مرغوب.			
25	– يعاملني أخواتي بقسوة.			
26	– يرفض أبي مطالبي بدون سبب ولا مبرر.			
27	– أخواتي لا يهتمون لحزني وقلقي.			
28	– أخواتي ينادوني باسم لا أحبه.تنتابني نوبات بكاء أعجز عن السيطرة عليها.			
29	– أشعر أني شخص لا قيمة له.			
30	– أفضل البقاء لوحدي.			
31	– يعاملني أحد والدي بحنان.			
32	– أعتقد أن الآخرين غير منصفين معي.			
33	– أحد والدي يهتم بي إذا مرضت.			
34	– يسود الاحترام بيني وبين أحد والدي.			
35	– يستمتع أحد والدي إلا مطالبي وينقدها.			
36	– أحد والدي يهتم بشؤني الدراسية.			
37	– لا يعرف أحد والدي الكثير عني.			
38	– يسعدني أن يمدحني أحد والدي على أعمالي.			
39	– أحزن بشدة عند رؤية زملائي مع آبائهم.			
40	– أشعر أن لا أحد يفهمني.			
41	– أحزن عند حديث زملائي عن آبائهم بحب وشوق.			

42	– يعيرني أحد والدي اهتماما إذا عبرت عن قلقي.			
43	– يدافع عني أحد أخواتي إذا وقعت في مشكل.			
44	– أستمتع عندما أناقش أفكاري مع والدي ويستمعان لي.			
45	– أشعر أن والداي غير منصفان بحقي.			
46	– أفتقد إلى حنان والدي ولا أشعر به.			
47	– لا تسألني أمي عن سبب حزني.			
48	– لا يعسرني أبي اهتماما.			
49	– لا يهتم أخواتي لأمري.			

المحور الثالث: يناقش الفرضية الأولى التي محتواها: توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني اللفظي.

الرقم	الفقرات / البدائل	كثيرا	إلى حد ما	نادرا
1	– أستعمل طريقة التهديد لنيل مرادي من الآخرين.			
2	– أنتقم من أعدائي بإثارة الفتن بينهم.			
3	– عندما أتوقع أن لا أحد يريد العراك معي أبادره بالشتم.			
4	– يسهل علي أن أشتم الآخرين.			
5	– أرد على انتقادات الآخرين بالسب والشتم.			
6	– غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما.			
7	– يمكن أن أسب وأشتم الآخرين دون سبب معقول.			
8	– أنا شخص هادئ الطبع.			
9	– حين أختلف مع أصدقائي أشن عليهم هجوما لفظيا.			
10	– كثيرا ما أختلف في المناقشات مع الناس.			
11	– إذا ضايقني شخص أقول فيه كلاما سيئا.			
12	– أنفعل كثيرا لأسباب غير مهمة.			
13	– أفضل الاعتداء بالكلام لأنه أكثر أثرا من الضرب.			

14	– عندما أهان فإنني أشتم وأسب.			
15	– تصرفات بعض الناس تجعلهم أهلا للسب والشتم.			
16	– أستخدم كلمات وألفاظا حادة مع والداي عندما يطلبان مني أعمالا لا أريدها.			
17	– أشارك في السخرية من الآخرين.			
18	– ألجأ للتهديد من أجل تخويف الآخرين.			
19	– أرغب في إزعاج المدرسين والمعلمين وزملائي أيضا.			

المحور الرابع: يناقش الفرضية الثانية والتي محتواها: توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني الجسدي:

الرقم	الفقرات/ البدائل	كثيرا	إلى حد ما	نادرا
1	– لا أستطيع التحكم في انفعالاتي.			
2	– أدخل في مشاجرات وجدال مع الأشخاص اللذين يخالفونني الرأي.			
3	– عندما يشد غضبي فإنني أحطم واكسر الأشياء من حولي.			
4	– ألجأ إلى العنف الجسدي لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك.			
5	– أخرج أحيانا عن طبيعتي بسبب غير معقول.			
6	– أجد لدى رغبة قوية لضرب أي شخص من حين لأخر.			
7	– أنفجر من الغضب بسرعة وأهدأ بسرعة أيضا.			
8	– أشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين.			
9	– أعتق أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخصا آخر.			
10	– إذا ضربني شخص فلابد أن أضربه.			
11	– عندما أتعرض للاستفزاز ألجأ إلى الضرب.			
12	– أنا شخص متهور.			
13	– عندما أغضب أتهور وأكسر الأشياء من حوالي.			
14	– ألجأ لضرب الشخص الضعيف لكي بها بني			

15	الشخص القوي.			
16	– عندما لا أحصل على حاجيات الآخرين أقوم بإتلافها.			

المحور الخامس: يناقش الفرضية الثانية والتي محتواها: توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني الرمزي:

الرقم	الفقرات/ البدائل	كثيرا	إلى حد ما	نادرا
1	– أفرح في داخلي عندما يقع الآخرون في المشاكل.			
2	– أشعر أحيانا أن الأشخاص يضحكون علي في غيابي.			
3	– أشعر بالارتياح عندما ألحق الضرر بالآخرين.			
4	– أشعر أحيانا أنني على وشك الانفجار.			
5	– أشك في الأشخاص الغرباء اللذين يظهرون لطفا زائدا فلا أصاحبهم.			
6	– أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني بالسوء في غيابي.			
7	– أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي.			
8	– أخد أغراض الآخرين دون أدنهم وعلمهم.			
9	– أكتب للآخرين رسائل أبين فيها عيوبهم وأشتمهم.			
10	– يقول عني أصدقائي أنني شخص عنيف.			
11	– أغضب بشدة عندما ينتقدني الآخرون.			
12	– أخد أغراض الآخرين لا يعتبر سرقة.			
13	– يقال عني سريع الغضب.			
14	– أعادي الأشخاص اللذين يؤذونني.			
15	– أشعر أحيانا بالغيرة من الآخرين.			
16	– يراني أصدقائي على أنني شخص مختلف ومثير للجدل.			

ملحق نتائج برنامج التحليل الاحصائي SPSS:

Effectifs

[Ensemble_de_données1] C:\Users\HASS\Desktop\Sans titre1.sav

Statistiques

		الجنس	المستوى
N	Valide	50	50
	Manquante	0	0
Somme		65	88

Tableau de fréquences

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اناث	35	70,0	70,0	70,0
	ذكر	15	30,0	30,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

المستوى

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ثالثة ثانوي	18	36,0	36,0	36,0
	ثانية ثانوي	26	52,0	52,0	88,0
	اولى ثانوي	6	12,0	12,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

```
DESCRIPTIVES VARIABLES=_87;2 _87;1 _87;3 _87;4 _87;5 _87;6 _87;7 _87;8 _87;9
_87;10 _87;11 _87;12 _87;13 _87;14 _87;15 _87;16 _87;17 _87;18 _87;19 _87;20 _87;21
_87;22 _87;23 _87;24 _87;25 _87;26 _87;27 _87;28
   _87;29 _87;30 _87;31 _87;32 _87;33 _87;34 _87;35 _87;36 _87;37 _87;38 _87;39 _87;40
_87;41 _87;42 _87;43 _87;44 _87;45 _87;46 _87;47
  /STATISTICS=MEAN STDDEV.
```

Descriptives

[Ensemble_de_données1] C:\Users\HASS\Desktop\Sans titre1.sav

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
س2	50	2,86	,405
س1	50	2,88	,435
س3	50	1,42	,642
س4	50	1,12	,385
س5	50	2,76	,555
س6	50	1,62	,725
س7	50	1,72	,784
س8	50	2,34	,745
س9	50	1,16	,510
س10	50	2,68	,587
س11	50	1,38	,667
س12	50	2,74	,565
س13	50	1,22	,545
س14	50	2,78	,545
س15	50	1,14	,405
س16	50	2,40	,700
س17	50	2,80	,495
س18	50	1,20	,535
س19	50	1,82	,774
س20	50	1,28	,573
س21	50	2,50	,763
س22	50	2,56	,787
س23	50	1,10	,364
س24	50	1,18	,523
س25	50	1,16	,370
س26	50	1,30	,614
س27	50	2,58	,702
س28	50	1,38	,697
س29	50	2,20	,670
س30	50	2,58	,642
س31	50	1,80	,728
س32	50	2,78	,582
س33	50	2,22	,790
س34	50	2,62	,725
س35	50	2,28	,784

س36	50	2,68	,653
س37	50	1,32	,653
س38	50	1,98	,742
س39	50	1,48	,814
س40	50	2,46	,762
س41	50	2,60	,700

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
س42	50	2,74	,565
س43	50	1,46	,734
س44	50	1,30	,647
س45	50	2,74	,527
س46	50	2,76	,476
س47	50	2,64	,563
N valide (listwise)	50		

```
DESCRIPTIVES VARIABLES=_76;1 _76;2 _76;3 _76;4 _76;5 _76;6 _76;7 _76;8 _76;9
_76;10 _76;11 _76;12 _76;13 _76;14 _76;15 _76;16 _76;17 _76;18
  /STATISTICS=MEAN STDDEV.
```

Descriptives

[Ensemble_de_données1] C:\Users\HASS\Desktop\Sans titre1.sav

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
ب1	50	1,24	,591
ب2	50	1,10	,303
ب3	50	1,18	,438
ب4	50	2,60	,700
ب5	50	1,12	,328
ب6	50	2,06	,767
ب7	50	1,08	,274
ب8	50	1,12	,385
ب9	50	1,20	,495
ب10	50	1,72	,701
ب11	50	1,28	,536

ب12	50	1,70	,763
ب13	50	1,20	,452
ب14	50	1,26	,527
ب15	50	1,68	,713
ب16	50	1,26	,565
ب17	50	1,30	,580
ب18	50	1,28	,607
N valide (listwise)	50		

DESCRIPTIVES VARIABLES=_80;1 _80;2 _80;3 _80;4 _80;5 _80;6 _80;7 _80;8 _80;9 _80;10 _80;11 _80;12 _80;13 _80;14
/STATISTICS=MEAN STDDEV.

Descriptives

Remarques

Résultat obtenu		21-APR-2021 09:32:20
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\HASS\Desktop\Sans titre1.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	50
Gestion des valeurs manquantes	Définition des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Toutes les données non manquantes sont utilisées.
Syntaxe		DESCRIPTIVES VARIABLES= 1ج 11ج 10ج 9ج 8ج 7ج 6ج 5ج 4ج 3ج 2ج 14ج 13ج 12ج /STATISTICS=MEAN STDDEV.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,01

[Ensemble_de_données1] C:\Users\HASS\Desktop\Sans titre1.sav

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
1ج	50	2,24	,687
2ج	50	1,38	,602
3ج	50	1,50	,647
4ج	50	1,46	,676
5ج	50	1,64	,722
6ج	50	1,10	,364
7ج	50	2,00	,728
8ج	50	1,18	,482
9ج	50	1,64	,802
10ج	50	1,90	,863
11ج	50	1,42	,642
12ج	50	1,32	,551
13ج	50	1,08	,340
14ج	50	1,16	,422
N valide (listwise)	50		

```
DESCRIPTIVES VARIABLES=_93;1 _93;2 _93;3 _93;4 _93;5 _93;6 _93;7 _93;8 _93;9
_93;10 _93;11 _93;12 _93;13 _93;14
  /STATISTICS=MEAN STDDEV.
```

Descriptives

Remarques

Résultat obtenu		21-APR-2021 09:33:30
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\HASS\Desktop\Sans titre1.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	50
Gestion des valeurs manquantes	Définition des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Toutes les données non manquantes sont utilisées.

Syntaxe		DESCRIPTIVES VARIABLES= 1ع 11ع 10ع 9ع 8ع 7ع 6ع 5ع 4ع 3ع 2ع 14ع 13ع 12ع /STATISTICS=MEAN STDDEV.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,01

[Ensemble_de_données1] C:\Users\HASS\Desktop\Sans titre1.sav

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
1ع	50	1,12	,328
2ع	50	1,70	,707
3ع	50	1,12	,385
4ع	50	2,08	,695
5ع	50	1,66	,772
6ع	50	1,48	,614
7ع	50	1,18	,482
8ع	50	1,18	,438
9ع	50	1,82	,720
10ع	50	1,28	,573
11ع	50	1,82	,800
12ع	50	1,74	,751
13ع	50	1,54	,676
14ع	50	1,76	,771
N valide (listwise)	50		

```
NONPAR CORR
  /VARIABLES=_75;ي;92_للف;75_ في;91_;75_;93_ل;75__ن;75_م;85_;81_ل
  /PRINT=SPEARMAN TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations non paramétriques

Remarques

Résultat obtenu		21-APR-2021 09:34:32
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\HASS\Desktop\Sans titre1.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	50
Traitement de valeur manquante	Définition de manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques pour chaque paire de variables sont basées sur toutes les observations comportant des données valides pour cette paire.
Syntaxe		NONPAR CORR /VARIABLES=الحرمان_العاطفي اللفظي /PRINT=SPEARMAN TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,02
	Nombre d'observations autorisé	174762 observations[a]

a. Basée sur la disponibilité de la mémoire de l'espace de travail

Corrélations

			الحرمان_العاطفي	اللفظي
Rho de Spearman	الحرمان_العاطفي	Coefficient de corrélation	1,000	,103
		Sig. (bilatérale)	.	,478
		N	50	50
	اللفظي	Coefficient de corrélation	,103	1,000
		Sig. (bilatérale)	,478	.
		N	50	50

```
NONPAR CORR
  /VARIABLES=_75;ي;83_;87_;80_ل;75_ في;91_;75_;93_ل;75__ن;75_م;85_;81_ل
  /PRINT=SPEARMAN TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations non paramétriques

Remarques

Résultat obtenu		21-APR-2021 09:35:15
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\HASS\Desktop\Sans titre1.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	50
Traitement de valeur manquante	Définition de manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques pour chaque paire de variables sont basées sur toutes les observations comportant des données valides pour cette paire.
Syntaxe		NONPAR CORR /VARIABLES=الحرمان_العاطفي الجسدي /PRINT=SPEARMAN TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,01
	Nombre d'observations autorisé	174762 observations[a]

a. Basée sur la disponibilité de la mémoire de l'espace de travail

[Ensemble_de_données1] C:\Users\HASS\Desktop\Sans titre1.sav

Corrélations

			الحرمان_العاطفي	الجسدي
Rho de Spearman	الحرمان_العاطفي	Coefficient de corrélation	1,000	,154
		Sig. (bilatérale)	.	,285
		N	50	50
	الجسدي	Coefficient de corrélation	,154	1,000
		Sig. (bilatérale)	,285	.
		N	50	50

```
NONPAR CORR
  /VARIABLES=_75;ي;86_م;85_ل;75_ في;91_;75_;93_ل;75__ن;75_م;85_;81_ل
  /PRINT=SPEARMAN TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations non paramétriques

Remarques

Résultat obtenu		21-APR-2021 09:35:44
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\HASS\Desktop\Sans titre1.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	50
Traitement de valeur manquante	Définition de manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques pour chaque paire de variables sont basées sur toutes les observations comportant des données valides pour cette paire.
Syntaxe		NONPAR CORR /VARIABLES=الحرمان_العاطفي الرمزي /PRINT=SPEARMAN TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,01
	Nombre d'observations autorisé	174762 observations[a]

a. Basée sur la disponibilité de la mémoire de l'espace de travail

[Ensemble_de_données1] C:\Users\HASS\Desktop\Sans titre1.sav

Corrélations

			الحرمان_العاطفي	الرمزي
Rho de Spearman	الحرمان_العاطفي	Coefficient de corrélation	1,000	,229
		Sig. (bilatérale)	.	,110
		N	50	50
	الرمزي	Coefficient de corrélation	,229	1,000
		Sig. (bilatérale)	,110	.
		N	50	50

```
NONPAR CORR
  /VARIABLES=_75; في;91_;75_;93_ل;75__ن;75_م;85_;81_ل
ني;75_و;83_;93_ل;75__لوك;87_ل;75_
  /PRINT=SPEARMAN TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations non paramétriques

Remarques

Résultat obtenu		21-APR-2021 09:43:00
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\HASS\Desktop\Sans titre1.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	50
Traitement de valeur manquante	Définition de manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques pour chaque paire de variables sont basées sur toutes les observations comportant des données valides pour cette paire.

Syntaxe		NONPAR CORR /VARIABLES= الحرمان_العاطفي السلوك_العدواني /PRINT=SPEARMAN TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,01
	Nombre d'observations autorisé	174762 observations[a]

a. Basée sur la disponibilité de la mémoire de l'espace de travail

[Ensemble_de_données1] C:\Users\HASS\Desktop\Sans titre1.sav

Corrélations

			الحرمان_العاطفي	السلوك_العدواني
Rho de Spearman	الحرمان_العاطفي	Coefficient de corrélation	1,000	,168
		Sig. (bilatérale)	.	,243
		N	50	50
	السلوك_العدواني	Coefficient de corrélation	,168	1,000
		Sig. (bilatérale)	,243	.
		N	50	50